الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تحـــت عنـــوان

أنماط التفاعل والتواصل البيداغوجي داخل الصف التعليمي

من إعداد الطالبة :

بوزيان مريم

إشراف الأستاذ :

أحمد دكـار

لجنة المناقشة		
أ . الدكتور	بن عزة عبد القادر	رئيسـا
أ . الدكتور	العرابي لخضر	ممتحنا
أ. الدكتور	أحمد دكار	مشرفا مقررا

السنة الجامعية 2020/2019 م

"شكر و تقدير"

أحمد الله و أشكر فضله ونعمته أن من علي بنعمة الصحة والعلم وان قدرني على إتمام هذا العمل المتواضع

أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير للأستاذ المشرف "أحمد دكار" على كل المجهودات التي بذلها معي في إتمام هذا العمل ، فكان نعم الموجه والمرشد في مجال البحث وطلب العلم

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بالاطلاع على هذه الرسالة وتقييمهم وإبداء توجيهاتهم

كما لا انسي أن أتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة الذين تلقين التعلم على أيديهم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية ، وخاصة أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة تلمسان.

كما أشكر كل من قدم لي يد العون ولو بالكلمة الطيبة

جزاكم الله خيرا

مريم

إهــداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتتحقق بإرادته الأمنيات

فاني اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلـى خير البرية صلى الله

عليه وسلم راجين شفاعته يوم القيامة.

إلــى القدوة التي أنارت دربي وعلمتني أن اصمد أمام الأمواج الثائرة

أمــي الغالية

إلـى الذي علمني العطاء دون انتظار واحمل اسمه بكل عز وافتخار

أبـــي العزيز

إلـــى من أعانـــتي بالصلـــوات والدعـــــــوات

جــدتي الحبيبة

إلـــى من يجري حبهم بعروقي و يلهج بذكراهم فؤادي

إخوتي الأفاضل

إلـى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى من

تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهـــرة تعلمنـــا

زميـــلاتي وصديقـــاتي

إلـــى كـــل من يحـــمل لقب **بـــوزيـــان**

إلـى كل من وسعهم قلبي ولـــم تسعهم ورقتـــي

مريم

مقدمة

التعليم عملية هامة منظمة تنتقل فيها الخبرات والمهارات والمعارف من المعلم إلى ذهن المتلقي المتعلم ليصل إلى غايات معينة ومحددة .فالتعليم هو هدف عملية التعلم التي نحاول تحقيقها من خلال عملية التدريس ، عن طريق وضع المتعلم في جو تعليمي يناسب قدراته واستعداداته ومن خلال وجود الوسائل التي تسهل نقل المعلومة له ، من محتوى تعليمي مناسب ووجود معلم مؤهل ووسائل تعليمية ملائمة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

وعلى هذا الأساس ارتأيت أن يكون موضوع مذكرتي حول" أنماط التفاعل والتواصل البيداغوجي داخل الصف التعليمي ".

وقد جاء اختياري لهذا الموضوع بالذات كونه موضوع يمس الواقع الدراسي الذي نعيشه ، وميلي لمهنة التعليم من جهة أخرى ، وكذا حاجتنا كطلبة إلى هذا الموضوع ليكون عونا لنا في ميدان العمل. هذا فيما يخص الدوافع الذاتية .أما الدوافع الموضوعية فتكمن في محاولة إبراز الدور الفعال الذي يلعبه التفاعل والتواصل الصفي بين المعلم وتلاميذه داخل الصف التعليمي ولتحقيق التعلم الفعال ، وكذا لتزويد القارئ أو الباحث بمعارف وبيانات حول أهمية هذه الدراسة و دورها في بناء بيئة صفية ناجحة.

وقد سعيت من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التي تكمن في إبراز أهمية التواصل التفاعلي في الصف التعليمي ،وتحديد أو الكشف عن الدور الذي يقوم به المعلم وكيفية تفاعله مع متعلميه لأجل الوصول به إلى الغايات المرجوة ، وتبيان طرائق التدريس من حيث كيفية تنفيذها ودور كل من المعلم والمتعلم فيها ، وكذا الوقوف على واقع العلاقة بين أطراف العملية التعلمية داخل الصف .أما فيما يتعلق بأهمية هذا الموضوع فتتمثل في إلقاء الضوء على التأثيرات التي يحدثها التواصل الصفي على التحصيل الدراسي وتبيان أهمية تفاعل التلاميذ فيما بينهم وتعويد المتعلم على الاعتماد على نفسه في بناء معلوماته.

وبناءا على ما سبق توصلت إلى طرح الإشكالية الرئيسية التي مفادها : كيف يخدم التواصل داخل الصف بصبغة تفاعلية لعملية التعلم ؟ وتندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية وهي :

ماهو التعلم الصفي ؟ و ماهي العوامل المؤثرة فيه ؟

ماهي أنواع التفاعلات داخل الصف ؟ وما دور كل من المعلم والمتعلم فيها ؟

ماهي أسس بناء علاقة جيدة بين طرفي العملية التعليمية ؟

ونظرا لطبيعة الموضوع الذي يهدف إلى وصف واقع التواصل والتفاعل داخل غرف الصف التعليمي قمت بجمع المعلومات المتعلقة به وتحليلها ، مما أدى بي إلى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لمعالجة مثل هذه الموضوعات.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع إلى تقسيم البحث إلى مدخل وفصلين ،فضلا عن المقدمة والخاتمة.

ولقد تطرقت في المدخل إلى مفهوم البيداغوجيا ، أنواعها ، وظيفتها ،طرائقها وأهدافها.

أما الفصل الأول عنونته بالتعليم الصفي وعملية التواصل اللغوي الفعال ، تناولت فيه تعريف التعلم الصفي تعريف التعلم والتعليم، خصائصه ، دور المتعلم في التعلم والعوامل المؤثرة فيه . ثم انتقلت إلى تعريف التواصل الصفي ،تعريف التواصل، عناصر العملية الاتصالية ، أهدافه ، اللغة والتواصل ، اللغة كوسيلة اتصال تعليمية ،شروط التواصل اللغوي الفعال، ثم انتقلت إلى تعريف التفاعل الصفي ، أنواعه ، أهميته ،أشكال الاتصال في التفاعل الصفي، دور التفاعل الصفي في زيادة التحصيل الدراسي ، أنماط غير مرغوب فيها لأنها لا تشجع على حدوث التفاعل الصفي، و أساليب تحسينه.

أما الفصل الثاني عنونته بالتواصل بين أطراف العملية التعليمية ، تناولت فيه مجموعة من العناصر تتمثل في مفهوم الاتصال والتفاعل الصفي ، أنواع التفاعلات داخل الصف ، الطريقة التدريسية

والعوامل المؤثرة في التفاعل. ثم انتقلت إلى دور كل من المعلم والمتعلم داخل القسم ، تعريف كل منهما خصائصه وأدواره، ثم تناولت طبيعة علاقة المعلم بطلابه ، أسس العلاقة الجيدة ،و المعوقات ثم انتقلت إلى تعريف المشكلات الصفية السلوكية التعلمية ، أسبابها وأساليب معالجتها ، تعريف المشكلات الصفية ، السلوكية ،التعليمية ، أسبابها ، الحلول المقترحة لمعالجتها .

وختمت بحثي بخاتمة جمعت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

وبعد البحث والاطلاع على ما كتب في هذا الموضوع وقفت على بعض الدراسات لما هو قريب من موضوعي ، وهي :

- مذكرة لنيل شهادة الماجيستار ،الاتصال البيداغوجي أستاذ- طالب محاولة لدراسة بعض العوامل البيداغوجية و النفسواجتماعية ، للباحثة: لكحل وهيبة ،2011-2012

-مذكرة لنيل شهادة الماستر، التفاعل بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم وتأثيره على التحصيل الدراسي ، دارسة ميدانية بمتوسطة شريف عبد القادر عشعاشة_مستغانم - ، للباحثان : بن نور مختار و بن نونة يوسف ،2015-2016

- مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر ، التّفاعل الصّفي لدى طلبة السنة الثانية تخصص لسانيات عامة (دراسة ميدانية) ، للطالبتين : ليدية خالدي، نجيمة بوشرقين ، 2015-2016

وقد اعتمدت في بحثي على مجموعة من المراجع أهمها :

-التفاعل والتواصل في الوسط المدرسي لتاعوينات علي .

-سيكولوجية التعلم الصفي ، يوسف قطامي ، ونايفة قطامي.

-علم النفس التربوي لمجيد نشواتي.

أما الصعوبات التي واجهتني تتمثل في صعوبة التواصل مع الأستاذ المشرف بسبب الجائحة ، وقلة المصادر والمراجع نتيجة غلق المكتبات .لكن هذا لم يمنع في المواصلة والاجتهاد في مشوار هذه الدراسة ، والوصول إلى الأهداف المنشودة.

ولا يسعني في الأخير إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي المشرف على حسن توجيهه ومساعدته والى جميع أساتذتنا بقسم اللغة العربية وآدابها والى جميع من ساعدني في هذا العمل وآمل أني ساهمت ولو بالقليل في فك ضوابط هذا الموضوع والإسهام في تقريبه من المتخصصين وغيرهم.

وأخيرا فما وفقني فيه فمن الله وأما الأخرى فمن نفسي وعلى الله قصد السبيل.

بوزيان مريم

صبرة: 2020/08/08

مدخل

البيداغوجيا

1- مفهوم البيداغوجيا:

أ-لغة: تتكون كلمة بيداغوجيا من الأصل اليوناني من حيث الاشتقاق اللغوي من شقين هما : péda وتعني الطفل وagogé وتعني القيادة والسياقة وكذا التوجيه.وبناءا على هذا كان البيداغوجي le pédagogé هو الشخص المكلف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم في خروجهم للتكوين أو النزهة .[1]

ب- اصطلاحا : لقد أخذت كلمة البيداغوجيا بمعان عدة من حيث الاصطلاح .حيث اعتبرها ايميل دور كايم : E.Durkeim نظرية تطبيقية للتربية، تستعير مفاهيمها من علم النفس وعلم الاجتماع

أما انطوان ماكرينكو : A.Makarenko فيرى بأنها " العلم الأكثر جدلية والذي يرمي إلى هدف عملي والملاحظ أن هذه التعاريف تقيم دليلا قويا على تعقد البيداغوجيا، وصعوبة ضبط مفهومها. لذا من الصعب تعريف البيداغوجيا تعريفا جامعا ومانعا، بسبب تعدد واختلاف دلالاتها الاصطلاحية من جهة،وبسبب تشابكها وتداخلها مع مفاهيم وحقول معرفية أخرى مجاورة لها. [2]

وتعرف البيداغوجيا على إنها مجموعة الطرائق والتقنيات والخطوات التي تميز مادة معينة : بيداغوجية القراءة ،الحساب ،العلوم الطبيعية...الخ ، أو نشاط أساسي يجب تحفيزه عند التعلم بيداغوجية الإكتشاف، آو دخولا محددا في الممارسة التربوية بيداغوجيا الأهداف [3]

ويعرفها البعض على أنها مصطلح عام يحدد من ناحية علم وفن التدريس ، ومن ناحية أخرى طريقة التدريس ، وتستعمل في معناها الضيق لتحديد التقنيات البيداغوجية ، ويمكن تصنيفها :

بيداغوجيا عامة :كل ما يدخل ضمن العلاقة بين المعلم والمتعلم

بيداغوجيا خاصة :تتضمن طريقة التعلم حسب المادة المدرسة.

---

[1] نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعة، مجلة البحوث والدراسات عدد 8، بسكرة ،2010 ص ص 35.34

[2] علي عوينات : التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، الجزائر، 2016 ، ص ص 6 .

[3] عزيزي عبد السلام , مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي جديد , دار ريحانة للنشر و . 2003 , التوزيع بالجزائر , ط 1 ،ص 103

فهي نظرية تطبيقية للتربية تستمد مفاهيمها من علم النفس :نظريات التعلم، وعلم النفس التكويني والقياس ، والتقويم ، وعلم النفس الإجتماعي وعلم الإجتماع : علم الاجتماع التربوي، الأنثروبولوجيا التربوية ، والثقافة.[1]

وأكثر من هذا فالبيداغوجيا نظرية تربوية علمية عامة، ذات بعد نظري وتطبيقي وتوجيهي، لها علاقة وثيقة بالمدرس والمتعلم، بل تنفتح على الإدارة والأسرة والمحيط الخارجي الذي يؤثر في المدرسة. وقد تعني البيداغوجيا تلك النظرية التربوية التي تهتم بالمتعلم في مختلف جوانبه السلوكية والتعلمية والتثقيفية، وتقدم مجموعة من النظريات التي تسعف المتعلم في تعلمه وتكوينه وتأطيره. ومن ثم، فالبيداغوجيا متعددة الاختصاصات. كما تنفتح على علوم عدة، مثل: علم النفس، وعلم الاجتماع، و البيولوجيا، والديمغرافيا ، والإحصاء ،والاقتصاد، والفلسفة، والسياسة، وعلم التخطيط وعلم التوجيه ،واللسانيات ، والسيميوطيقا، وعلم التدبير وعلم الإدارة ، علم الإعلام. وهذا تبني البيداغوجيا على ثلاثة عناصر رئيسية هي: المعلم، والمتعلم، والمعرفة. أي: إن المعلم هو الذي ينقل المعرفة إلى المتعلم عبر المضامين والمحتويات، والطرائق البيداغوجية ، والوسائل الديداكتيكية...

ويعني هذا أن ثمة مرتكزات تربوية ثلاثة: المعلم، والمتعلم، والمعرفة. فالمعلم هو الذي يقوم بمهمة تكوين المتعلم ،ضمن علاقة بيداغوجية . وما يعلمه المعلم من معارف وأفكار ومحتويات ومضامين وخبرات وتجارب يدخل ذلك ضمن علاقة ديداكتيكية. أما ما يحصله المتعلم من معارف ومعلومات يدخل ضمن علاقات التعلم والجامع المرتكزات الثلاثة ما يسمى بالفضاء البيداغوجي.[2]

البيداغوجيا هي فن التعليم والتربية وتكوين الأطفال والكبار على حد سواء، فهي أداة عملية تساعد المدرسين على أن يصبحوا فعالين يتحكمون في طرق التدريس وأدواتها ويعرفون كيفية تطبيقاتها الممنهجة والمتماسكة لتسهيل التعلمات ومساعدة التلاميذ على الفهم والإدراك و الإستعاب .[3]

ومفهوم البيداغوجيا، يشير غالبا إلى معنيين :

---

[1] جابر نصر الدين، دروس في علم النفس البيداغوجي، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة ،2009، ص 11 12ص

[2] جميل حمداوي، البيداغوجيات المعاصرة، ط1 ،2007، ص 9

[3] محمد تزوين: الادارة المدرسية و تطبيقاتها السلوكية بالمدارس الإبتدائية و المتوسطات و الثانويات ، دار كنوز، د.ط ، د.ت ، ص 8

تستعمل للدلالة على الحقل المعرفي الذي يهتم بالممارسة التربوية في أبعادها المتنوعة...وبهذا المعنى نتحدث عن البيداغوجيا النظرية أو البيداغوجيا التطبيقية أو البيداغوجيا التجريبية...

وتستعمل للإشارة إلى توجه orientation أو إلى نظرية بذاتها، تهتم بالتربية من الناحية المعيارية normative ومن الناحية التطبيقية، وذلك باقتراح تقنيات وطرق للعمل التربوي ، وبهذا المعنى نستعمل المفاهيم التالية : البيداغوجيا المؤسساتية، البيداغوجية اللا توجيهية ...)[1]

2- أنواع البيداغوجيات الحديثة

أ-بيداغوجيا الخطأ: لطالما اعتبر الخطأ في المجال الدراسي ذنبا لا يغتفر،ومؤشرا على الفشل والقصور والإخفاق، علاوة على أن: "الممارسات البيداغوجية الكلاسيكية، كانت تحمل التلاميذ مسؤولية أخطائهم، وتفسرها بغياب الحوافز أو النقص في التركيز"، فكان لذلك انعكاس سلبي على نفسية الأطفال، عمق لديهم الشعور بالإحباط، والإقصاء والدونية، وكرس في نفوسهم الرغبة في العزوف عن الدراسة.[2]

ب – بيداغوجيا التعاقد: وهي بيداغوجيا مبنية على تسطير توضيحات للتعلم، عن طريق اتفاق متفاوض ومن أهدافها:

- اشتراك المتعلم في إعداد المحتوى التعليمي، مع استبعاد مفاجأته بالدرس.
- الانطلاق مما يعرفه المتعلم للوصول إلى معرفته.
- تبني طرائق التدريس الفعالة في التلميذ.
- اعتماد أساليب التقويم الحديثة، والابتعاد عن أساليب الاختبارات التقليدية.[3]

ج – بيداغوجيا المشروع: هي بيداغوجيا تعتمد على آلية المشروع، كأداة بيداغوجية في مسارها التربوي، وتنادي بحرية الفرد وإعطائه المكانة الرئيسية في عملية التربية وجعله مركز الفاعلية، وتدور

---

(1) محمد الصدوقي ،المفيد في التربية ، ص5

(2) المسيرة أحمد العلوة : بحث حول البيداغوجيات الحديثة، مجلة تقنية الحرية النفسية، ص8 ص 11

(3) – محمد الصدوقي : الدعم البيداغوجي وأنواعه (التعريف والوسائل)، https://docs.google.com/document/d/1tRo1ibPAT21KOmTXCZ2yzT8TioR2kHi1CjO1PIGBW/edit.16:56/2020/02، ، تاريخ الاطلاع 12/

جهود المربي من حوله بالتأطير والتوجيه على امتداد خطوات المشروع، ابتداءا من مرحلة الاستشراف مروراً بالتخطيط والإنجاز ونهاية مرحلة التقييم، وذلك قصد تحقيق مشاركة جميع الأطراف في إنجاز هذا المشروع، بالأساس في إكساب المتعلم (الطفل) مجموعة من الكفايات والمهارات.[1]

د–بيداغوجيا الدعم :يعتبر الدعم مكوناً أساسياً من مكونات عملية التعليم والتعلم، إذ يشغل في سياق المناهج الدراسية وظيفة تشخيص وضبط وتصحيح وترشيد تلك العمليات، من أجل تقليص الفارق بين مستوى تعلم التلاميذ الفعلي والأهداف و الكفايات المنشودة على مستوى بعيد أو قريب المدى [2]

هـ –البيداغوجيا الفارقية: تنطلق بيداغوجيا الفارقية من المسلمة القائلة أن التلميذ يختلفون من حيث المكتسبات والسلوك والعمل والمصالح.[3] يرى عبد العزيز قريش أنها(إجراءات وعمليات تهدف إلى جعل التعليم متكيف. مع الفروق الفردية بين المتعلمين، قصد جعلهم يتحكمون في الأهداف المتوخاة)[4]

و–بيداغوجيا الأهداف: هي مقاربة تربوية تشتغل على المحتويات والمضامين في ضوء مجموعة من الأهداف التعليمية التعلمية، ذات الطبيعة السلوكية،سواء أن كانت هذه الأهداف عامة أو خاصة،ويتم ذلك التعامل أيضا في علاقة متَّرابطة مع الغايات والمرامي البعيدة للدولة وقطاع التَّربية والتعليم،وبتعبير آخر،تهتم بيداغوجيا الأهداف بالدرس الهادف تخطيطا وتدبيرا وتقويما و معالجة.[5]

تعتمد بيداغوجيا الأهداف على تحديد أهداف كل نشاط تعليمي أو تعلمي بدقة متناهية،بحيث تنحصر منذ البداية،وفي كل حلقة من حلقات العمل التَّربوي الأهداف التي نرغب في تحقيقها على وجه التحديد، والسلوكات التي ينبغي أن تتجسد من خلالها.

---

(1) أنواع البيداغوجيات الحديثة ، http://www.profvb.com/vb/t136272.html ،تاريخ الاطلاع 20/02/2020

(2) محمد الصدوقي : الدعم البيداغوجي وأنواعه (التعريف والوسائل)، https://docs.google.com/document/d/1tRo1ibPAT21KOmTXCZ2yzT8TioR2kHi1CjO1P/IGBWIedit تاريخ الاطلاع 14/02/2020

(3) الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية بناء كفاية ،افريقيا الشرق ص87

(4) عبد العزيز قريش : البيداغوجيا الفارقية وتقنيات التنشيط ، http://majala.educa.ma/index.php/2012- /02/2020، 22:53. ، تاريخ الاطلاع 06

(5) محمد الدريج– تحليل العملية التعليمية– مطبعة النجاح البعيدة –الدار البيضاء –المغرب–ط– 1983 - 1 /ص. 36

يرى ج.ميالا ري Mialaret أن البيداغوجيا بواسطة الأهداف ما هي إلا شكل تقليدي جدا من أشكال البيداغوجيا،إنها –في نظره- عبارة عن شكل حديث للتوجيهية في التربية.[1]

ز- بيداغوجيا اللعب :

تعني استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية، وهو لون من النشاط الجدي أو العقلي يستخدم كمتعة بهدف معرفي، يؤدي إلى الكسب والتطور والاكتشاف. كما تعرف بأنها مقطع من الحياة الواقعية يتم فيه عادة التباري بين شخصين أو مجموعتين أو أكثر بناء على قواعد موضوعة سلفا من أجل تحقيق أهداف معينة، وأهم عنصر فيه هو عنصر المنافسة.[2]

وتعرف أيضا بأنها بيداغوجية تركز على استخدام الطرق الفعالة التي تعتمد على فاعلية المتعلم ونشاطه، وتستحضر كأولوية أساسية في سيرورة الفعل التعليمي التعلمي، وذلك من خلَل الألعاب البيداغوجية، وحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها كي تؤدي دورا فعالا في تنظيم التعلم.

أو هي نشاط منظم منطقي في ضوء مجموعة قوانين اللعب، حيث يتفاعل طالبان أو أكثر لتحقيق أهداف محددة و واضحة، لها ارتباط وثيق بما هو تربوي وتعليمي، مع مراعاة الجانب السيكولوجي، ويستهدف هذا النوع من اللعب فئة عمرية موحدة، وذلك بهدف تكوين مهارات وقدرات لدى جميع الأطفال مع تشريبه المعارف والقيم الكفيلة بتحقيق الغايات...

3- وظيفة البيداغوجيا :

لم يكن البيداغوجي في عهد الإغريق معلما إنما كان مربيا يختار له العلم ونوع التعليم الذي يراه ملائما حسب تصوره.،وقد ارتبطت التربية بتهذيب الخلق بالمعنى الواسع ،أما التعليم فقد ارتبط بالتحصيل المعرفي بالمعنى الضيق ، وبمرور الوقت تحول البيداغوجي من المربي بالمفهوم الواسع إلى المعلم ناقل المعرفة دون تساؤل عن نمط المواطن الذي يسعى الى تكونه وبذلك تحولت البيداغوجيا من معناها الأصلي المرتبط بإشباع القيم التربوية إلى منهجية في تقديم المعرفة والتعليم وارتباط ذلك بما يعرف بفن التدريس وانصب الاهتمام على اقتراح الطرائق المختلفة للتعليم وعلاج حالات التأخر حتى لا يتقدم للتعلم القادم تلاميذ عاثرون.

والبيداغوجيا عملية تساعد المدرسين على:

---

[1] بدر الدين بن تريدي– الدليل العملي في صياغة وتحليل الاهداف البيداغوجيا– سلسلة البيداغوجيا التطبيقية– ص. 07

[2] احمد سعودي ، أثر بيداغوجية اللعب في زيادة الدافعية للتعلم وتنمية مهارات التفكير الابتكاري ،رسالة دكتوراه ، جامعة باتنة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،ص 64

- ان يصبحوا فعالين يتحكمون في طرق التدريس وأدواتها.
- يعرفون كيفية تكييف تطبيقاتها الممنهجة والمتماسكة لتسهيل التعلمات .
- مساعدة التلاميذ على الفهم والإدراك والاستيعاب والتذكر(المعارف) واكتساب الخبرات (المهارات) وتنمية المواقف الملائمة (الاتجاهات)
- أصبحت من الحلول الناجحة لعلاج الرسوب والتسرب وفك عقدة مشاكل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية في ظل تفجر المعرفة

وتبنى على انسجام مجموعة من الأفعال التي يقوم بها المدرسون من اجل تحسين الأساليب والطرق التعليمية ورفع تحصيل المتعلمين والقيام بوظائف معينة أهمها :

*منح تعليم تضبطه مواقيت وبرامج تربوية وتعليمات رسمية

*والتكفل بالمراقبتين (المستمرة والدورية)

*و تأطير الخرجات التربوية والمشاركة في مجالس الأقسام والجلسات التنسيقية والندوات التربوية .

وعلى ضوء ما تقدم فان الوظيفة البيداغوجية باعتبارها علما وصناعة وفلسفة وفنا في أن واحد تشمل مجموعة من التقنيات التي ينبغي التحكم فيها والمهارات التي يتوجب اكتسابها لأنه بواسطتها يبلغ المدرسون التلاميذ المعارف والحقائق وأشكال التفكير ووسائله ويجعلونهم يكتسبونها ويستوعبونها وذلك باستعمال طرق معدة لهذا الغرض مع اعتماد التلاميذ على قدراتهم الذاتية .

وبمعنى أن الوظيفة البيداغوجية هي عملية تخطيط وتنفيذ وتقويم مكونات الفعل التعليمي بكيفية تتيح للتلاميذ التعلم في نطاق أهداف معينة ، وتتعلق هذه الوظيفة بنمط التفاعل (بين المدرس والمادة التعليمية والطريقة التربوية والوسائل التعليمية والتلميذ) في علاقة مع معطيات المحيط.[1]

4- الطرائق البيداغوجية :

أ -تعريف:

يشير كلا من Etévé و Champy. إلى أن استعمال "طريقة بيداغوجية " يعد من الاستعمالات الواسعة في الأدبيات البيداغوجية ، حيث يمكن أن نميز بين ثلاث من معاني متداولة المعنى الأول ،يشير إلى اعتبارها اتجاها بيداغوجيا يبحث عن دعم بعض الغايات التربوية، فيؤدي إلى مجموعة واضحة من الممارسات ، مثل طرائق تقليدية ،حديثة فعالة... وما يوجد بين هذه الطرائق هو كونها تعمل على توظيف وضعيات ووسائل مختلفة تكون تابعة لمشروع تربوي واضح،

[1] سناء نمر ابو شهاب ، مدخل الى التربية الاخلاقية والتعليم واثارها على انماء المجتمع ،ص111 112

المعنى الثاني يستعمل للإشارة إلى نوع من الأنشطة التي تهدف إلى إتاحة بعض أنواع التعليم، أو إلى تنمية بعض القدرات (الطريقة الكلية ،طريقة المشروع، طريقة التعليم المبرمج ...) والشيء الموحد في هذه الطرق هو طبيعة النشاط في خصوصيته البيداغوجية، حيث يستدعي وضعيات ووسائل محددة ، أما المعنى الثالث فيستعمل للإشارة إلى وسائل خاصة ذات استعمالات مضبوطة ترتبط بأهداف محددة ، أما المعنى الثالث فيستعمل للإشارة إلى وسائل خاصة ذات استعمالات مضبوطة ترتبط بأهداف محددة جدا (الوضعية المشكلة، مشاكل مفتوحة...)

كما أن الطريقة البيداغوجية الحقيقية ، هي عبارة عن نموذج واضح،انطلاقا من الأسس المرجعية التي تستند إليها ، وانطلاقا من حرصها على توازن بين متغيراتها الثلاث : الغايات ، المرجعية العلمية، الوسائل والأدوات .

2 -مكونات الطرائق البيداغوجية

تتكون الطرائق بالنسبة لتنظيمها الداخلي، من خمس مكونات أساسية :

1- المستوى المنهجي le degré de la didactisation و يشير إلى الوضع الذي تتحده المعارف المدرسية في علاقاتها بالمجالات الاجتماعية التي ستظهر فيها (البعد الوظيفي للمعرفة المدرسية)

الوضعيات المستعملة: ويمكن ترتيبها في ثلاثة أنواع حسب بنية التواصل المقترحة من طرف كل واحدة : الوضعيان الجماعية المفروضة (الدرس الإلقائي...)، وضعيان النشاط المتداخل sitiations interactivesوتتضمن جميع أشكال العمل بالمجموعات، وأخيرا وضعيات فردانية ، وتشمل المقابلة مع وصي tuteur الدارسة بمساعدة الحاسوب ...

3- الوسائل المجندة: أي الوسائل المستعملة (نص، صورة، أداة ...)وهنا يجب مراعاة ما أصبح يسمى بالجانبية البيداغوجية profile pédagogique حيث أن كل متعلم يكون ذهنية سمعية، أو بصرية أولها علاقة بالإحساس الحركي، وعليه يمكننا أن نكيف أو نختار وسائلنا حسب المنحى البيداغوجي للمتعلم، الذي يمكن أن يفضل وسيلة على أخرى.

4- العلاقة البيداغوجية : وهنا يتعلق الأمر بالتوجيهية أو الاتوجيهية ، أو التوجيهية الجديدة ، وفي هذا المجال يتحدث مثلا كورت لووين Kurt Lewin عن رئيس الجماعة السلطوي ، وعن اللاتوجيهي ، وعن التسيير الديمقراطي (وهي مفاهيم مشتقات من علم النفس الاجتماعي وخاصة من الدراسات التي اهتمت بدينامية الجماعات)

-5 أشكال التقويم: حيث نجد بأن أية طريقة بيداغوجية تتميز بشكل التقويم الذي نختاره(ويمكننا أن نلمس ذلك لاحقا، حيث أن التقويم وفق نموذج بيداغوجيا الأهداف ليس نفسه في بيداغوجيا الكفايات)[1] .

5- أهداف البيداغوجيا :

تعمل البيداغوجيا على تحقيق أهداف متنوعة منها ما تتصل بالمناهج المدرسية من حيث سعيها لتطوير المحتويات المعرفية والمناهج المدرسية بما يتلاءم مع الأهداف والغايات و تنويع طرق وأساليب التدريس و اختيار أنجعها بحسب الأهداف المدروسة و منها الأهداف التي تتعلق بطبيعة العلاقة بين المعلم و المتعلم من حيث تنسيق العلاقة بين مختلف أقطاب العملية التربوية و تحديد المهام المتصلة بالأطراف المتدلة في العمل التربوي و تنسيق الصلة بين جميع الأطراف (المعلم/المتعلم/المؤسسة/الولي/المحيط) وأهداف تتصل بالتنظيم المدرسي من حيث العمل الجماعي والعمل الفردي ومن حيث إيجاد الطرق الأكثر مرونة للتقييم وهناك أهداف أيضا تتصل بالإنتاجية كالسعي إلى الحد من ظاهرة الفشل المدرسي و تطوير نوعية التدريس و أيضا يسعى البيداغوجي إلى تحقيق أهداف ذات طابع تربوي يعني دارسة شخصية المتعلم في جميع أبعادها المعرفية والوجدانية و الإجتماعية و إكسابه القدرة على التكييف الاجتماعي والتفاعل الإيجابي مع المتغيرات و تطوير قدرته على تحميل المسؤولية .

والإستقلالية الترشيد الذاتي وخلق القدرة على العمل الجماعي و على توظيف ما يكتسبونه من معارف في حياتهم اليومية هكذا يمكن العمل البيداغوجي المعلم من وضع كل متعلم بمختلف مستوياته سواء كان تلميذا أو طالبا في إطاره المناسب مع ضمان توحيد درجات الإستعداد لديهم وجعل المتعلم شريكا فعليا و فاعلا في الفعل التعلمي و جعله مسؤولا على إختياراته بمعنى أن البيداغوجيا تسعى إلى بناء علاقة تواصل بين المعلم والمتعلم .[2]

---

[1] محمد الصدوقي ، المفيد في التربية ص 10

[2] سناء ساسي ، التعليمية والبيداغوجيا بينهما ؟اي علاقة بينهما ؟ ، رسالة دكتوراه ، المعهد العالي للفنون الجميلة بنابل ص2

الفصل الأول

التعليم الصفي وعملية التواصل اللغوي الفعال

تمهيد

تعد العملية التعلمية التعليمية مجموعة من الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة المتمثلة في إحداث التغيرات المرغوب فيها في سلوك المتعلمين ، تتمثل في اكتسابهم المعارف والخبرات وتطوير قدراتهم العقلية وتنمية الجوانب الانفعالية والاجتماعية لديهم وتطوير مهاراتهم بما يمكن تحقيق التكيف الفعال والقدرة على الإنتاج والعطاء .و لقد ركزت العملية التعليمة على أهمية التفاعل بين المعلم والمتعلم وضرورة أن يحترم كل منهما العقد الذي يربطهما.ولكي يتم هذا التفاعل لابد من توفير بيئة دراسية مشجعة على ذلك سواء ما يتعلق منها بتنظيم الأدوار المادية(الفيزيقية)، أو بالجو الاجتماعي والانفعالي إلى يسود الفصل الدراسي.

أوّلا– التعلم الصفي

1–مفهومه

يعد التعلم احد المجالات الرئيسية في علم النفس عموما وفي علم النفس التربوي خاصة،ويتأكد ذلك حينما نعرف علم النفس التربوي يعني بدراسة سلوك المعلم والمتعلم في الصف، وانه يهدف إلى تحسين عملية التعلم والتعليم الصفي،فالتعلم احد المحاور الرئيسية في علم النفس التربوي.

ويشكل التعلم الأساس النظري للممارسات التعليمية التي يمارسها الطلاب في المواقف الصفية ، وفي التعامل مع المواد الدراسية المختلفة ، لذلك فان علماء النفس التربوي يركزون على هذا المجال ويستندون على أسس نظرية انتهى فيها البحث المخبري التجريبي والصفي ، ووصل إلى نتائج تطبيقية يفيد منها التربويين وعلماء النفس التربوي ،ويمارسها المعلمون في المواقف الصفية المختلفة [1]يولد الإنسان وهو مزود ببعض السلوكات الفطرية التي تمكنه من الحفاظ على حياته واستمرارها، كالأكل والنوم والشرب و الإخراج هو السلوك الشائع لدى الإنسان في بداية حياته، فهو يعيش ضمن هذا السلوك فقط، ولا يستطيع أن يؤدي أنواعا أخرى في السلوك .لان المهم في هذه المرحلة أن يعيش ويحافظ على بقائه ،ولكن بمرور الوقت نلاحظ أن هناك أنواعا أخرى من السلوك بدأت تظهر عليه ، وتلون حياته، فإذا قارنا بين سلوك الوليد وسلوك الطفل ، في المرحلة الابتدائية ، نجد أن هناك فارقا كبير جدا بين الاثنين ،فطفل المرحل الابتدائية يستطيع القيام بأنواع كثيرة من السلوك التي لم يكن قادرا على القيام بها وهو في مرحلة المهد.

وفي الوقت نفسه إذا قارنا سلوك الطفل في المرحلة الابتدائية بسلوكه وهو في المرحلة الثانوية ، نجد أن سلوكه في المرحلة الثانوية يختلف كما وكيفا عن سلوكه في المرحلة الابتدائية ، حيث أن سلوكه في المرحلة الابتدائية ، حيث أن سلوكه في المرحلة الثانوية على درجة عالية من التعقيد ، وأصبحت قدرته على التعامل مع مواقف الحياة المختلفة تأخذ شكلا من التنظيم والتنسيق .وهكذا يرتقي

(1) يوسف قطامي ، نايفة قطامي، سيكولوجية التعلم الصفي ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الأردن ،ط1 ،2000 ص11

الإنسان بسلوكه من مجموعة من السلوك الفطري إلى عدد غير محدود من الممارسة والاستخدامات العقلية ، وهذا التغير والارتقاء في السلوك هو الذي يميز الإنسان عن بقية الكائنات. [1]

2- تعريف التعلم :

أ-لغة: تعلّم يتعلّم ، تعلما ، فهو متعلم ، متعلم، مصدر تعلم :تعلم الأمور خير من جهلها ، معرفتها وإتقانها.

تعلم الشيء: عرف حقيقته ورعاها "تعلم الأدب " ، تعلم الشيء : اتقته. [2]

ب-اصطلاحـــا:

يعتبر التعلم من أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة ، نجد جون ديوي 1664 يعرف التعلم بأنه : تغيير السلوك تغيرا تقديما يتصف من جهة وبتمثل مستمر للوضع ، ويتصف جهة أخرى بجهود مكررة يبدلها الفرد الاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة. [3]

عرفه كل من أبو حطب وصادق بأن ،التعلم هو تغير شبه دائم في الأداء يحدث نتيجة لظروف الخبرة أو الممارسة أو التدريب [4] وحتى يسمى التعلم تعلما ، ينبغي أن يظهر على صورة سلوك قابل للملاحظة ويتصف بدرجة من الثبات بعيدا عن تأثير للنمو والتطور .أو استخدام العقاقير والمنشطات التي يمكن أن تؤدي إلى تغيير مؤقت في السلوك ...

ويعرف التعلم كذلك بأنه تعديل وتغيير في السلوك ، وهذا التصرف يركز على أن التعلم يتضمن ، التغيير ، والتعديل فيما يعرضه المتعلم من سلوك ، ويمكن تفصيل التعريف بقولنا : انه تعديل وتغيير في السلوك نتيجة الممارسة على أن يكون هذا التغير والتعديل ثابتا نسبيا ، ولا يكون مؤقتا مرهونا بظروف أو حالات طارئة [5].

---

(1) يوسف قطامي ، نايفة قطامي، مرجع سابق ص11-12

(2) معجم الوسيط (1988) ، قاموس عربي عربي ،إصدار مجمع اللغة العربية ، ط3،القاهرة ص51

(3) محمد عبد الرحيم عدس ، فن التدريس ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،ط1 ،1998، ص07-08

(4) ابو حطب فؤاد وصادق ، آمال (1996) ، علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو مصرية ،ط5،د.ت ،ص59

(5) مفهوم التعلم ونظرياته https://www.sst5.com/Article/2080/Events.aspx يوم2020/03/17 الساعة 18.55

ومنه يمكن تعريف التعلم بأنه عملية يتم من خلالها اكتساب مهارات وسلوكيات ، وخبرات ، وهذا الاكتساب يتم في وضعية خاصة يتفاعل فيها الفرد المتعلم مع موضوع التعلم ، وذلك عن طريق المدارس ، والمعاهد ، والكتب والانترنت من غيرها من الأدوات التعليمية.

3–تعريف التعليم:

يعرف التعلم بأنه عملية اكتساب المعارف والأفكار أو تغيير سلوك الفرد الذي هو نتاج التعليم خلال تعرضه لتجارب حياته ،لإحداث تغيير نسبي في الأفراد ، كما يعرف بأنه عملية منظمة تهدف إلى نقل الأهداف التعليمية المتوقعة بواسطة المعلم إلى الطالب ، الذي يحتاج إلى تلك الخبرة وفق ظروف حُددت ونُظمت بدقة وفق مخطط تدريس محدد مسبقا ، وهو بذلك يختلف عن مفهوم التعلم في أن عملية التعليم التي يمارسها المعلم تهدف إلى تحقيق أهداف التعلم ، والتعليم ماهو إلا مرآة تعكس ظاهرة التعلم [1] ، ويتمثل الهدف من التعليم في أجيال قادرة على بناء المجتمع السليم والمستقبل المشرق وبذلك يحقق التغيير ومزيدا من الأداء والطموح وتزويد الإنسان بالمعرفة لتحقيق رغباته في المركز المهني أو المركز الاجتماعي المكانة الاجتماعية [2] . ومنه التعليم هو عملية تفاعلية تنتقل فيها الخبرات والمعلومات من ذهن المعلم إلى ذهن المتعلم ، فيقوم المعلم بإيصال المعلومات وفق مجموعة من العمليات المنظمة حيث يتحكم في كمية المعرفة الواصلة للطالب وما يمتلكه من مهارات.

4– خصائص التعلم الصفي الفعال:

يتصف التعلم الصفي الفعال بمجموعة من الخصائص التي تحدها الدراسات والبحوث التربوية ، ومن هذه الخصائص ما يلي :

---

[1] زياد بركات، دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبته في ضوء بعض النظريات جامعة القدس المفتوحة ،فلسطين ،2006، ص9

[2] محمد الدريج ، مدخل إلى علم التدريس ، تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب ،البليدة ،ص24

1- أن يكون التعلم مناسبا للطالب (المتعلم) ، من حيث الوقت الذي يتطلبه ، والجهد الذي يبذل فيه ، فكلما كان التعلم مناسبا لإمكانات وقدرات الطالب واستعداده من حيث الوقت ، وما يتطلبه من جهد ، كلما كان أيسر له وأسهل .

2- أن يكون التعلم واضح الهدف ذا معنى للمتعلم ن يرتبط بحاجاته وميوله ويخدم متطلبات حياته فكلما كان التعلم ذا معنى لمتعلم يشعر انه يستفيد منه وبحاجة إليه وذا فائدة ويلبي حاجاته وطموحه كلما زاد إقبالا عليه ورغبة فيه وكلما كان أيسر له .

3- أن تبقى أثرا لدى المتعلم ، فكلما كان التعلم ذا أثر في نفس الطالب ،يحس معه بالتغير الذي أحدثه في سلوكه ،كما كان فعالا ، له مردوده وعطاؤه.

4- أن يكون التعلم مبنيا على الفهم المتعلم وإدراكه ،حتى يكون مستمرا وقابلا للتطبيق والتعميم والتوظيف في مواقف وظروف أخرى .فالتعلم الفعال هو الذي يمكن الطالب (المتعلم) من استخدامه وإفادة منه في مواقف جديدة ، فالطالب الذي يكتسب من المدرسة طريقة علمية سليمة، سيستخدم ويعمم هذه الطريقة ويستخدمها في حل مشكلات الحياة التي يواجهها ،وهذه الحقيقة تجعل قصر الاهتمام على حفظ المادة الدراسية وحده ، وتثبيت الخبرات المكتسبة عن هذا الطريق بالشكل المعمول به مدارسنا لا يحقق ما نصبوا إليه. [1]

5- أن يكون التعلم مسيرا ذاتيا يقوم على مبادرة المتعلم (الطالب) ونشاطه ، فكلما كان التعلم فرديا ، بعيدا عن اللفظية والتلقين يختار فيه الطالب الطريق الذي يريد أن يسلكه والأشخاص اللذين يستعين بخبراتهم، ويقدر ويقيّم النتائج التي حصل عليها كلما كان التعلم فعّالا .

6- أن يكون التعلم مبنيا على تعزيز المتعلم (الطالب) و إثارة دافعتيه بالثواب بدلا من العقاب المادي أو المعنوي.فقد أجريت تجارب عديدة لدراسة أثر الثواب والعقاب في التعلم فوجد الثواب يشجع على التعلم أكثر من العقاب أي أن الاستجابة لمثيرات التعلم إذا صاحبها أو يتبعا ثواب ،

[1] فتحي ذياب سبيتان ، التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، دار الجنادرية للنشر والتوزيع ،ط1،2014،ص97

فإنها تقوى ويحتفظ المتعلم بها ، وهكذا فان التعلم يكون فعّالا إذا كان مثيبا للمتعلم ، يشعره بالنجاح ويدعم فيه الثقة بقدرته ويصوّب حطاه عقب حدوثه. [1]

و انطلاقا مما سبق نرى أن للتعلم الصفي ركائز ودعائم تميزه عن سواه إذا توفرت يصبح تعلما ناجحا فاعلا.

5-دور الطفل (المتعلم) في عملية التعلم :

إن أولى الحقائق التي تذكر في هذا المجال أن الأطفال مختلفون في أمور عدة فهم يختلفون في أعمارهم، وفي طرق تربيتهم في البيت ففيهم من يعيش في ظل أسرة تتمتع بالهدوء والتعاون والتعاطف والود ، وفيهم من يحيا في أسرة لا تتصف بأي وصفا مما ذكر وفيهم القلق والشارد للذهن والخائف وفيهم المطمئن الهادئ ، وفيهم من تعود على الأجواء الاجتماعية التي يتجمع فيها العديد من الأطفال والكبار كمكمن ادخلوا دور الحضانة والروضة ، وفيهم من يتمتع بقدرات عقلية عالية أو متوسطة ضعيفة وفيهم من يتمتع بصحة جسدية حسنة وفيهم غير ذلك.

و انطلاقا من هذه الفروق والاختلافات بين الأطفال المتعلمين فان عملية التعلم تقتضي أن ينظر إلى أن دور الطفل في تحقيق التحصيل من الموقف التعليمي يتوقف على عوامل منها:

أولا: استعداداته العقلية المختلفة ودرجة نضج هذه لاستعدادات إذ ليس هناك شك في أن التلميذ ذا الاستعداد العقلي الكبير يكون أسرع في تحصيله و أعلى مستوى من تلميذ مستواه العقلي متوسط أو اقل من المتوسط.

ثانيا: يتوقف تحصيل المتعلم على استعداده المزاجية وعلى ما يثيره الموقف التعليمي فيه من دوافع وحاجات وميول يشعر بحاجاته إلى إشباعها فكلما اعتمد المعلم على إثارة دوافع التلميذ وميولهم ، كلما كان حماسهم لاكتساب الخبرات المختلفة اكبر وكلما كان إصرارهم على بلوغ الهدف أعظم.

ثالثا: ولتكامل شخصية المتعلم وشعوره بالأمن أثره ايجابي كبير على التحصيل ، أما إذا كان الطفل قد مر به من الظروف ما جعله يشعر بعدم الأمن وفقدان الثقة بالنفس فانه يصبح عاجزا عن

[1] فتحي ذياب سبيتان ، مرجع سابق ص97-98

التحصيل المطلوب خصوصا إذا صبغت عدم الثقة بالنفس كما هي العادة بالقلق والخوف الذي يقلل من قدرة التلميذ على المثابرة وتركيز الانتباه في أي عمل يقوم به.

أن دور المتعلم في عملية التعليم ونجاحه فيها ، مرتبط بشكل وثيق بأطراف عملية التعلم والتعليم وبالطالب نفسه، ويتابع أداءه ومدى قدرته على التفاعل والاستفادة من الخبرات التعليمية والتربوية التي يهيؤها المعلم في المدرسة من خلال المنهج المرسوم لكل مادة من المواد التعليمية المختلفة التي يتعلمها في جميع مراحل الدراسة.

ولعل دور الأسرة المتعلمة ،الأب وإلام والإخوان والأخوات وغيرهم ، لا يقل أهمية عن دور المعلم والمدرسة في مجال تهيئة المناخات المناسبة –المادية والنفسية– للمتعلم كي يكون تعلمه فعالا وناجحا عن طريق تضافر الجهود بين الطفل المتعلم والمدرسة والأسرة في تحقيق أهداف عملية التعلم والتعليم [1]

6–دور المنهج في عملية التعلم :

يعرف المنهج بأنه جميع الخبرات (النشاطات والممارسات) المخططة التي تهيئها المدرسة لمساعدة الطلبة على بلوغ أقصى النتاجات التعليمية التي تستطيع قدراتهم بلوغها.

ويجمل (توفيق مرعي وزميله ،المناهج التربوية الحديثة ، دار المسيرة ،عمان 2001) ادوار المنهج الحديث –المبادئ والمزايا– في التالي:

1– التعليم الجيد يقوم على مساعدة المتعلم على التعلم من خلال توفير الشروط والظروف الملائمة لذلك.

2– التعليم الجيد يهدف إلى مساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها ، وان يرتفع إلى غاية قدراتهم واستعداداتهم إلى مستوى توقعاتهم مع الأخذ بعين الاعتبار ما بينهم من اختلافات وفروق فردية .

[1] احمد وليد جابر ، طرق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، ط2005،2-1425،ص 68،69

3- القيمة الحقيقية للمعلومات التي يدرسها الطلبة ، و المهارات التي يكتسبونها نتوقف على استخدامهم لها وإفادتهم منها في المواقف الحياتية المختلفة.

4- يراعي المنهج ميول الطلبة واتجاهاتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم واستعداداتهم ويساعدهم على النمو المتكامل وعلى إحداث تغييرات في سلوكهم في الاتجاه المرغوب.

5- يطالب المنهج المعلم أن ينوع في طرق التدريس ،ويختار أكثرها ملائمة للمتعلمين ، و الذي توجد بينهم فروق في القدرات .

6- ويطالبه أن يستخدم بالوسائل التعليمية المتنوعة والمناسبة، لان من شأن ذلك أن يجعل التعليم محسوسا وأكثر ثباتا. [1]

7-العوامل المؤثرة في التعلم :

يختلف المتعلمون صغارا كانوا أم كبارا في قدراتهم العقلية تبعا لاختلافهم في درجة نضجهم ويختلفون في برأتهم ومعارفهم وهذا بدوره يؤثر في استعداداتهم لعملية التعلم ، وهم ليسوا سواء أيضا في ميولهم ودوافعهم نحو الخبرات التي يتعلمونها.

ويقسم المربون وعلماء النفس العوامل المؤثرة في التعلم إلى الاختلاف في النضج ، الاستعداد ، الخبرات ، الدافعية:

7-1-الاختلاف في النضج :

ويقصد بالنضج بلوغ المتعلم مرحلة نمائية وعضوية تمكنه من استخدام أعضائه كالدماغ واللسان واليد والعين والأذن ، فالطفل قبل بلوغه سن الخامسة يعسر عليه .استعمال العضلات الدقيقة ، فهو لا يستطيع الكتابة لان التحكم بالأصابع لم يصل إلى درجة من النضج تقدره على ذلك، وكذلك فانه لا يستطيع أن يقسم 16على 3 مثلا ، لان قدرته العقلية لم تبلغ المستوى الذي

[1] وليد احمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية،دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان الادرن ط2005،2-1425، ص78

يؤهله للقيام بهذه المهمة ، ومن هنا عملية التعليم تحتاج إلى توافر النضج العقلي والأدائي ، وربما إلى النضج بمعناه الاجتماعي المبسط .ومع هذا فان معظم المنظرين للتربية يرون أن السن التي يكون فيها التلميذ على أولى عتبات النضج هي سن السادسة ، والتي هي سن قبول التلاميذ في المدارس.

7 –2–الاختلاف في الاستعداد:

الاستعداد هو توافر عوامل عقلية وجسمية وتربوية وانفعالية ، شخصية لدى المتعلم تجعله قادرا على الفهم والتقبل والتفاعل مع الخبرات ومع الجو التعليمي فالأطفال الأكثر ذكاءهم أكثر قدرة على التعلم من قليل الذكاء ، والأطفال ذو العيون السليمة والآذان المرهفة ، والألسنة الخالية من اللثغ . أكثر استعدادا من غيرهم للبدء في عملية التعلم .كما أن الأطفال التي أتيحت لهم فرص الذهاب إلى الروضة ، والذين تعودوا لاختلافهم بغيرهم من الصغار الكبار قدرة على التكيف مع الجو المدرسي [1] بما فيه من طلاب ومعلمين وإداريين وعاملين ، لأنهم تلقوا خبرات ومعارف اجتماعية سابقة عملت على تكيفهم مع الجو الدراسي .أما الأطفال الخجولون والذين يرهبون من الجو الجديد ، فهم قادرون بالتأكيد على التكيف مع الجو الجديد .بشيء من الصبر والحلم والوفاء من جانب المعلم ، ومع ذلك فهم يكونون أقل حماسا وتفاعلا مع أقرانهم التلاميذ ومع معلميهم ومعلماتهم.

لذا فان المعلم في الصف الأول مطالب بتنمية استعداد تلاميذه في مختلف المواد الدراسية [2] ، ومنه نستنتج أن الاستعداد يرتبط بحالة التهيؤ الجسمي والنفسي والذهني التي يمر بها الفرد.

---

[1] احمد وليد جابر ، مرجع سابق ،ص 68-69

[2] نفس المرجع،ص69

7-3-الاختلاف في الخبرات :

يعد عامل الخبرة والممارسة من العوامل المهمة في تغيير السلوك ، ويقصد بالخبرة الموقف الذي يواجهه المتعلم من مثيرات بيئية يتفاعل معها وتحدث تغيرا لديه بفعل هذا التفاعل ، لذلك تعطى أهمية كبيرة للظروف البيئية حيث إنها تحدد إلى درجة كبيرة درجة نمو و تطور المتعلم وزيادة حصيلته التعليمية وخبراته.

ويرى بعضهم أن البيئة تسهم إلى درجة كبيرة في تشكيل الذخيرة المعرفية لدى المتعلمين، ويمكن تفسير ذلك بأن البيئة التي تتضمن ميزات غنية تتيح لأطفالها فرص التفاعل والنمو بعكس البيئة الفقيرة بميزاتها حيث تحد من قدرات واستعدادات أبنائها، وهذا يعطي وزنا لأثر العوامل البيئية في تحديد قدرات المتعلم وخصائصه .وهذا الاتجاه الذي يبنى عليه برونر (Bruner) وعلماء السلوك الأهمية في تخطيط الخبرات الضرورية والملائمة للمتعلمين [1]

7-4-الاختلاف في الدافعية :

وللدافعية أهمية في إثارة التعلم لدى المتعلم وقد حدد ويتيبج (1981ص13) الدافعية بأنها "حالة تساعد في تحريك واستمرارية سلوك الكائن الحي " إذ انه بدون الدافعية يفشل الكائن الحي في أداء السلوك الذي سبق تعلمه ، وتعمل الدافعية وظائف هامة في التعلم حيث أن لها:

- وظيفة تحريك وتنشيط (activation) السلوك من اجل تحقيق التعلم.

-توجيه (orientin) التعلم إلى الوجهة المحددة ، وبذلك يكون السلوك التعليمي سلوكا هادفا.

-صيانة (maintain)استمرارية السلوك من اجل تحقيق التعلم المراد تعلمه [2]

[1] يوسف قطامي ، مرجع سابق ،ص 20

[2] يوسف قطامي ، مرجع سابق ص19

ومنه فالدافعية حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي وتحرك أفكاره ومعارفه ووعيه وتلح عليه باستمرار للوصول إلى أهدافه وتوجيه طاقاته بهدف إشباع رغباته ودوافعه المعرفية وتحقيق غايته.

ثانيا– التواصل الصفي:

1– مفهوم التواصل :

لغة: كلمة التواصل مشتقة من كلمة اتصال ، والتواصل في اللغة من الوصل الذي يعني الصلة والبلوغ والغاية ، وقد ورد في قاموس المحيط أن التواصل في اللغة ضد الانفصال ، ويطلق على أمرين ، احدهما اتخاذ النهايات والثاني كون الشيء يتحرك بحركة شيء آخر [1]

– ويرى ابن منظور في كتابه (لسان العرب)، أن الاتصال من فعل وصل وصلا ووصولا واتصالا "وصل : وصلت الشيء وصلا وصلة والوصل ضد الهجران " [2]

– فالتواصل لغة هو "الإبلاغ والاطلاع والإخبار أي نقل "خبر ما" من شخص إلى آخر وإخباره به واطلاعه عليه .ويعني التواصل إقامة علاقة مع شخص ما كما يشير إلى فعل التأويل أي تبليغ شيء ما إلى شخص ما [3]

وتشير كذلك كلمة التواصل إلى مجموع مسارات التبادل ذات الدلالة بين فاعل يتكلم وينتج خطابا و كخاطبا يلتمس منه الاستماع أو إجابة صريحة وضمنية [4].

---

[1] بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مكتبة لبنانية ، بيروت 1987،ص973

[2] جميل حمداوي ،التواصل اللساني و السيميائي والتربوي ، مكتبة المثقف ،ط1،2005،ص7

[3] تاعوينات علي ، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، هيئة التأثير بالمعهد ، الجزائر ،د.ط،2009،ص68

[4] بدر الدين ترديدي ،قاموس التربية الحديثة ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية،2010،دار الراجحي للنشر والطباعة ،ص 374

أما اصطلاحا :يدل التواصل على عملية نقل الأفكار والتجارب ، وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات وقد يكون هذا التواصل ذاتيا شخصيا أو تواصل غيريا ، وقد ينبغي على الموافقة أو على المعارضة والاختلاف. [1]

وهو العملية التي يتفاعل بها المراسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة والتواصل تبادل بين المعلم الذي ينتج ملفوظا أو قولا موجها نحو متعلم يرغب في السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية وذلك تبعا للنموذج الذي أصدره المتكلم [2]

– يرى امبرتو ايكو بأن التواصل "سيرورة اجتماعية لا تقف عند حد بعينه،سيرورة تتضمن عددا هائلا من السلوكات الإنسانية ، اللغة ،الإيماءات ، النظرة ، المحاكاة الجسدية ، والفضاء الفاصل بين المحدثين .ولهذا سيكون من غير ممكن الفصل بين التواصل اللفظي والغير اللفظي [3]

– ويعرف شارل كولي (charles cooley) التواصل قائلا "التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توحد العلاقات الإنسانية وتتطور .انه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال ، وتعزيزها في الزمان ويتضمن أيضا تعابير الوجه ، والحركات (الجسمية) ونبرة الصوت ، والكلمات والكتابات والمطبوعات وشبكة الانترنت ، وكل وسائل الاتصال المتنوعة [4] .

فالتواصل وسيلة يتم استخدامها بغرض نقل وتبادل المعلومات بين جهتي اتصال أو أكثر سواء من خلال الكتابة أو عن طريق استخدام وسائل التواصل المتعددة.

2–مفهوم التواصل الصفي (التربوي):

التواصل التربوي هو ذلك التواصل التي تيم من خلاله العملية التعليمية التعلمية هذه العملية تتأسس في عموما على ركائز ومكونات ضرورية تتجسد في المدرس و المتمدرس والمنهاج التعليمي، ويحكم أن عملية التواصل هي عملية ديناميكية وجدلية.فان المدرس و المتمدرس يتناوبان في لعب

---

(1) جميل حمداوي ، مرجع سابق،ص9

(2) مرتاض عبد الجليل ، اللغة والتواصل ،دار هومة ، الجزائر د.ط، 2003،ص70

(3) سعيد بن كراد ، استراتيجيات التواصل من اللفظ إلى الاماءة ، مجلة علامات ،عدد21،2004،ص11

(4) جميل حمداوي ، مرجع سابق،ص10

دوري المرسل والمستقبل [1] فإذا أردنا أن نبحث مفهوم التواصل البيداغوجي من المنظور الحديث ، فإننا لا نجد مفهوما انسب لإجلاء معناه من الذي أورده عبد اللطيف الفاربي في معجم علوم التربية :التواصل البيداغوجي "هو كل أشكال و سيرورات ومظاهر العلاقة التواصلية بين المدرس والتلاميذ أو بين أنفسهم ، انه يتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي ، كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان ، وهو يهدف إلى تبادل أو تبليغ ونقل الخبرات والتجارب والمواقف مثلما يهدف إلى التأثير في سلوك المتلقي [2] ، فالتواصل التربوي عملية تحصيل دراسي في مفهومه العام.وهي عملية يحاول المدرس عن طريقها إكساب التلاميذ المهارات والخبرات والمعرفة المطلوبة ، ويستخدم لذلك وسائل تعينه على ذلك مع جعل التلاميذ مشاركين بما يدور حولهم في الفصل لذا فالاتصال التربوي هو بذاته عملية اتصال وهو تفاعل بين طرفين لاكتساب الخبرة ، فالمدرس – المرسل– وهو طرف أول ، والتلاميذ –المستقبل– هم طرف ثاني ، والمادة العلمية –الرسالة– طرف ثالث ويستخدم المدرس وسائل تعليمية لتوضيح المادة العلمية وهذه تمثل طرفا رابعا، وأخيرا حجرة الصف أو المكان الذي يتم فيه عملية الاتصال وهي الطرف الخامس والأخير [3]. وحسب جون ديوي :هو عملية المشاركة في الخبرة وجعلها مألوفة بين اثنين أو أكثر من الأفراد [4]كما يعرّف على انه عملية تربوية هادفة ف اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم ، ويتعاون من خلالها الأستاذ والطالب لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية [5] .ومن خلال التعاريف السابقة يرى أن التواصل البيداغوجي هو العلاقة التي تربط المدرس والمتعلم وجماعة الفصل لتبليغ المعرفة أو تبادل الخبرات في إطار النقل الديداكتيكي.

---

(1) محمد عابد الجابري ،التواصل نظريات وتطبيقات ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ،بيروت ،ط1،2010،ص274

(2) الفاربي عبد اللطيف وآخرون،معجم علوم التربية ، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، دار الخطابي للطباعة ، الرباط المغرب،ط1 /ج1،1994،ص44

(3) قنديل ،محمد متولي بدوي ، رمضان سعيد،الاتصال والعلاقات الإنسانية ، سوق البتراء دار النشر والطباعة ، الأردن ،عمان ،2005،ص100

(4) احمد حسن رشوان ، العلاقات العامة والإعلام ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ،د.ط ،1987،ص108

(5) حسن الجلالي ، تكنولوجيا الاتصال، مطبعة النشر ، القاهرة ،د.ط ،د.ت، ص31

3- عناصر العملية الاتصالية التربوية :

ترتكز العملية التعليمية على أطراف متعددة تساهم في إنجاح المنظومة التربوية وتسعى لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة وخلق عملية تكاملية يتفاعل فيها كل من المعلم والمتعلم في ظل وجود مادة دراسية.

وتتمثل هذه الأطراف فيما يلي:

أ- المعلم :

هو محور الرسالة التربوية ، أو الركيزة الأهم في نجاحها فمهما كان الكتاب المدرسي جيد العبارة رقيق الأسلوب ،وفي الفكرة ومهما روع في وضعه من الأسس والقواعد ، فانه لن يحقق الهدف المنشود إذا لم يتم تدريسه معلّم يتمتع بالكفاءة والقدرة والوعي والإخلاص والتقوى ، فالمعلم هو القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية ، وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم ، حيث انه قائد تربوي ميداني يخوض معركته ضد الجهل والتخلف ببسالة فائقة سلاحه الإيمان بالله تعالى ونور العلم الذي يتجلى به، فهو يحقق الانتصار تلوى الآخر في الصباح والمساء وبذلك يسعد الناس من حوله لأنه كالشمس الساطعة التي تضيء لنفسها وتضيء للآخرين. [1]

فالمعلم العضو المؤثر في العملية التعلمية فعملية تحقيق الأهداف التعليمية على عاتق المعلم لما له من دور مهم وحيوي وامتلاكه مهارات التدريس الفعال والتي تنعكس على تعلم الطالب واكتساب المعرفة في شتى المجالات.

ب- المتعلم:

يعد المتعلم محور العملية التعليمية التي تتوجه إليه عملية التعليم لذلك فان التعليمية تبدي عناية كبرى له فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد العملية التعليمية

[1] حسن على عطية ،تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاية الأدائية ، دار المناهج ،عمان الأردن ،ط1،2007،ص21-22

وتنظيمها، وتحديد أهداف التعليم المراد تحقيقها فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية ، وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية و طرائق التعليم [1] ، المتعلم هو احد أهم ركائز المنهاج والمكون الأساسي لإحداث التعلم حيث تتمثل مهمته في التحاور مع الأستاذ والوصول لنتائج تعليمية ناجحة.

ج- الوسائل التعليمية:

هي الوسائل التي تحقق التواصل و التفاعل بين المعلم والمتعلم والمضمون التعليمي وهي كل ما يستعين به المعلم على تفهيم التلاميذ من الوسائل التوضيحية المختلفة [2]. كما هي مجموعة من الخبرات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل المعلومات من ذهن التلميذ سواء داخل الصف الدراسي أو خارجه بهدف تحسين الموقف التعليمي الذي يعتبر التلميذ النقطة الأساسية فيه. [3] ومنه فالمادة التعليمية تعتبر المكمل الأساسي للعملية التعليمية حيث لها دور فعال في إنجاح عملية التعلم.

4- أهداف التواصل الصفي :

يعد التواصل التربوي عملية تفاعلية في البيئة التعليمية بين المرسل والمستقبل ، وهي شريان الحياة للمؤسسة التعليمية ، وعدم إتقان ممارسة هذه العملية يؤدي إلى وجود معوقات بين مواردها البشرية ، وبالتالي قد تكون سببا في فشل تحقيق أهدافها.

و من الأهداف التي يحققها التواصل التربوي والتعليمي داخل المؤسسة التعليمية ما يلي:

---

(1) سيد إبراهيم الجيار ،دراسات في تاريخ الفكر التربوي ،دار الهناء للنشر،لبنان ،ط2،2000،ص288

(2) عبد العليم ابراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ط5،دار المعارف، القاهرة ،1981م ص432

(3) حمزة الجبالي ، الوسائل التعليمية ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط1 ،2006

1-تناقل المعلومات والتوجيهات والأفكار في المؤسسة التربوية ،من مدير المدرسة إلى المعلمين ومن المعلمين إلى الطلاب وبالعكس، فعملية التعليم والتعلم لا تتم إلا من خلال تبادل ومشاركة المعلومات

و الأفكار بين المعلم والطالب في الموقف التعليمي ، ولهذا تعتبر عملية التواصل مهمة في البيئة المدرسية ، وهي الوسيلة الفعالة التي تستطيع المدرسة من خلالها تحقيق أهدافها ، لذا ينبغي استخدام جميع أنواع التواصل التقليدي والالكتروني لتحقيق الهدف المنشود للمؤسسة التربوية. [1]

2- التأثير: ويكون بين المدرس والتلاميذ فيما بينهم بالفصل الدراسي وذلك من خلال الشرح المفصل للدرس ونقل وتبادل المعلومات ، وهذا يتم عن طريق سلطة المدرس الذي يستخدم إستراتيجية جلب وإقناع التلاميذ.

3- الإعلام : يكون بين المدرس والتلاميذ بحيث يتم التزويد بالمعلومات وبهذا تأخذ عملية الاتصال شكلا إعلاميا هادفا ودافعا يخدم الاستمرارية في العمل عن طريق توضيح الأهداف والبرامج المسطرة.

4- التعبير عن وجهة نظر : كل أطراف الاتصال في الفصل بحاجة ماسة إلى التعبير عن المشاعر والإدلاء بالرأي حول أسلوب التدريس والتعبير عن الأغراض وكذلك فيما يخص سلوكات التلاميذ ، إذا من وجهة نظر المدرس ذو المسؤوليات المتعددة اتجاه التلاميذ اتجاه التلاميذ فان الأهداف الأساسية للاتصال ثلاثية الإبعاد وهي التأثير والإعلام والتعبير عن وجهة نظر ، فالمدرس يزود التلاميذ بالمعلومات العلمية والمعرفية قصد تنمية وتوسع الفهم (الإعلام) ، ويدعم الاتجاهات والتصرف (التأثير) ويحضر التعبير عن الأغراض والمشاعر ، إضافة إلى الأهداف العامة للاتصال البيداغوجي هناك مجموعة من الأهداف الخاصة وهي :

-يوجه الاتصال نحو ممارسة تربوية وفعل دراسي أفضل.

- يهتم التواصل بتوحيد الجهود المختلفة في الفصل.

[1] حمد القميزي ،تقنيات التعليم ومهارات الاتصال ، مكتبة الشقري ط 2 ،2016-2017

– يمثل الاتصال وسيلة إحداث التغيير في السلوك [1]

–تحسين العلاقات في الفصل الدراسي

– تهيئة بيئة الفصل لتحصيل دراسي أحسن وأفضل

–التعرف على المشاكل واضطرابات الفصل وبالتالي مواجهتها وضبطها وحلها.

وتوجد أهداف أخرى تتمثل في:

–دعم الروابط الإنسانية بين العاملين وتزويد المعلمين بالأخبار المختلفة وخاصة الاجتماعية منها.

–إكساب المستقبل خبرات جديدة ومهارات ومفاهيم تساير التغير والتطور في العالم و زيادة التفاعل الاجتماعي بين المعلمين وتوطيد البعد الإنساني بينهم.

– خلق درجة من الرضا الوظيفي والانسجام والتخلص من الضغوط المختلفة [2].

و عليه فان الاتصال في العملية التربوية والتعليمية له أهداف عديدة ينبغي أن يعيها ويحفظها وينفذها كل معلم ومتعلم.

5–اللغة والتواصل:

– تعد اللغة أهم آليات التواصل ، ومن أهم تقنيات التبليغ ونقل الخبرات والمعرف والتعلمات من الأنا إلى الغير من المرسل إلى المخاطب ، وهذه اللغة على مستوى التخاطب التواصل و التمظهر ذات مستويين سلوكيين ، لفظي وغير لفظي .

فاللغة هي وسيلة للتعبير والتبليغ ، وهي عبارة عن نسق من الإشارات التي يمكن أن تستعمل للتواصل ، حيث أن اللغة ذات أهمية كبيرة في كونها أداة اتصال بين الناس ووسيلة للتفاهم بينهم ، وتبدو هذه الأهمية حين يعيش الناس زمنا في مجتمع لا يعرفون لغته فيشعرون بالعزلة عن هذا المجتمع . و باللغة يستطيع الفرد أن ينقل المعلومات والخبرات إلى الأجيال المتعاقبة.

---

[1] قنيش سعيد ،الاتصال التربوي وعلاقاته بمستويات التحصيل الدراسي ،رسالة لنيل شهادة الماجيستار كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة وهران،2011–2012،ص35-36

[2] لكحل وهيبة ،الاتصال البيداغوجي أستاذ–طالب، مذكرة لنيل شهادة ماجيستار، عنابة الجزائر،2012/2011 ص92

ووظيفة اللغة هي تحقيق الاتصال ، وعن طريق هذا الاتصال يدرك الإنسان حاجاته، إذ تعد اللغة بشقتيها اللفظي وغير للفظي الأداة الفاعلة في عملية التواصل البشري ، وعن طريقها تتحقق المصالح ، ويتم الاتصال بين الأفراد والمجتمعات واللغة هي أداة الاتصال والتفاهم بين أبناء البشر وهي أية من آيات الله العظمى ، يقول [1]الله تعالى "ومن آيات الله خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين" (الروم 22)

لأن الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي ينطق ويعبر بها عن أحاسيسه ومشاعره وأحلامه وآماله وأفراحه و إحزانه وينظر علماء الاتصال إلى اللغة على إنها أهم نسق من بين العلامات وأدوات التواصل التي عرفها الإنسان والتي تساعد على التفكير والتعبير عن الذات ،كما يظهر دور اللغة في العملية العملية التواصلية بقدرتها في إفهام الجمهور ونقل المعلومات والأفكار. [2]

فهناك علاقة وثيقة بين اللغة والتواصل وهذه العلاقة مهدت لوجود مفهوم جديد على الساحة التربوية هو مفهوم التواصل اللغوي الذي يقصد به نقل المعاني بين المرسل والمستقبل باستعمال اللغة ،فعندما يتصل الإنسان بغيره اتصالا لغويا بغية التعبير عن الذات ونقل المشاعر الأحاسيس فهو إما أن يكون متحدثا ، أما أن يكون مستمعا ، إما أن يكون كاتبا ، وإما أن يكون قارئا ، وفي الحالات يمر الإنسان بعمليات عقلية مضمونها ومادتها اللغة وعملية التواصل اللغوي تتم عادة عن طريق التفاعل المتبادل بين الطرفين (مرسل) و (مستقبل) وبينهما رسالة لغوية (مكتوبة) أو (منطوقة) تسير في قناة تواصل لتؤدي إلى إشباع حاجات التواصل اللغوي ،كالتعبير ، أو الإفهام ، أو الإقناع ، أو التأثير ، باستخدام قدر من الكفاءة اللغوية لدى كل من المتحدث أو المستمع ، أو الكاتب ، أو القارئ عن طريق استخدام مهارة لغوية أو أكثر ، وفي إطار مجال من مجالات التواصل اللغوي (المكتوب) أو (المنطوق). [3] و منه نستنتج أن اللغة وسيلة تواصلية لتبادل

---

[1] جميل حمداوي ، مرجع سابق ص03

[2] عبد الخالق فضل رحمه الله ، تواصلية اللغة ،المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ، المجلد الثاني ، العدد7 ،ص143-144

[3] بوشته عمر، توظيف البعد التداولي للتواصل اللغوي في منتديات الشبكة الدلالية ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات تطبيقية ،جامعة تلمسان ،2018/2017 ص94

الأفكار والمعلومات والخبرات بغية التواصل بين الناس فهي الأداة التي تنظم عملية التواصل وتحدد نوع العلاقة بين المرسل والمستقبل.

6-اللغة كوسيلة اتصال تعليمية :

تعد اللغة وسيلة للتعليم و التعلم ، بها يعلم المعلمون ، و بها يتعلم المتعلمون ، وهي الأداة التي يعتمد عليها تحصيل المعارف والخبرات والقيم والاتجاهات ، لذا فهي وسيلة تعليمية تربوية ، تتقدم على جميع الوسائل الأخرى فعن طريق اللغة :

- يكتسب المتعلمون المفردات و التراكيب ، وتنمو ثرواتهم اللغوية فتزداد قدراتهم على التعلم.
- يكتسب الطلبة مهارات القراءة والاستماع.
- تنمو مهارات البحث والاستقصاء
- يتحصل الطلبة على المعلومات والخبرات في جميع المواد الدراسية
- يمكن تقويم أداة المتعلمين وقدراتهم العقلية ، إذ اثبت الدراسات وجود علاقة بين القدرة اللغوية والذكاء وان الثراء اللغوي والتفاعل اللفظي بين الناس يعد مدخلا وظيفيا للنمو العقلي لان اللغة هي التي تعبر عن الفكرة بحيث تلعب اللغة دورا هاما في عملية الاتصال بالفصل [1]وظيفتها نقل أفكار المدرس إلى التلاميذ ، وذلك بإيجاد نوع من التفاعل بين المعلم والمتعلم والمادة الدراسية والتي ينبغي أن يكون متناسبة مع مستوى المتعلمين العقلي والعمري والتي تعمل على تنمية مهارات المتعلمين المعرفية من جهة وتفعيلهما مع واقعهم من جهة أخرى ، لأن حيوية اللغة لا تظهر إلا باستعمالها وتوظيفها في كل مجالات الحياة اليومية للمعلمين بصفة عامة ، وفي حياة المتعلمين بصورة خاصة [2].

---

[1] محسن علي عطية ، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها ،دار المناهج للنشر والتوزيع،ط1،2009،ص24-25

[2] رافد صباح التميمي ، بلال إبراهيم يعقوب ، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي ،مجلة مداد الآداب العدد 1، ص271

فباللغة يتحقق التعلم فهي الوسيلة الأساسية لإيصال المعاني والخبرات المعرفية والوجدانية والمهارات في المواقف التعليمية فهي إليه هادفة منظمة تعني للتفاعل والتفاهم بين أطراف العملية التعليمية كما أنها وسيلة لبلوغ هدف اسمي وأعلى ، ألا وهو تربية الأجيال وإعدادها.

7-شروط التواصل اللغوي الناجح:

النشاط التواصلي هو حوار ومناقشة تدور بين ذوات فاعلة أو بين ذاتين فاعلتين على الأقل فالنشاط التواصلي ليس عشوائيا بل هو منتظم يتطلب عدة شروط تحددها عطيات أبو السعود فيما يلي:

- أن النشاط التواصلي يتم من خلال علاقة تفاعل بين فردين أو أكثر داخل سياق عالم معيش فمن حق كل شخص له القدرة على الكلام أن يشارك في النشاط التواصلي.
- النشاط التواصلي أو العملية التواصلية لابد لها من ديمقراطية الحوار.
- تتم عملية التواصل من خلال اللغة التي يتم بواسطتها علاقة بين المشاركين في التفاعل وبين العالم الخارجي وبينهم وبين الذوات الأخرى.

-أن يتحرر التواصل من أشكال الضغط والسيطرة وهيمنة كل طرف على الآخر و القهر الخارجي.

-أن يتاح لكل مشارك في التواصل والمطالب الأساسية لفهم الأقوال و التعابير ولسلامة وضمان اللغة ونجاح العملية التواصلية بقوله:

-أن الفعل التواصلي مفهوم وصفيا لكونه يعتمد على اللغة العادية ولأنه مبدأ معياري فهو يعتبر نموذجا للمجتمعات الديمقراطية .

- إن اللغة تلعب دورا رئيسيا وأساسيا في نظرية الفعل التواصلي باعتبارها الوسيط الأساسي للتواصل بين الذوات.

كما أضافت (سامية بن يامنة) مجموعة من الشروط المساعدة على نجاح العملية التواصلية ونذكر منها:

-يجب أن يكون المرسل على وعي تام بمضمون الرسالة المراد تبليغها ومدى تعبيرها من الواقع.

-العمل على ربط خبرة المرسل وآثارها في الوسط الخارجي بخبرة المستقبل للرسالة.

– التأكد من التجانس التام في النظام التواصلي بين المرسل والمستقبل لحمل الخبرات المراد نقلها من مرسل إلى مرسل إليه. [1]

ومنه نستخلص آن التواصل اللغوي الفعال حي يكون ناجحا يستلزم إقامة علاقات قوية مع الآخرين والتوقف معهم وذلك بنقل المعلومات والأفكار إليهم و التأثير فيهم بما نريد.

ثالثا– التفاعل الصفي :

1–مفهومه:

أ) لغة: فهو مركب من كلمتين : التفاعل : المشتق من الفعل ، تفاعل يتفاعل تفاعلا فهو متفاعل بمعنى تفاعل شخصين أو شيئان حيث اثر كل واحد في الآخر ،بمعنى حدث تأثير متبادل ما بينهما [2]، والصفي كلمة مشتقة من(اسم) صفا ، يصفو ، معناه الصديق المختار ومعنى الصف هو فرقة من المدرسة [3].

التفاعل الصفي : هو علاقة بين وحدتين أو نظامين من أي نوع بحيث نجد أن إحداهما يتحدد جزئيا تبعا لنشاط الآخر. [4]

أ) اصطلاحا : وردت في الأبحاث والدراسات التربوية العديد من التعاريف حول التفاعل الصفي نذكر منها:

–تعريف الكسوائي : التفاعل الصفي هو : ما يجري داخل الصف من أفعال سلوكية لفظية بهدف زيادة فاعلية المتعلم لتحقيق تعلم أفضل " ، و هو ما يسود الصف من منافسة وحوار وتبادل أراء بطريقة هادفة لمساعدة الطلبة على الاستمرار في التعلم بدافعية حقيقية [5]. كما عرفه إبراهيم

---

(1) مخلوفي كاتية،آليات التواصل اللّغويّ التعلمي – الحضور و الاستعمال– الحضور و الاستعمال– السنة الخامسة الابتدائي (أنموذجا) مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي جامعة بجاية 2017 -2018 ص 17

(2) المنجد الأبجدي ، دار المشرق ، مؤسسة الفقيه للطباعة والنشر ، ط1، 1967، ص10

(3) معجم المعاني ، جامع من الانترنت www.almaany.com/or/dict/ar.ar

(4) الحجازي مدحت عبد الرزاق ، معجم المصطلحات علم النفس ،انجليزي –فرنسي، دار الكتب العلمية ،بيروت ،د.ط ،2012،ص128

(5) نوال العيشي ، إدارة التعلم الصفي ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،الأردن ،2008،ص79

(2002) بأنه : "مجموعة الأداءات التدريسية التي تحدث داخل الصف الدراسي بين المعلم والمتعلمين من كلام وأفعال وإشارات وحركات والتواصل لتبادل الأفكار والمشاعر التي يمكن ملاحظتها وتسجيلها وتحليلها "

ومن تعاريف التفاعل الصفي أيضا ما يعتبره الفلا وناصر 1995 بأنه" إيصال الأفكار والمشاعر والانفعالات من شخص إلى آخر ومن مجموعة لأخرى" [1]

والتفاعل الصفي هو العملية التي يتم من خلالها إتقان مهارة التعليم من قبل المعلم والوصول بالطلبة إلى مستوى العلم و الاستيعاب من خلال عملية الحوار والاستنتاج التي تؤدي إلى الضبط الصفي والاحترام المتبادل بين الطرفين والانتباه بشكل دقيق [2] ،وتمثل عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل بين المعلم وطلابه وبين الطلبة أنفسهم لذلك كان على المعلم أن يتقن مهارات التواصل والتفاعل الفعال من خلال استخدام أنماط التفاعل المختلفة وقدرته على تنشيط دافعية المتعلمين وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في أنشطة التعلم [3].

وحسب التعاريف السابقة نستنتج أن التفاعل الصفي هو تلك العلمية الحاصلة الفاعلة بين المعلم والتلاميذ داخل القسم بهدف التواصل ونقل الأفكار ، وتبادلها بينهم لتحقيق وزيادة الدافعية للتعلم.

2-التفاعل الصفي اللفظي وغير اللفظي :

يقسم سلوك المعلم أثناء تفاعله في الصف مع طلابه إلى قسمين هما اتصال لفظي (الكلام أو الحديث) اتصال غير لفظي (الإشارات والإيحاءات والإيماءات).

---

(1) إبراهيم مجدي عزيز وحسب الله ومحمد عبد الحليم ،التفاعل الصفي مفهومه تحليله مهاراته ،عالم الكتب القاهرة،2002 ص77

(2) نبيل احمد عبد الهادي ،نماذج تربوية تعليمية معاصرة ،عمان،دار زائل للطباعة والنشر ،ط1، ص171

(3) . نوال العيشي ، إدارة التعلم الصفي ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،الاردن ،2008،ص79

2-1-التفاعل اللفظي:

للتفاعل الصفي اللفظي تعاريف عديدة أهمها "هو عملية ديناميكية متحركة مستمرة تدفع بالتلاميذ إلى الإقبال على التعلم وتتيح للمعلم فرصا كثيرة للعطاء والإبداع " وقد عرفه الدويك بأنه الكلام الذي يجري داخل الصف غرفة الصف سواءا كان كلام المعلم أو كلام التلميذ [1] ، وهناك تعريف آخر للتفاعل اللفظي " هو ذلك التفاعل الذي يتم بين المعلم والطلاب داخل الصف الدراسي ، أثناء قيامه بالتدريس وبين الطلاب وبعضهم البعض ، وينمي لديهم القدرة على النفذ والتحليل ، وإبداء الرأي فيما يقومون بتدريسه [2]. ومنه نستنتج أن التفاعل اللفظي هو تفاعل يتم بين المعلم وطلابه عن طريق الكلام يجري داخل غرفة الصف يشمل توجيهات المعلم وتعليماته.

2-2-التفاعل غير اللفظي :

فهو عبارة عن الآداءات التي يقوم بها المعلم أثناء تدريسه للتلاميذ ويتلخص في تغييرات الوجه و هز الرأس ، والإيماءات [3].

إنّ الأستاذ في أي طور تعليمي كان أثناء تفاعله مع طلابه لا يستخدم التواصل اللفظي فقط، وإنما يستعين بنمط تواصلي آخر قائم على أساس الحركات والإشارات الذي نسميه بالتفاعل غير اللفظي ونعرفه "انه مجموعة الوسائل الاتصالية الموجودة لدى الأشخاص والتي لا تستعمل اللغة الإنسانية أو مشتقاتها غير السمعية (الكتابة ، لغة الصم والبكم) كما تستعمل لفظة التفاعل (التواصل) غير اللفظي للدلالة على الحركات وهيئات وتوجهات الجسم وعلى خصوصيات جسدية طبيعية واصطناعية .بل على كيفية تنظيم الأشياء والتي بفضلها تبلغ معلومات . ويقول فرويد : "من له عينان يرى بهما يعلم أن البشر لا يمكن أن يخفوا أي سر .فالذي تصمت شفتاه يتكلم بأطراف أصابعه .إن كل هذه السموم تفضحه " [4]ويقصد فرويد من قوله انه رغم

---

(1) تاعوينات علي ،مرجع سابق ص101

(2) احمد حسين اللقاني ، معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس، ص97

(3) براون تون ،ترجمة محمد رضا البغدادي ، التدريس المصغر،دار الفكر العربي د.ط، 1975،ص96-97

(4) تاعوينات علي ،مرجع سابق ص106

سكوت الشخص وصمته إلا أن له أعضاء يحركها ويعبر بها عن أغراضه . وقد حدد هاريسون harrisso بعض العناصر التي تتصل بالتواصل والتفاعل غير اللفظي وحصرها في:

* كل التعابير المنجزة بواسطة الجسد (حركات ، ملامح ...) وتنمي إلى شفرة الانجاز.

* استعمال المجال والديكور وتمثل الشفرة السياقية.

* الآثار التي تحدثها أصوات وألوان مثل : نظام ،إشارات المرور وهي الشفرة الوسيطة .[1]

ومن خلال دراستها للتفاعلين اللفظي وغير اللفظي يتضح لنا أن كلاهما يهدف إلى تحقيق التفاعل والتواصل الناجح داخل الصف الدراسي.

3-أهمية التفاعل الصفي في العملية التعلمية التعليمية :

يعد التفاعل الصفي أهم المواضيع التي نالت اهتمام العديد من الدارسين التربويين بسبب أهميته الكبيرة التي يستفيد منها عناصر التعليم (الأستاذ-الطالب) وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

1) بالنسبة للطالب :

التفاعل الصفي يزيد حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي ، إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية والاستجابة إلى حالة البحث والمناقشة و تبادل وجهات النظر في القضايا التي تهمهم وتلبي حاجاتهم .إذ يتيح فرصا أمامهم للتعبير عن أبنيتهم المعرفية .

والمفاهيم التي يمتلكونها من خلال الإدلاء بآرائهم وعرض أفكار حول أي موضوع أو قضية صفية ، كما يقدم فرصا مناسبة لقدرات التلاميذ و إمكاناتهم الذهنية ليمارسوا التفكير المستقل في ظل ظروف قريبة من الظروف الطبيعية والحيوية ، ومنه فان التفاعل الصفي يعمل على جعل التلاميذ في جو مفعم بالعلاقات التفاعلية الإنسانية التي يسودها تبادل في مختلف الآراء ووجهات النظر والمناقشات والعمل الجماعي.

---

[1] ليدية خالدي ، نجيمة بوشرقين، التّفاعل الصّفي لدى طلبة السنة الثانية تخصص لسانيات عامة (دراسة ميدانية) مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي 2015/2016 ص 21

2) بالنسبة للأستاذ :

تتمثل الأهمية بالنسبة للأستاذ فيما يلي :" للتفاعل أهمية في عمل المعلم فبعد أن كان ملقنا صاحب معروفة وحيد على عاتقه تقع مهمة التعليم أصبح موجها ونظما ومرشدا ، أما الطالب قد أصبح مشاركا بعد أن كان متلقيا فقط [1] ومن أهمية التفاعل الصفي أيضا على الأستاذ انه يزيد من وعي المعلم بأهمية هذا الوعي من العلاقة وأهميتها في زيادة نتاجات التعلم لدى المتعلم ويساعد المعلم على تصنيف ممارسته بطريقة موضوعية ومساعدة نفسه من اجل تحسين الممارسات التدريسية الصفية ويزيد من قدرة المعلم على الإبداع واختيار المستحدثات التربوية .

و عليه نقول لأهمية التفاعل دور كبير بالنسبة للتلميذ وحتى للمعلم وذلك من خلال كسب الثقة في نفس التلميذ وكذا رفع الكلفة عن المعلم وما بتطلبه من جهد.

4-أشكال الاتصال في التفاعل الصفي :

يعتمد نجاح العملية التربوية على ما يجري من اتصال بين المعلم والتلاميذ في المواقف التعليمية ويعد الكلام وسيلة هذا الاتصال إضافة إلى الإيماءات واستخدام الأيدي و تعابير الوجه وغيرها من الوسائل التي يعتمد عليها الاتصال غير اللفظي وما يهمنا في التفاعل الصفي هو التفاعل اللفظي الذي يسود غالبا الصف والذي يمثل الحديث فيه أداة التعلم وجوهر الاتصال بين المعلم وتلاميذه. الأنماط الأساسية للتفاعل الصفي هي:

أولا : نمط الاتصال وحيد الاتجاه :

في هذا النمط يرسل المعلم ما يود قوله أو نقله إلى تلاميذه ولا يستقبل منهم وهذا النمط من الاتصال هو اقل الأنماط من حيث الفعالية ، ففيه يأخذ المعلم موقفا سلبيا مطلقا بينما يتخذ المعلم موقفا ايجابيا .ويشير هذا النمط إلى الأسلوب التقليدي في التدريس ، ومعالم هذا النمط يوضحها الشكل التالي : [2]

---

[1] ليدية خالدي ، نجيمة بوشرقين، التّفاعل الصّفي لدى طلبة السنة الثانية تخصص لسانيات عامة (دراسة ميدانية) مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي 2015/2016 ص20

[2] سعود فهاد الخريشة ،الإدارة الصفية ،دارحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2012،ص61

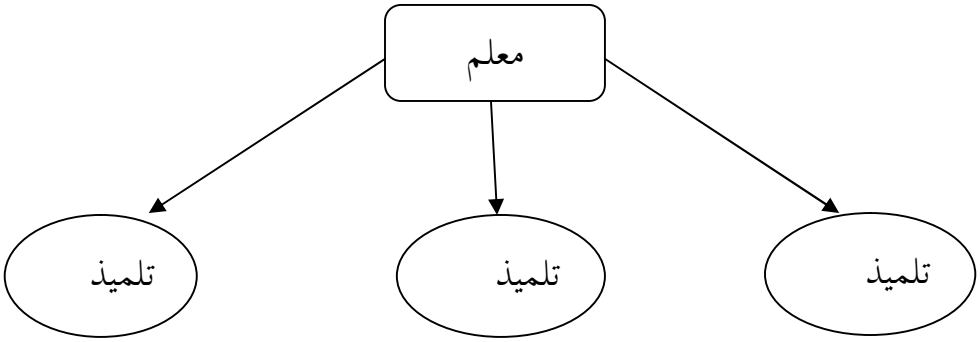

ثانيا : نمط الاتصال ثنائي الاتجاه:

ويعتبر هذا النمط أكثر فعالية من النمط الأول ففيه يسمح المعلم أن يرد إليه استجابات من الطلبة ،ويسعى لمعرفة ردود أفعال المتعلمين من خلال سؤالهم أسئلة تكشف عن مدى الفائدة التي حققوها . ولكن يؤخذ على هذا النمط انه لا يسمح بالاتصال بين طالب وطالب آخر ، حيث أن المعلم فيه محور الاتصال واستجابات الطلبة هي وسائل لتدعيم سلوك المعلم في أداء التدريس التقليدي .ومعالم هذا النمط يوضحها الشكل التالي:

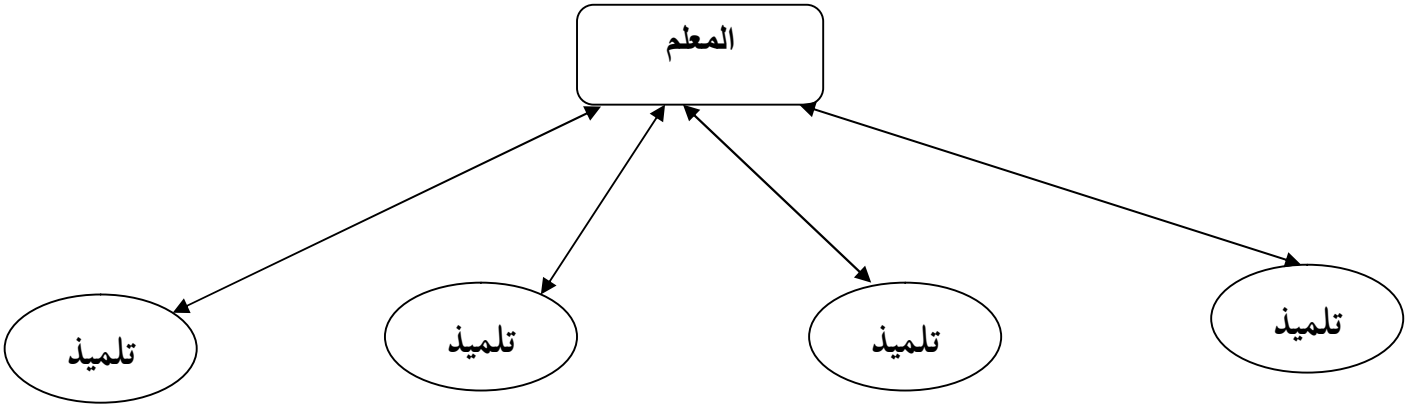

ثالثا: نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه:

يعد هذا النمط من الاتصال أكثر تطورا من السابق ، حيث يسمح المعلم فيه بان يجري اتصال بين طلبة الصف و أن يتم تبادل الخبرات و الآراء ووجهات النظر بين الطلبة وبالتالي فان المعلم في

هذا النمط من الاتصال لا يكون المصدر الوحيد للتعلم. وتظهر معالم هذا النمط من خلال الشكل التالي : [1]

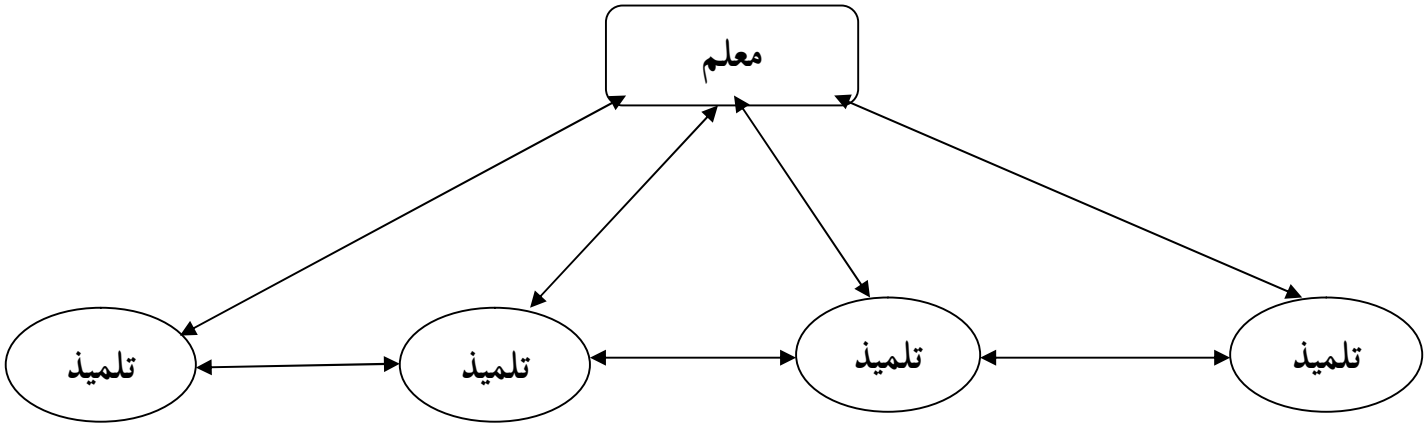

رابعا :نمط الاتصال متعدد الاتجاه :

في هذا النمط تلاحظ توفر فرص التواصل بين المعلم والطلاب ، وبين الطلاب أنفسهم ، وهو من أكثر الأنماط تطورا ، ويعتبر الطالب فيه هو محور عملية التعلم .لذلك إن هذا المعلم يحتاج لمعلم مؤهل تأهيلا علميا ومسلكيا تؤهله لإتاحة مثل هذا النوع من التفاعل والشكل التالي يوضح هذا النمط من التفاعل . [2]

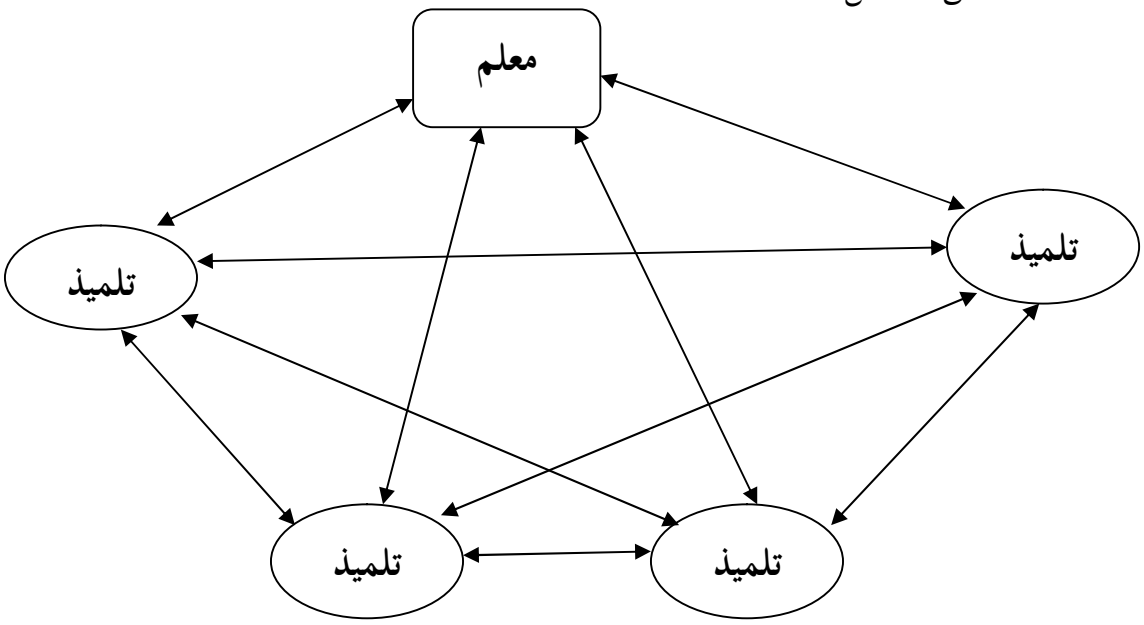

[1] يوسف قطامي ، نايفة قطامي ، مرجع سابق ، ص354

[2] نوال العشي ، ادارة التعلم الصفي ، دار اليازوري ، 2008 ص 86

5-دور التفاعل الصفي في زيادة التحصيل الدراسي:

يعد تفاعل المعلم مع المتعلمين ذو أهمية في عملية التعلم أو التعليم ، لذلك فان نمط ونوعية هذا التفاعل ، تحدد بفعالية الموقف التعليمي والاتجاهات والاهتمامات وبعض السمات والخصائص التعليمية ، كما أن التفاعل الصفي المتمثل في أنماط التواصل بين أطراف العملية التعليمية ، دورا مهما ومؤثرا في أداء المتعلمين التحصيلي ، وفي أنماط سلوكهم ، فهو واسطة التعليم والتعلم ، وسبيل تطور روح الفريق بين جماعة الصف ، والعامل على توليد الشعور بالانتهاء إلى المدرسة و نظامها ، ووسيلة المعلم للتعرف على حاجات المتعلمين واتجاهاتهم.

وهو بالتالي الطريق إلى إنشاء علاقات يسودها التفاهم بين التعلم والمتعلمين ، وبين المتعلمين أنفسهم ، والمسير لفهم الأهداف التعليمية وإدراك استراتيجيات بلوغها ، والتواصل في حقيقته جوهر الأنشطة الصفية و أداة إذا امتلكها المتعلم ساعدته على تسهيل مهامه وكذلك تحسين مستوى تحصيل طلبته وبناء شخصيتهم ، والتفاعل الصفي الايجابي بشكل الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعلمية . والمعلم الذي لا يتقن لمهارات التواصل والتفاعل الصفي يصعب عليه النجاح في مهماته التعليمية ولقد أكدت نتائج الكثير من الدراسات على ضرورة إتقان المعلم لهذه المهارات، كما أكدت نتائج دراسات أخرى .إن السلوك التدريبي للمعلم يؤثر في الأنماط السلوكية للمتعلم بصفة عامة الأمر الذي يتطلب الاهتمام بعملية تحليل أنماط التفاعل اللفظي ورصد سلوك المتعلم في أثناء تدريسه والتعرف على كمه ونوعه وعلى موضوعه . ويشكل التفاعل بين المعلم والتلميذ الركيزة الأساسية للموقف التعليمي ،لأنه لا يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس فحسب بل يؤدي إلى اكتساب التلميذ وذلك لكون التربية عملية اجتماعية .ويتأثر نمط التفاعل بين المعلم والتلميذ بالجو الاجتماعي والنفسي السائد في حجرة الدراسة والذي يؤثر بدوره على فاعلية التلميذ وبالتالي تزيد تحصيله الدراسي وعلى قدرتهم على تحقيق الأهداف التربوية.

وتتمثل أهمية التحصيل الدراسي في كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلمين إذ يعتبر من المجالات الهامة التي حطيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره احد الأهداف التربوية التي

تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعرف التي ينمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نموا صحيحا والواقع تلك الأهداف التي يسعى إليها النظام التعليمي تتعدى إلى ما هو ابعد من ذلك وهو غرس القيم الايجابية وتربية الشعوب [1] . فالتحصيل الدراسي يمنح الفرد ثقة كبيرة في نفسه فيسعى دائما لتطوير ذاته و قدراته.

والتحصيل يشبع حاجة من الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة فإنها تؤدي إلى شعور المتعلم بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبله قد تؤدي إلى اضطراب النظام الدراسي.

وتكمن أهمية التحصيل في العملية التعليمية كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعلمية ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع مما يمهد لاستغلال هذه القدرات . كما يعد التحصيل من الإجراءات الوقائية لعدم الوقوع في المشكلات الأمنية والتخريبية التي تعاني منها كثير من المجتمعات نتيجة انحطاط المستوى الدراسي وقلة التحصيل وتسرب كثير من المتعلمين من الدراسة [2].

6- أنماط غير مرغوب فيها لأنها لا تشجع على حدوث التفاعل الصفي:

1- استخدام عبارات التهديد والوعيد.

2- إهمال أسئلة الطلاب واستفساراتهم وعدم سمعها.

3-فرض المعلم آراءه ومشاعره الخاصة على الطلاب.

4-الاستهزاء أو السخرية من أي رأي لا يتفق مع رأيه الشخصي.

5- التشجيع أو الإثابة في غير مواضعها ودونما استحقاق

6- استخدام الأسئلة الضيقة التي لا تحتمل إلاّ إجابة موحدة

7-إهمال أسئلة الطلاب دون الإجابة عليها.

---

[1] عبد الحميد مرسي،الإرشاد النفسي والمرشد التربوي والمهني ، مكتبة الخانجي القاهرة ،ط1976،1ص 41-42

[2] علي عبد الحميد،التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم ،مكتبة حسن العصرية للنشر ،ط1، 2010 ،ص94-95

8- احتكار الموقف التعليمي من قبل المعلم دون إتاحة الفرصة للتلاميذ للكلام

9- النقد الجارح للتلاميذ سواء بالنسبة لسلوكهم أم لأرائهم

10-التسلط بفرض الآراء أو استخدام أساليب الإرهاب الفكري.

7- أساليب تحسين التفاعل الصفي :

يمكن تحسين أساليب التفاعل في الصف بتحسين وسائل الاتصال ،ومن النقاط التي يمكن من خلالها تحسين عملية الاتصال ما يأتي:

1-تحسين القدرة اللغوية و المهارات الكلامية للمعلم ويتحقق ذلك عن طريق:

-تنويع النبرة الصوتية .

-إظهار المشاعر أثناء التحدث.

-استخدام الحركات والإشعارات المعبرة.

-لفظ الكلمات بوضوح دون اللجوء للصراخ.

2-تنظيم الموضوع المراد تدريسه وفق البنود الآتية :

-المقدمة وفيها يجب أن يخبر الطلاب بما ينوي عمله.

-المناقشة (طريقة العرض) وفيه يعرض الدرس

-المراجعة وتشمل تذكير الطلاب بما سبق أن قاله المعلم.

3-تحديد احتياجات الطلاب وتعديل في المفاهيم والأمثلة التي تم التخطيط لها:

-الإصغاء لأسئلة الطلاب وتعليقاتهم.

-تجنب المواد الفنية والصعبة

-التخلص من الضجة والأصوات المزعجة

-التقليل من الدافعية للتعلم إذا كانت تتمتع بدرجة عالية [1].

[1] محمد جرب الصلاصمة ، إدارة التعلم الصفي،دار البركة للنشر والتوزيع ط1426،1هـ-2006م ص79

خلاصة الفصل :

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل من مفاهيم حول التعلم الصفي، التفاعل والتواصل الصفي. نستخلص إنها من المواضيع المهمة في العملية التعلمية التعليمية والتي تلعب دورا فعلا في زيادة مردود التحصيل الدراسي وتوسيع الخبرات والمعارف ، من خلال إثبات الأستاذ قدراته وكفاءته في طريقة تدريسه وكذا نمط وأسلوب تعامله وتفاعله مع طلابه ، وتطوير قدراتهم العقلية والنفسية والتي تدفعهم للبحث والاكتشاف والتعلم.

الفصل الثاني

التواصل بين أطراف العملية التعليمية

تمهيد

تعد حجرة الصف البيئة المدرسية الأولى التي يتلقى فيها التلميذ قواعد النظام بعد الأسرة ويعد المعلم الجهة الرسمية الأولى في المدرسة المكلفة بالقيام بهذا لبدور فهي بيئة اجتماعية مصغرة تتفرع منها أنماط العلاقات وتتشابك معا،كما تتباين فيها الأهداف والاهتمامات والميول والاتجاهات ومثل هذه البيئة تم تشكيلها على النحو الذي هي عليه من اجل تحقيق أهداف محددة تتمثل في إحداث تغيرات نوعية وعملية في سلوك الأفراد (المتعلمين) من خلال إجراء عمليات التعلم والتعليم.

أوّلا– الاتصال والتفاعل الصفي

1–مفهومه

يعد مفهوم الاتصال ومفهوم التفاعل الصفي مفهومين جديدين نسبيا في الإطار التربوي والتعليمي ، فقد بدا الاهتمام يمتد مابين عامي1960 –1970 ، ويمكن تعريف الاتصال على انه عملية نقل معلومات من مرسل إلى مستقبل تتضمن أكثر من طريق واحد لانتقال المعلومات .وهو عملية معقدة قد يحدث فيها تغيير للمحتوى المعرفي ومعانيه .

أما التفاعل الصفي فانه يتضمن بالإضافة إلى الاتصال الفكري، الاتصال الانفعالي ، والإشارة ، والذي غالبا ما يتم إهماله هذا و تتضمن عملية الاتصال والتفاعل الصفي معان مختلفة هي

1 –1– المعنى الاجتماعي : يشير إلى العملية التي يتم بمقتضاها تكوين علاقات بين المعلم والتلاميذ وتتم بها عمليات تبادل للخبرات والمعلومات والأفكار والآراء فيما بينهم ،حيث تتم عملية التبادل للخبرات في جو يسوده علاقات ايجابية بين المعلم وتلاميذه من جهة ، وبين التلاميذ فيما بينهم من جهة أخرى ،مما يؤدي إلى تفعيل عملية الاتصال.

1–2 –المعنى السيكولوجي: قد تكون عملية الاتصال عملية ذاتية داخلية يتم لاتصال بين الفرد وذاته في نطاق أحاسيسه ومشاعره وتجاربه وسمات شخصيته ، حيث يقوم الفرد بمراجعة أفكاره وأرائه الخاصة ويضعها موضع

التحليل و النقد ، وقد تجري بناءا على تغيرات فيها.[1]

1–3– المعنى التربوي: حيث يشير الاتصال بمفهومه التربوي والتعليمي إلى تلك العملية التي تحدث في الموقف التعليمي التعلمي بين عناصره المتعددة التي تشكل الأداة الرئيسية في تنظيم عملية

[1] محمد فرحان ، محمد عوض الترتوري ، أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيقية ، دار جامد للنشر والتوزيع الأردن ،عمان ط1، 2006ص448-449

التعلم إذ عمليات الاتصال والتفاعل الصفي تجري عبر قنوات مختلفة ومتنوعة سواء كانت لفظية أو غير لفظية أم كتابية ، تتراوح بين اللغة المسموعة والمقروءة وما يرافقها من حركة وإيماءات وبين الانتباه والاستماع ، أو استخدام للأجهزة والأدوات والبرامج والمواد التعليمية .والاتصال على هذا النحو عملية تفاعل بين المتعلم والوسط الذي يحيط به ،وهو عملية تستهدف إحداث تغيرات في الآنية المعرفية للمتعلم يمكن الاستدلال عليها من خلال ملاحظة التغيرات السلوكية التي تحدث لدى جميع الأطرف المشاركة في هذا التفاعل.[1]

2-أنواع التفاعلات داخل الصف التعلمي :

تعد عملية التعلم والتعليم عملية تواصل وتفاعل دائمتين متبادلتين تجري داخل القسم بين الأستاذ والمتعلم من خلال شبكة من الاتصالات والتفاعلات بما فيه من إلقاء وتلقي وحوار داخل القسم، طريقة التدريس هي التي تجمع بينهم في الموقف التعليمي من خلال جو النقاش وتبادل الآراء والأفكار.

وتحدث داخل الصف عدة تفاعلات ناتجة عن تفاعل عناصر هذا الصف بحيث جميع هذه التفاعلات تسعى إلى تحقيق التعليم الناجح، والتي تتمثل في :

تفاعل تلميذ مع نفسه

تفاعل تلميذ مع معلم

تفاعل تلميذ مع تلميذ

تفاعل تلميذ مع المحتوى

أ- تفاعل تلميذ مع نفسه:

[1] محمد فرحان ، محمد عوض الترتوري ، مرجع سابق ص448-449

يشير إلى القدرة على جعل التكنولوجيا سهلة للطالب لأن عدم ارتياح كل من الطالب والمعلم لاستخدام التكنولوجيا سيؤدي ذلك إلى جعل التكنولوجيا إحدى معيقات عملية التعلم ، وهما يكمن دور المعلم في عرض العديد من المحاضرات الحية من خلال أشرطة الفيديو ، وبرامج الوسائط المتعددة ، المحاضرة المطبوعة [1]، فينبغي أن يكون المعلم متفاعلا مع نفسه مهيئا لاستقبال المعرفة أثناء اتصاله بإحدى المدارس وما بها من وسائط عالقة معوقات للعملية التعليمية ، ويزدادا ذلك التفاعل من خلال التدريب المستمر لاكتساب المعرفة من خلال تلك التقنية الحديثة [2]. ومنه نستخلص أن هذا النوع من التفاعل يجعل التلميذ معتمدا على نفسه في البحث عن المعلومات واكتسابها دونما الحاجة إلى المعلم بصفة كلية.

ب– تفاعل تلميذ –معلم

– إن تباين المعلمين من حيث الفعالية وقدرتهم على التفاعل مع تلاميذهم في غرفة الصف لا يؤدي إلى تباين هؤلاء التلاميذ في التحصيل فحسب بل يؤدي إلى تباينهم في سلوكهم الراشدي و أوضاعهم الاقتصادية الاجتماعية المستقبلية [3] ، فهذا النوع من التفاعل يعتمد على استعداد المتعلم والمعلم على الاتصال ، المصاحب لهذا النوع من التفاعل غالبا ما يرتبط بحقيقة أن المسافة تضعنا في ادوار جديدة غير مألوفة تجعلنا غير مرتاحين في المراسلة لأخذ المعلومات ، وللتغلب على ذلك لابد من القيام من التشجيع الايجابي من خلال نشاطات بناء الثقة في الدروس القليلة الأولى العصبية من الفصل ، فالمعلم يشخص ويعدل الخبرات عن طريق إتاحة الفرصة للطلاب للتحدث عن أنفسهم و تخصيص وقت للمحادثات غير الموسمية ، ومنها ينشأ الشعور بالانتماء ، ومشاركة الخبرات تعتبر أيضا أساس طبيعي لتعلم النشاطات اللاحقة ، واعتماد قواعد التعلم الفعال يستوجب على الطلاب لعب دور في إعداد أهداف التعلم للفصل الكامل ومناقشة هذه الأهداف يجب أن يساند ويشجع كل متعلم من خلال الفيديو والتلفون والانترنت ، وجميع هذه الإجراءات مفيدة في مساعدة الطلاب للاندماج مع المعلمين [4]فلكل من المعلم والمتعلم دور في بناء تفاعل ايجابي وفعال بينهم

---

(1) عبد الله العامري ، المعلم الناجح ،دار اسامة للنشر والتوزيع ،عمان الاردن ، ط1،2009 ص229

(2) عبد العظيم صبري ،اعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول ،المجموعة العربية للتدريب والنشر ،ط1،2017،ص152

(3) عبد المجيد نشواتي ، علم النفس التربوي ،دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان الاردن ،ط4،2003،ص251

(4) محمد احمد الخطيب ، العملية التربوية في ظل العولمة والانفجار المعلوماتي ، دار فضاءت للنشر والتوزيع ، عمان ،ط1،2003،ص74

فهو وسيلة المعلم للتعرف على حاجات المتعلمين واتجاهاتهم وإنماء قدراتهم وتطوير شخصيتهم وبالتالي يزيد تحصيلهم الدراسي ،كما يساعد المتعلمين على اكتسابهم اتجاهات ايجابية نحو معلمهم ونحو المادة الدراسية.

ج- تفاعل تلميذ- تلميذ :

إن التفاعل داخل الصف الدراسي لا يقتصر على تفاعل المعلم مع المتعلم فقط بل هناك تفاعل بين المتعلمين أنفسهم . أو ما يعرف بتفاعل المتعلم مع المتعلم أي مع أقرانه داخل الصف الدراسي، فالتفاعل بين المتعلم وأقرانه يؤثر في العلاقات الاجتماعية والصداقات والنمو الاجتماعي ويكون لهذا كله أثره على مستوى التحصيل العلمي للمتعلم، إضافة إلى تحديد سلوكه العام داخل المدرسة بل خارج المدرسة حيث يكون الولاء والانتماء للأفراد والأصدقاء المتقاربين في أفكارهم وفي بنائهم الاجتماعي والثقافي.[1] فعندما يتم هذا التفاعل فانه يزيد من اندماجهم ويحسن من دافعتهم للتعلم ، ومن المشكلات التي تواجه هذا التفاعل احتمالية نقص الشعور بالجماعة أ تنوع الطلاب المشتركين في الفصل الواحد من آماكن شتى في العالم ، ومن الممكن تيسير البريد الالكتروني والانترنت والتعاون بين الطلاب ومن ثم يزداد التفاعل بينهم حيث يتمكن الطالب من الاتصال بزميل الدراسة عن طريق هذه الأدوات [2] ، ومنه نستنتج أن التفاعل المتعلم مع أقرانه أهمية كبيرة في زيادة فاعلية التعلم ، فهو وسيلة لتبادل الأفكار بين التلاميذ وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي بينهم مما يزيد من حيويتهم في الموقف التعليمي ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي .

[1] عبد المجيد سيد احمد منصور وآخرون ، علم النفس التربوي ،دار العبيكان ،2014،ط142،141،9

[2] عبد العظيم صبري ، مرجع سابق ص152

د- تفاعل تلميذ –المحتوى

فالطالب لا يمكن له أن يتفاعل مع زملاءه وأستاذه إلا من خلال وجود مجموعة الأدوات والمواد التي تساهم في انجاز عمل ما بأي شكل[1] فهذا النوع يقصد به أيضا تفاعل المتعلم مع المعلومات المقدمة بغرض اكتساب المعرفة ، فهو يعتمد على الخبرات التعليمية السابقة للمتعلمين وعلى مقدرة المتعلم على التفاعل مع المحتوى المقدم له وتعد قدرة الطلاب على التفاعل مع المحتوى أو تحديد المعلومات التي لها صلة بالموضوع من الأساليب الفعالة للتعلم الجيد . وتنتقل المعلومات إما عن طريق الصوت أو أشرطة الفيديو، أو الأقراص المدمجة، أو الانترنت. كما تحدد أنماط العرض ومتطلبات المواد للطلاب تشكلان جميع أساليب التعلم، واستخدام أشكال مختلفة من التقنيات خلال المادة يفرض على المعلم أن يركز على كيفية تفاعل الطلاب مع المادة .[2]

وفي الأخير نستخلص أن جميع هذه التفاعلات القائمة بين العناصر التعليمية تسعى إلى خلق جو دراسي انفعالي مناسب لحدوث التعلم الفعال .

3- الطريقة التدريسية التي يتفاعل بها المعلم والتلميذ:

تعرف الطريقة بأنها عملية تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم وعناصر البيئة التي يهيؤها العلم لإكساب المتعلمين مجموعة من الخبرات والمهارات و المعلومات ، والحقائق لبناء القيم والاتجاهات الايجابية المخطط لها في مدة محددة هي الدرس. وللطريقة أساليب يؤديها الدرس من اجل تحقيق أهداف الدرس وتعد الطريقة من مكونات الإستراتيجية في التدريس وتعد عنصرا من عناصر المنهج وهي حلقة الوصل التي يصممها المعلم بين المتعلم والمنهج وعليها يتأسس بشكل كبير نجاح المنهج في تحقيق أهدافه [3] ، والتي تتمثل في :

---

[1] العربي فرحاتي ، انماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، ص96

[2] عبد العظيم صبري ، مرجع سابق ، ص151

[3] محسن علي عطية ، الجودة الشاملة و الجديد في التدريس ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ،ط1، 2009،ص39

3-1- طريقة المحاضرة :

تعتمد هذه الإستراتيجية على قيام المعلم بإلقاء المعلومات على التلاميذ مع استخدام السبورة في بعض الأحيان لتنظيم بعض الأفكار و تبسيطها ، ويقف التلميذ موقف المستمع ، الذي يتوقع في أي لحظة أن يطلب منه إعادة أو تسميع أي جزء من المادة ، لذا يعد المعلم في هذه الطريقة محور العملية التعليمية ويرى كثير من التربويين أن بإمكانية المعلم [1] أن يجعل منها طريقة جيدة عند إتباع مجموعة من النقاط منها :

- إعداد الدرس إعدادا جيدا
- التركيز على توضيح المحتوى العلمي بعيدا عن نقله
- تقسيم الدرس إلى أجزاء وفقرات
- استخدام العديد من الأدوات التعليمية ومصادر التعلم
- الابتعاد عن الإلقاء بنفس الطريقة الطويلة لمدة طويلة
- قراءة استجابات التلميذ وردود أفعالهم والاستجابة لها.[2]

3-2- طريقة الحوار (المناقشة) :

تراعي هذه الطريقة التي يمكن أن تكون أساسا لمعظم طرق التدريس الحذيضة الاهتمام والاتصال اللغوي الذي يتم في غرفة الصف ، عن طريق الحديث الموجه من المعلم للتلاميذ ، وعن طريق الإجابات التي يؤديها الطلبة في الصف ، أو عن طريق الأسئلة و الاستفسارات التي يواجهها إلى

---

[1] عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ،كلية التربية بمدنهور، جامعة الإسكندرية، 2010 ص30

[2] نفس المرجع ص30

زملائهم والى معلمهم [1]، ومن هنا نلاحظ أن عملية التفاعل اللفظي وتبادل المواقف بين التلاميذ ومعلمهم تسمح بإشاعة جو من الحرية والمشاركة الفاعلة والحوار الدائم واحترام الرأي والرأي الأخر ، مما يجعل عملية التعلم والتعليم أكثر متعة ومن شروط وأسس طريقة المناقشة :

- تأكد المدرس من صلاحية الموضوع

- اختيار الطلاب بالموضوع ليبادروا إلى القراءة حول استعداده للمناقشة

- ابتعاد المدرس عن الانغماس في المناقشة والتوقف عند التوجيه والضبط [2].

3-3 -طريقة حل المشكلات :

تقوم هذه الطريقة على أساس أن المعلم يختار لتلاميذه المشكلة المناسبة ويقوم بتحديدها تحديدا دقيقا ثم يوزع الأدوار على التلاميذ كل يتحمل مسؤولية حسب ميوله وقدراته ويساعدهم في الرجوع إلى الكتب والمراجع التي توصلهم إلى المعلومات المطلوبة .فيشجع ويكافئ الطالب النشيط ويأخذ بيد التلاميذ الكسول فيشد من عضده ويساعد على العمل وتقوم هذه الطريقة على الأسس التالية :

- الشعور بالمشكلة وتحديدها

- وضع الفروض التي من الممكن أن توصل إلى إيجاد حل المشكلة

- إتباع أسلوب الملاحظة و السؤال والتجريب والمناقشة في البحث عن المعلومات.

- النتيجة وهي أن يتأكد الباحث من صحة عرضه معينة فيقبل بها نظرا لكونها صحيحة في حل مشكلته[3].

---

(1) وليد احمد جابر ، مرجع سابق ص167

(2) نفس المرجع ص168

(3) عبد اللطيف بن حسن فرج ، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1،2005،ص90

4- العوامل التي تتوقف عليها طبيعة التفاعل داخل الصف :

إن العوامل التي في عملية تفاعل المعلم والتلميذ كثيرة نذكر منها :

4-1- إحكام المعلمين وتقديرهم لطلابهم : أشارت الدراسات إلى أن المعلمين يحملون اتجاهات متباينة نحو الطلاب المتباينين أكاديميا ، مما يؤثر في تحصيل الطلاب وسلوكهم إيجابا أو سلبا .فقد أشار احد الباحثين إلى شيوع أربعة اتجاهات بين المعلمين تحكم عملية تفاعلهم مع طلابهم وهي،

-**اتجاه التعلق** ، ويحدث عندما يفضل المعلم الاحتفاظ بأحد طلابه لعام أخر .

- **اتجاه الاهتمام** : عندما يفضل المعلم اهتمامه وانتباهه إلى احد طلابه الذي يهمه أمره.

- **اتجاه المبالاة** : وهو تحدث المعلم عن طالب ما بأدنى درجة من الاستعداد أمام ولي أمره.

4-2-اثر جاذبية الطلاب ومظهرهم الخارجي : فقد تبين أن معلمين يميلون إلى تقدير الطلاب ذوي المظهر الخارجي الجذاب على نحو أفضل من تقدير الطلاب الأقل جاذبية [1]

4_3- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطلاب : يميل المعلمون إلى التفاعل مع التلاميذ المستوى الاقتصادي والاجتماعي الأعلى أكثر من تفاعلهم مع تلاميذ المستويات الأدنى.

4-4 -**اثر توقعات المعلم**: المعلم الذي يكون فكره عن تلميذ بأنه ذكي يتفاعل معه على انه كذلك فعلا ويتوقع منه سلوكيا ذكيا وقد يستجيب التلميذ بطريقة توحي لأنه كذلك.

4-5 -اثر جنس المعلم و **التلاميذ** : لا يرتبط نجاح المعلم بجنسه فقط ينجح معلم وتفشل معلمه والعكس صحيح.

[1] مازن عبد الهادي احمد ،قراءة متقدمة في التعلم والتفكير ، دار الكتب العلمية ،ط1، 2015ص236

4-6 -اثر سلوك التلاميذ الصفي : تشير الدراسات إلى قدرة التلاميذ على تعديل سلوك المعلم الصفي من خلال أنماط استجابتهم ، ويبدو أن بعض المعلمين يخضعون لهذا التأثير دون وعي كامل لذا وجب على المعلم أن يكون مدركا لجميع استجابات طلابه و أنماط سلوكهم داخل غرفة الصف ودورها في تكييف أو تعبير استراتيجياته التعليمية .[1] نستخلص في الأخير أن جميع هذه العوامل تؤثر على طبيعة التواصل التفاعلي والتي تجعل العلاقة بين المعلم وتلاميذه صعبة للغاية مما يؤثر سلبا على نشاطهم وتحصيلهم ، لذا يجب على كلا الطرفين بالتعامل الايجابي والإنساني المتمثل في العدالة ، الاحترام والمساعدة حتى يزدهر التعلم داخل الأقسام الدراسية وتحقيق أفضل النتائج عند التلاميذ.

ثانيا- دور كل من المعلم والمتعلم داخل غرفة الصف :

1-المعلـم :

المعلم هو القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم ، انه قائد تربوي ميداني يخوض معركته ضد الجهل والتخلف ببسالة فائقة سلاحه الإيمان بالله تعالى ، وثورته العلم الذي يتجلى به، وهو يحقق الانتصار تلو الانتصار في الصباح والمساء وبذلك فهو يسعد الناس حوله ، فهو كالشمس الساطعة تضيء لنفسها وتضيء للآخرين [2] ومنه نستنتج أن المعلم هو المشرف الأول على القيام بالعملية التعليمية بحكم وضعه المتميز داخل الصف كونه من يمتلك المعرفة.

1-1-خصائصه :

للمعلم دورا مهما في تحديد فعالية التعليم ونجاحه فهو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية وتطير مستوى التلاميذ وهناك مجموعة من الاختصاص التي تميز المعلم لتجعل منه معلما فعالا نجد منها :

---

[1] تاعوينات علي ، مرجع سابق ص96

[2] عبد الله العامري ،مرجع سابق ص 13

أ – قدرة عقلية فوق المتوسط :

فالعمل التعليمي يتطلب ذكاء مناسب ، حيث تتطلب التربية المعاصرة معلما يمتلك ذكاء فوق المتوسط على الأقل ، حيث يساعده هذا في تشكيل رؤيته التربوية واتخاذ قراراته التعليمية المتعلقة بالجوانب المختلفة للعمل التعليمي داخل الفصل وخارجه [1] ، ومعنى هذا أن تكون له الكفاءة العلمية إذ عليه أن يقدم للطلاب المعلومات والخبرات التي يحتاجونها كما يفترض على المعلم أن يكون ملما بتلك المعلومات بشكل واضح.

ب– الرغبة في التعلم :

المعلم الذي يتوفر لديه هذه الرغبة سوف يقبل تلاميذه بحب ودافعية وسوف ينهمك في التعليم فكرا وسلوكا ، ويتعامل المعلم الذي يتميز بهذه الرغبة مع التعليم كمهنة ليس كمهنة وحسب ، وإنما كمهنة إنسانية تتطلب منه كل محاولة جادة لتطوير العمل التعليمي المرتبط به[2] .فالرغبة الصادقة توفر الاستعداد العملي و المعلم ما لم يكن مدفوعا بحب التعليم ولديه رغبة في أداء عمله فلن يتحمس لمهنته وبالتالي لن ينجح فيها.

ج– الإخلاص والحماس :

فإخلاص المعلم لمهنته وحبه لتلاميذه يدفعه إلى الحماس في تعليمهم وتحمل كل الصعاب من اجلهم ، وهذا الحماس يدفعه إلى التجويد في الأداء التعليمي ، فكثيرا ما يكون الفرق بين أداء المعلم و أخر أن احدهما يكونا أكثر إخلاصا وحماسا من الأخر حتى ولو كنا متساوون في الكفاءة والقدرة والإعداد والمعلم المخلص والمتحمس يبدو أكثر ودا للتلاميذ ، متواضع النفس يعترف بخطئه مرن بعيدا عن الجمود والتعصب [3].

---

[1] السيد سلامة الخميسي ، التربية والمدرسة والمعلم ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، د.ط ،2006،ص265

[2] المرجع نفسه ص265

[3] السيد سلامة الخميسي، مرجع سابق ص270

د- المظهر العام المناسب :

فالمعلم يقضي منه الحرص والالتزام في مظهره العام والشخصي ، فالمعلم نموذج لتلاميذه وقدوة لهم، وعليه فان أهمية كبيرة تعقد على مظهر المعلم بحيث يكون المعلم مقبولا في مظهره ولباسه ورائحته دون إسراف أو مغالاة بحيث يكون محل انتقاد لتلاميذه أو ملفتا لاهتمامهم في غير موضوع التعليم أو مثيرا لتعليقاتهم وتهكمهم على مظهره أو سلوكه.

فالمعلم هو العنصر المؤثر والفعال في عملية التعليم ، وتحصيل المتعلم يتأثر حتما شخصيته ، فبمقدار ما يحمله من صفات وخصائص ومواقف الايجابية يكون نجاحه وقدرته على إرادة صفه كما يجب.

1-2- أدواره :

من ابرز الأدوار والمهام التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف ما يلي :

1-المعلم كخبير في عملية التعليم والتعلم وطرق التدريس :

تقديم المعارف للتلاميذ دور أساسي و رئيسي في وظيفة المعلم ، وينال هذا الدور اهتماما كبيرا في التلميذ وولي الأمر والمجتمع والدولة وعلى المعلم أن يقوم بما يلي :

-تدريب التلميذ على كيفية استخدام المعرفة وإفادة منها في المشكلة أو المشكلات التي يقوم ببحثها أو التعرض لها.

-تزويد التلاميذ بالمهارات والقدرات اللازمة لنقد المعرفة التي تقدم له والتأكد من سلامتها وصحتها.

-اختيار المواد والوسائل المعينة على التدريس التي من شانها تسهيل عملية التعلم[1].

2- دور المعلم كقدوة حسنة لتلاميذه :

[1] مصطفى عبد السميع وسهير محمد حوالة ، إعداد المعلم تنمية وتدريبه دار الفكر والنشر والتوزيع ،ط1، 2005،ص96-97

المعلم هو أكثر أصحاب المهن تأثيرا في شخصيات عملائه ،وذلك لأسباب كثيرة منها انه يتعامل مع أشخاص في مرحلة التكوين لديهم استعدادا للتأثير بالآخرين [1].

3- المعلم كمشرف (الإشراف والمتابعة)

هي كل الإجراءات والسبل التي يتخذها المعلم في غرفة الصف من اجل المحافظة على النظام وضبط حضور وغياب التلاميذ وتوجيه التلاميذ وإرشادهم.[2]

4- دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ :

إن الوقوف على الفروق الفردية بين التلاميذ وعلى أساليب تفكيرهم يسهم في تحقيق التفاعل التام بين المعلم والمتعلم ،وذلك بدوره يعمل على تحقيق النجاح في عملية إدارة الصف ، وينجح ذلك إذا استخدم المعلم طرق مختلفة ومتنوعة في الفصل بدلا من استخدام طريقة واحدة للتلاميذ وفقا لقدراهم ووفقا للموقف التعليمي ، فكلما نوع المعلم في استخدام الوسائل التعليمية ، ازدادت مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ ويمكن تحديد أهم ادوار المعلم في الفصل الدراسي بصفة عامة فيما يلي:

- توفير مناخ صفي يسوده الأمن والاستقرار

- الاهتمام بالنمو المتكامل للطلبة (النواحي الجسمية ، العقلية ، الانفعالية والاجتماعية)

- تشجيع التلاميذ على الدراسة وحب العلم و العلماء و البحث عن المعرفة ومتابعة كل جديد في مجال تخصصهم.

---

[1] لكحل وهيبة ص146

[2] نادر فهمي الزيود ، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الفكر والتوزيع ،ط2008،2،ص180

ومنه نجد أن للمعلم دورا مهما في التنظيم المدرسي و المسؤول الأول عن التلاميذ داخل الصف الدراسي فالمعلم هو الأمين والمستشار والأب الحنون والسراج المنير الذي ينير الدروب[1].

وعليه فان دور المدرس الأساسي يمكن في التخطيط لتوجيه الطلبة ومساعدتهم على اكتشاف الحقائق وتدريبهم على أسلوب الحوار والمناقشة الصفية المنظمة كما على المعلم أن يقدر مشاعرهم وان يكونوا مبدعين ومتعدين على أنفسهم في التعامل مع المادة.

2-2-المتعلم :

يعد المتعلم المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم فهو الذي من اجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانات ، فكل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ ، لابد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه ، روحه ، واتجاهاته [2].والمتعلم ما هو إلا وحدة متكاملة يسعى المعلم إلى تعديل سلوكه وتغييره بهدف تحقيق الأهداف التربوية وهذا عن طريق التعلم ، وهو أيضا كائن حي متفاعل مع محيطه ، وله موقفه بنجاحاته وإخفاقاته وله تصوراته لما يتعلمه وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال عن التعلم فهو الذي يبني معرفة على نشاطه الذاتي[3] . وما يمكننا قوله أن المتعلم جوهر العملية التعليمية ومحورها ، ولهذا تسعى لتكثيف الجهود من وضع مناهج وطرائق بما يلاءم قدراتهم .

2-1- خصائصه :

بما أن للمعلم مميزات وصفات حتى يكون معلما ناجحا في قسمه هناك أيضا مميزات وخصائص خاصة بالتلميذ هو الأخر حتى يكون تلميذا سويا داخل القسم وناجحا في دراسته.

---

(1) إبراهيم مجدي حسب الله ، مرجع سابق ص 135

(2) رابح تركي ،أصول التربية والتعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2 ،1999،ص112

(3) كريمان يدير ، التعلم النشط ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط1،2008،ص249

1- النضج : ويقصد به التغيرات الداخلية في الكائن الحي ، والتي ترجع إلى تكوينه الفسيولوجي والعضوي ، وخاصة الجهاز العصبي ، فالتغيرات التي ترجع إلى النضج هي تغيرات سابقة عن الخبرة والتعلم .

أ-النضج البيولوجي : القشرة المخية هي الجزء الخارجي المحيط بالمخ وهي المسؤولة عن جميع العمليات الإرادية .

ب-النضج العقلي: معناه أن يصل عقل المتعلم إلى مستوى الذي يمكنه من أداء المهام المطلوبة منه.

ج- النضج الانفعالي: وهو أن تصل منظومة انفعالات المتعلم (كالخوف ، العصب ، المحبة ، الكراهية ، الغيرة ...الخ)[1]

د- النضج الاجتماعي : هو أن يصل المتعلم إلى مستوى من المهارات الاجتماعية المستوى المناسب لعمره وتعليمه وثقافته في بيئة معينة وفي ظل ثقافة مجتمعه أي تتوافق الممارسات مع المعايير الاجتماعية فطفل الرابعة الذي يصرخ، ويلعب أثناء مصاحبته لوالديه أو والده في ما تم لا ينظر إليه باعتباره غير ناضج اجتماعيا ولكن إذا قام بهذا العمل تلميذ في الثانوي فانه يعتبر غير ناضج اجتماعيا ولكن إذا قام بهذا العمل تلميذ في الثانوي فانه يعتبر غير ناضج وهناك مقاييس للنضج في كل صورة من الصور قد تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى.

2- الانتباه: هو شرط أساسي من شروط التعلم واهم العمليات العقلية والمعرفية التي تساعد الفرد على الاتصال بالبيئة التي يعيش فيها فهو الأساس الذي تقوم عليه سائر العمليات العقلية والتي تساعد الفرد على التعلم.

3-الإدراك: هو الوسيلة التي يتكيف بها الكائن الحي مع البيئة التي يعيش فيها ، ولا يتم الإدراك إلا إذا كانت مناك تغيرات بيئية خارجية ولابد من وجود الحواس فالإدراك هو العملية العقلية التي تفسر

[1] كريمان يدير مرجع سابق ص 21

الآثار الحسية إلى المخ مع إضافة معلومات وخبرات سابقة وهناك علاقة بين الانتباه والإدراك. لأنهما عمليتان متلازمتان ، فالانتباه يسبق الإدراك ويمهد له.

4- التذكر : وهو قدرة الفرد على استدعاء أو إعادة ما سبق لتعلمه والاحتفاظ بها في ذاكرته أو قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة ، إذ ما تهيأت له الظروف المناسبة ويعد الاستعداد أهم عامل نفسي في عملية مجرد مبذولة هدرا.

5- الدافع : وهو حالة داخلية ترتبط بمشاعر الفرد توجه نحو التخطيط للعمل مما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به الفرد و يعتقده [1] ، أي كل حسب قدرته وإرادته .فالتلميذ يبادر و يساهم في تحديد المسار التعليمي .ومنه نستنتج أن النضج ، الانتباه ، الإدراك ،التذكر ، الاستعداد والدافع من أهم الخصائص التي إن يتصف بها المتعلم حتى يكون قادرا على عملية التعلم ويحقق دورا فعالا في التواصل.

2-2-دور المتعلم :

لكي يساهم الطالب بدوره الفعال يتوقع منه :

- أن يشارك في الأنشطة المدرسية المختلفة التي تساعده على تطوير قدراته وتحسين مهاراته.

- أن يتعلم كيف يتعلم بنفسه وان يحاول تقييم قدراته على الفهم، بهذا يقل اعتماده على معلمه من جهة ، ويصبح قادرا على التعلم الذاتي المستقبل .

- أن يحدد أهدافا خاصة به يطمح إلى تحقيقها .فالطلب الذي يرغب في التعلم يسهل تعليمه.

- أن يكون مهذبا لطيفا في التعامل مع مديره ومعلميه وزملاءه[2]

- أن يقوم التلميذ بالتدريج بالمعرفة وفق مستويات من السهل إلى الأكثر صعوبة ومن المحسوس إلى المجرد ومن العام إلى الخاص.

---

[1] رشوان حسين عبد الحميد ، العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع ، دار شباب الجامعة ،ط1،2006،ص207

[2] دور الطالب www.schoolarabia.net يوم 2020/04/26 على الساعة 15.30

- يتدرب التلميذ على تحديد المتطلبات التعليمية الأساسية لأي خبرة تعلم يزيد تحصيلها.

- يتدرب على بناء ملخصات داخلية وملخصات الأفكار المتضمنة في مجموعة الدروس تعكس بوضوح البنية و العلاقات [1].

كما يقوم الطالب بأدوار أساسية عامة وهي :

- التعبير عن المشاعر والأفكار

- ممارسة عملية استبصار الموقف والمشكلة والخبرة

- المبادرة والنشاط والحيوية في المواقف

- ممارسة الخبرة والتعلم التفاعلي الخبراتي

- فهم الذات وصيانتها وتحقيقها

- يؤدي موضوع تعلم والخبرات التي تعزز هذا التعلم

- يساهم بمعايير الصف وقوانينه

- يؤدي دورا هاما في الصف المفتوح.

وعليه يمكننا القول أن المتعلم يؤدي دورا نشطا وفعالا داخل الفصل لما يتسم به ، فلابد من توفر الاستعداد التام من قبله للتعلم ، لتلقي المعرفة والتفاعل الايجابي معها بالتالي ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي.

[1] محمد منير مرسي ، المدرسة والتمدرس ، عالم الكتب ، ط1،1998،ص75

3- دور كل من المعلم والمتعلم في التعلم التعاوني:

هناك مفاهيم عديدة للتعلم التعاوني منها مفهوم احمد ماهر بأنه " أسلوب للتعلم داخل الفصل يكون للمعلم دور الموجه والمرشد ويتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة لها قائد من بين أفرادها يتم تغييره دوريا. ويجمعها هدف مشترك هو انجاز مهام أكاديمية محددة وذلك من خلال تحديد الأدوار حسب القدرات والإمكانات لكل متعلم [1]. وعليه يمكن تحديد دور كل من المعلم والمتعلم في أثناء التعلم التعاوني كما يلي :

أ- المعلم

- يعد المعلم الأساس في التعلم التعاوني وعليه يقع نجاح أو فشل هذه العملية تخطيطا وتنفيذا وعلى الرغم من تأكيد دور الطالب في التعلم التعاوني .إلا أن ذلك لن يقلل من دور المعلم وذلك لضمان تحقيق الأهداف المرسوم.

فالمعلم المتعاون هو المعلم الذي يحبه الآخرون ويتسابقون إلى العمل معه والوقوف إلى جانبه في أي عمل يقوم به ، ويجد ثمرة ذلك عند الله .وللمعلم ادوار متعددة قبل بدء الدرس وفي أثنائه وبعد انتهائه كما يتضح مما يلي [2]:

-دور المعلم قبل الدرس التعاوني :

- اختيار الدرس المناسب للتعلم التعاوني

- عمل صحيفة عمل مناسبة للدرس بحيث تكون شاملة لجميع عناصر الدرس.

- توفير الوسائل التعليمية للدرس التعاوني

---

[1] رضا السعيد ،استراتيجية التدريس التعاوني ، دار الزهراء الرياض، ط2،2007،ص30

[2] ايمان عباس الخفاف ، التعلم التعاوني ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،ط1،2013، 192

-دور المعلم أثناء الدرس التعاوني :

-تشكيل الطاولات والمناضد داخل الفصل.

- توزيع الطلاب على ورش العمل بحيث يراعي الفروق الفردية ، ممتاز ، جيد جدا ، جيد ، ضعيف.

- إعطاء كل عضو في المجموعة رقما أو اسما معينا

- تلخيص الدرس [1]

- دور المعلم بعد الدرس التعاوني :

- يعلق بموضوعية ووضوح وبعبارات محددة على ما لاحظه على المجموعات في أثناء عملها وما يقترحه في المستقبل.

- يعرض تقييمه لأداء المجموعات على المتعلمين و يتم هذا بعدة طرق تبعا لطبيعة الدرس والعمل الذي قامت به المجموعات.[2]

- يكافي المجموعات التي نفذت مهامها بأفضل أداء ومنه يتضح لنا أن للمعلم أثناء التعلم التعاوني دور كبير فالمعلم هو المجرد والباحث وصاحب فلسفة ومنظم ومدير للمواقف التدريسية وللتفاعلات الصفية وغير الصفية .فعليه يقع نجاح أو فشل العملية التعلمية .

ب-المتعلم:

إن توزيع الطلاب في مجموعات ليس عملا عشوائيا بل يحتاج إلى إحاطة تامة من المعلم بطلابه ، وسلوكهم وقدراتهم وتفاوتهم في التحصيل وأداء المهارات والمهمات الموكلة إليهم[3] ، فلم يعد المتعلم مجرد متلق للمعلومات والمفاهيم وعليه حفظها واستدعاءها حينما يطلب منه ذلك ، بل أصبح له دور بارز في انجاز المهام التي تضطلع بها المجموعة التي يعمل معها.

---

[1] إيمان عباس الخفاف ، مرجع سابق ص193

[2] عفت مصطفى الطناوي ، التدريس الفعال تخطيطه ومهاراته واستراتيجياته، دار المسيرة ، ط3،2013،ص219

[3] إيمان عباس الخفاف ،مرجع سابق ص 190

ويتمثل دور المتعلم في أثناء إستراتيجية التعلم التعاوني فيما يلي:

1-البحث عن المعلومات والبيانات وجمعها وتنظيمها .

2- انتقاء الموضوعات ذات الصلة بموضوع الدرس.

3- تنشيط الخبرات السابقة ، وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة

4- توجيه الآخرين نحو انجاز المهام مع الاحتفاظ بالعلاقات الطيبة والايجابية بين المتعلمين.

5-حل الخلافات بين المتعلمين وما قد يحدث من سوء تفاهم بينهم.

6- التفاعل في إطار العمل الجماعي والتعاوني.

7-بذل الجهد ومساعدة الآخرين ، والإسهام بوجهات نظر تنشط الموقف التعليمي[1]

و منه نستخلص أن التعلم التعاوني يتطلب أن يستخدم الطلاب مهارات إدارة المجموعات الصغيرة والمهارات الشخصية مما يجعل إمكانية تطبيقه سهلة وللتغلب على الصعوبات والمعوقات التي تواجههم أثناء تحويل غرفة الفصل إلى فضاء تعاوني.

ثالثا- علاقة المعلم بالمتعلم :

علاقة الطالب بمعلمه علاقة الأخذ، اخذ الخبرات والمعلومات بالمقابل تقديم الاحترام والتدبير ، وعلاقة الأستاذ بالطالب علاقة عطاء بإخلاص وأمانة ، وفي الوقت نفسه بحنو وعطف أبوي ، عطف الكبير على الصغير وعندما ينشا هذا الاحترام المتبادل بين المعلم المتعلم يتم التفاعل والتجارب ويتم الوفاق والتعلم و الفائدة [2].

1- العلاقة الايجابية بين المعلم والمتعلم :

العلاقة بين التلاميذ والمعلم هي علاقات ايجابية يسودها التعاطف والاحترام و التبادل ويتوقف ذلك على دور المعلم من حيث كونه قائد فالقيادة يعتمد على إعاقة التلاميذ للوصول إلى أهدافهم وإشباع

---

[1] عفت مصطفى ،مرجع سابق ص 217

[2] عبد الله رشدان ،علم الاجتماع والتربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ،ط3،2008،ص177

رغبائهم وإشراكهم في العمل .باستعمال وسائل التعزيز المختلفة ،كل ذلك من شانه أن ينمي علاقات التعاطف الاحترام المتبادل [1]

فإذا كانت العلاقة الجيدة خالية من المشاكل تؤدي بالتلميذ إلى حب الأستاذ داخل القسم والعكس صحيح فإذا كانت العلاقة سيئة سيؤدي الأمر بالفشل مما يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ بالدرجة الأولى [2] ونقصد بهذا التعريف أن للمعلم دور مهم في بناء علاقة جيدة بينه

وبين تلاميذه ، حيث يجب على المعلم أن يحدد جو خاص داخل القسم ملائم لمتطلبات التلميذ ، فكلما كانت العلاقة جيدة كلما كان التواصل والتفاعل أكثر وتؤثر علاقة المعلم الايجابية مع طلبته على سلوك الطلبة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على اتجاهات الطلبة الايجابية نحو المدرسة بشكل عام . فالعلاقة الايجابية مع المعلم تساهم في تشكيل اتجاهات الطلبة الايجابية نحو المدرسة وتزيد من احتمالات تعاونهم مع المعلم وإتباعهم للتعليمات المدرسية .إن العلاقة الايجابية التي تربط الطلبة بمعلمهم وتجعلهم يترددون في التورط في مشكلات تغضبه أو تؤثر سلبا على علاقاتهم الطيبة معه.فالعلاقة بين الأستاذ وطلبته ليست مجموعة من العوامل المعقدة ، فقد يتأثر في علاقته بابيه إذا كانت علاقة احترام فانه يحترم الأستاذ نظرة الطالب لأستاذه قد تتأثر بنظرة والده أو نظرة المجتمع الذي يعيش فيه إلى الأساتذة والمعلمين عامة[3]

ومنه يتضح لنا أن العلاقة الجيدة بين (المعلم و المتعلم) هي أساس نجاح العملية التعليمية والتي في سلوكات المعلم نحو متعلميه وتصرفات التلاميذ تجاه معلمه فهي احترام متبادل بين الطرفين ، وهي علاقة تبنى على التفاعل والتأثير والتأثر الحاصل بينهما.

2- معوقات العلاقة بين المعلم والمتعلم :

في اغلب الأحيان نجد أن العلاقة بين الطلاب والمدرس سيئة ومتردية وهناك درجات من سوء لهذه الحالة أحيانا نجدها متوسطة وأحيانا شديدة وطبعا هذا التردي خطير ولا يجدي نفعا لا للمعلم ولا

---

[1] فرحاتي العربي،مرجع سابق ص 12

[2] مجد هاشم الهاشمي ، الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم ، عالم الكتب ،الاردن ،د.ط ، 1999،ص60

[3] لكحل وهيبة مرجع سابق ص 165

للطالب والمتضرر الأكبر من تردي العلاقة بين المتعلم والمدرس هو المتعلم . حيث سيرتد الأمر عليه وعلى مستواه التعليمي بصورة واضحة وتتجلى تلك الصورة في تراجع المستوى التعليمي للطالب وهذا يؤثر في المراحل القادمة من الدراسة .وأيضا يؤثر في مستقبله إضافة إلى الحالة النفسية غير الجيدة والتي سيعانيها المتعلم لم تأت من فراغ بل كانت هناك عوامل مساعدة أدت إلى تردي هذه العلاقة واليكم أهم تلك العوامل:

– فهم المدرس لتقديم الدروس على انه ليس إلا سردا للمعلومات دون أن يكون هناك جو تعليمي جذاب ومشجع للطالب على المتابعة للمدرس ، وفي نهاية الدرس نجد أن المتعلم إن سألته سؤالا عن الدرس فانه تجده لا يعرف الإجابة لأنه لم يفهم أصلا الدرس من المعلم.

– تواجد المتعلم في قاعة الدرس لإثبات الوجود وعدم بذله أي جهد للتفاعل مع المدرس ومع الدرس الذي يقوم المعلم بشرحه.[1]

– تعامل المدرس مع الطالب (من الطابق الثاني) : أي بمعنى أن يتعامل معهم بفوقية وتعال عليهم، بينما يكون التعامل الأفضل بينه وبينهم وكتعامل الأب مع الأبناء.

–غياب أسلوب المرح من قبل المدرس القادر على تقديم المعلومة بجو مريح للطالب ، مرفق بأمثلة وهذا الغياب يسبب حالة ملل كبيرة بين الطلاب ، وعدم تنويع أساليب التدريس لا يروق للطالب قطعا.

– الاستهزاء وقلة الاحترام والضرب والتفريق بين الطلاب والسخرية والعقاب القاسي ، وخاصة النفسي ، أمور بالغة التأثير في العلاقة بين المتعلم والمدرس وان اتصف المدرس بهذه الصفات أو بعضها كانت علاقته متردية جدا مع طلابه .

[1] معوقات العلاقة بين المعلم والمتعلم https://www.edutrapedia.com/ يوم2020/06/12 16:25

-عدم اهتمام المعلم بتطوير ذاته وتطوير أساليبه وجمعها بين الدروس النظرية والدروس العملية فغالب ما تلقى الدروس العملية ترحيبا من قبل الطلاب وجمود مستوى وأساليب المدرس عند درجة ربه معينة سيسبب هبوطا حادا.

-عدم اهتمام المعلم بالعمل على الجانب النفسي للطالب : فغالبا ما تتحكم الحالة النفسية بكافة وظائف الجسد وعندما تكون الحالة النفسية نشطة يعني أن المتعلم أكثر تقبلا للتعليم وأفضل حالا مع مدرسه ، والعكس صحيح.

- عدم منح المتعلم فرصة للتعبير عن نفسه أو عدم منحه فرصة ثانية لتصحيح الأخطاء يؤثر علاقته كثيرا بالمعلم ، يحتاج المتعلم دوما إلى إتاحة الفرصة لأي شيء وخاصة فرصة التعبير عن الذات وتصحيح الأخطاء .لان المتعلم لما يكتمل بناء شخصيته وهو مازال في طور التعلم وسيخطئ كثيرا.

- عدم استجابة المعلم بطلبات طلابه وصدهم بشكل مستمر امر سيء جدا ويؤثر سلبا في نفس المتعلم وفي علاقته مع مدرسه [1].

ومنه نلاحظ أن جميع هذه المعوقات تؤدي إلى تدني مستوى العلاقة بين المعلم والمتعلم مما يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لدى المتعلم .

3- أسس ومستلزمات العلاقة الجيدة بين الطرفين :

إن العلاقة بين المعلم والتلاميذ متى قامت على أسس ومبادئ سليمة وناجحة فالنتيجة تعكس ايجابيا على العملية التعلمية. وبالأخص على التلميذ كونه محور هذه العملية .ويتحقق هذا فيما إذا قام كل طرف من أطراف العلاقة بواجباته والتزاما ته الرسمية ، وخاصة من جانب المعلم .فإذا أراد أن تكون علاقته جيدة وعميقة بينه وبين تلاميذه فانه عليه دائما أن يخلق جوا وديا . ويعمل على تنمية

[1] معوقات العلاقة بين المعلم والمتعلم مرجع سابق يوم2020/06/12 16:35

العلاقات الإنسانية بينه وبين الطلاب أنفسهم ، وان يسودها الاحترام المتبادل ولعل من أهم الأسس والمستلزمات التي تبنى عليها هذه العلاقة نذكر :

فعندما يمارس المعلم العلاقة الجيدة مع التلاميذ في العملية التعليمية على المستوى الإنساني يمكن تحقيق الكثير من النتائج الايجابية كشعور التلميذ نحو تحقيق هدف معين ، وتجعله نشطا ومستعدا لعملية التعليم من خلال الاندماج بالموقف التعليمي وبالتالي الابتعاد عن المشاكل الصفية .

هذه الأسس و المستلزمات :

– فهم التلميذ : ينبغي أن يتعامل المعلم مع كل تلميذ وفق نموه الجسمي والعقلي والايجابي والتربوي النفسي وهذا يتطلب فهما عميقا لسلوك التلميذ وتحديدا دقيقا لحاجاته البيولوجية وإدراك واعيا لطبيعة عملية التعلم ذاتها [1].

– إقامة علاقة وثيقة مع الآباء : يسهم هذا النوع من العلاقات في يناء معرفة قوية بالتلاميذ وتكون له مردوداته الايجابية على التلاميذ .

– تشجيع المناقشة والتعبير : يحتاج الطلبة إلى فرص التعبير عن أرائهم ومناقشة وجهات نظرهم مع زملائهم ومع معلميهم وعلى المعلم أن يهيئ فرصا للنقاش ويشجعهم على المشاركة وفحص البدائل واتخاذ القرارات.

– تقبل أفكار الطلبة : عندما يتقبل المعلم أفكار الطلبة ، بغض النظر عن درجة موافقته عليها.فانه يؤسس يذلك بيئة صفية تخلو من التهديد ، وتدعو الطلبة إلى المبادرة والمخاطرة والمشاركة .

– تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم : لتطور الثقة بالنفس نتيجة للخبرات الشخصية فان المعلم مطالب بتوفير فرص لطلبته يراكمون من خلالهم خبرات ناجحة في التفكير حتى تنمو ثقتهم في أنفسهم ،

[1] فاديا ابو خليل ،ادارة الصف وتعديل السلوك الصفي ، دار النهضة العربية ، د.ط ،د.ت ، ص88

وتتحسن قدراتهم ومهاراتهم التفكيرية [1] .وعليه يجب أن نعرف انه كلما كان المعلم مخلصا وحريصا على تلميذه كحرص الأب على ابنه كانت هناك علاقة طيبة وناجحة بينهما.

وأيضا من الأمور التي توحد العلاقة بين المعلم و التلميذ :

-سهولة المادة ومراعاة المدرس الفروق الفردية بين الكلاب.

- الاحترام المتبادل بين المدرس والطالب مع مراعاة ظروف الطالب ومساعدة من يستحق المساعدة من الطلاب.

- المزاح الخفيف بحيث لا تهتز صورة المدرس ولا تضيع الحصة.

- رعاية مواهب الطلاب وصقلها والمساهمة في حل مشاكل الطلبة [2].

أما من واجبات التلميذ داخل الصف الدراسي فتتمثل في :

- المواظبة والانضباط لمواقيت الدراسة وقواعدها ونظمها

- احترام التعليمات المتعلقة بورقة الغياب وبطاقة التعريف المدرسية

- ايلاء عناية خاصة للهندام داخل المؤسسة التعليمية.

- اجتياز الامتحانات والاختبارات والفروض بانضباط وجدية ونزاهة اعتمادا على التنافس الشريف.[3]

مما سبق اتضح لنا أن العلاقة بين المعلم وطلابه تعتبر ذات أهمية كبيرة في العملية التعلمية التعليمية فكلما كانت العلاقة الجيدة بينهما كلما كانت العملية التربوية ذات طبيعة فعالة تؤدي إلى نتائج مميزة لدى التلاميذ.

---

[1] محمد محمود الحيلة ، مهارات التدريس الصفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط4،2014،ص37-38

[2] الآثار الايجابية للعلاقة بين المعلم والطلاب edutrapedia.com/ يوم17/06/2020 على الساعة 02.40

[3] محمد حرب اللصاصمة ، إدارة التعلم الصفي ،دار البركة للنشر والتوزيع ،ط1،2006 ص32

3- أساليب تعامل المعلم مع طلابه داخل الصف :

يختلف المعلمون فيما بينهم بصفتهم مديرون لصفوفهم عند ممارستهم لصلاحياتهم أثناء قيامهم بواجباتهم ومسؤولياتهم . ويمكن أن نميز عدة أنواع من الأنماط التي يلجا إليها المعلمون في أثناء إدارتهم لتعلمهم الصفي .ومن أهم هذه الأنماط ما يأتي :

1-الأسلوب التسلطي :

في هذا النمط يمارس المعلم الاستبداد بالرأي وعدم السماح للطلاب بالتغيير عن أرائهم ، وإرهابهم وتخويفهم وعدم السماح لهم بالنقاش وعرض ما يحب أن يتعلموا عليهم ولا يحاول المعلم في هذا النمط التعرف إلى طلابه والى مشكلاتهم ويستخدم نظاما صارما معهم ، ولا يمنحهم إلا القليل من الثناء لاعتقاد أن ذلك يفسدهم ويحاول أن يجعل طلابه معتمدين عليه باستمرار.[1]

- نتائج الأسلوب التسلطي :

إن للنمط التسلطي أثار سلبية على العملية التعلمية ومن أبرزها :

أ- الافتقار إلى الحوافز المناسبة التي تدفع الطالب إلى التفاعل .

ب -الافتقار إلى البيئة المشجعة لهذا التفاعل.

ج- ظهور بعض المظاهر السلبية على الطالب كالشرود ، و الاتكالية ونقص الرغبة في التعاون.

د- افتقار الطالب إلى اختيار لأفضل السبل للتحقيق الأهداف .

هـ- اضطرار الطالب إلى كبت رغباته وميوله مما يؤدي إلى نفوره من التعلم والتعليم. ومنه نستخلص أن التلاميذ الذي يتعلمون وفق هذا الأسلوب سيؤدي إلى انخفاض نتائجهم الدراسية وبالتالي يتولد لديهم بعض المشاكل النفسية.

[1] يوسف قطامي ، فادية قطامي ،مرجع سابق ص 372-373

2- الأسلوب التقليدي:

ويعتمد هذا النمط على احترام كبار السن على اعتبار أن المعلم اكبر سنا من الطلاب وأفصح لسانا ، وأكثر منهم خبر وحكمة ويتوقع هذا المعلم من الطلاب الطاعة المطلقة له ، والولاء الشخصي له . فهو يقوم على الصورة الأبوية لشخصية المعلم ، ويهتم بالمحافظة على الوضع التعليمي كما هو متعارف عليه سابقا دون تغييره ، ويقاوم هذا المعلم أي محاولة لتغير أو يعتبر مثل هذه المحاولة تعدّ على سلطته ونفوذه داخل حجرة الدراسة [1]

نتائج الأسلوب التقليدي :

تلاميذ هذا النوع من المعلمين التقليديون مقاومون للتغير تنخفض لديهم الدافعية للتعلم ليس لديهم قدرة للتعبير لأنهم يرون في معلمهم سلطة الأب والمعلم معا[2]. كما يؤدي إلى حرمانهم من استغلال وسائل التطور التكنولوجي و الإعلامي والاتصالي في بناء معارفهم وخبراتهم واعتماد أساليب حديثة في تعلمهم ، مما يترتب عنه ضعف شخصية المتعلم وتدني تحصيله العلمي والتربوي.

3- الأسلوب التسييبي :

يقوم المعلم في هذا النمط بالاعتماد كليا على الطلاب ، فهم الذين يقومون بالنشاط ويمارسونه بدون توجيه ، كما أن المعلم في هذا النمط لا يعطي بالا واهتماما جادا بما يجري في غرفة الصف ، إذ انه سلبي الدور ، يترك الحرية كاملة للطلاب ، ويعطي الطلاب الحرية الكاملة في اتخاذ القرارات حول الأنشطة الفردية والجماعية ، كما انه يقدم العون للطلاب متى طلب منه ذلك،ويقوم بأدنى قدر من المبادرات أو الاقتراحات ، ولا يقوم بأية محاولة لتقويم السلوك الطلابي أو النتاجات التعليمية ، كما انه يقوم بتوضيح الحقائق والمعلومات ويحدد اتخاذ الوسائل اللازمة لوحده دون مشاركة أو استفسارات من الطلاب ، ويحافظ على علاقات صداقة مع الطلاب بدون حدود ومعايير سلوكية ضابطة.

---

(1) محمد حرب اللصاصمة ، مرجع سابق ص 33

(2) نوال العشي ، إدارة التعلم الصفي ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،الاردن ،2008،ص32

نتائج الأسلوب التسييبي (الفوضوي) :

يؤثر النمط التسييبي على سلوكات وقدرات واتجاهات الطلاب بشكل يؤثر في بناء شخصياتهم ومن هذه الأمور:

-قلة النتاج التعليمي للطالب بحضور المعلم .

- هدر الوقت في الأسئلة والمعلومات ، وعدم استغلاله بطريقة مناسبة .

- لامبالاة الطالب في المواقف التعليمية ، وعدم الجدية في التفاعل الصفي.

- ضعف في قدرة الطلاب على التخطيط للأعمال المطلوبة منهم..

- تركيز الطلاب على حفظ المادة الدراسية دون فهم ووعي.

-شعور الطلاب بالقلق و عدم الثقة بالنفس، لأنهم لا يوجهون نحو الأهداف.[1]

4 – الأسلوب الديمقراطي:

يقوم المعلم الذي يتبع هذا النمط بممارسات سلوكية معينة ، تعبر عن إتباعه لهذا النمط في إدارته وفي تعامله مع طلابه ، إذ لا يكفي القول أن هذا المعلم ديمقراطي بل لابد من الحكم على ديمقراطيته من خلال ممارسة العملية لهذا النمط .ومن ابرز ممارسات المعلم في هذا النمط، إتاحة فرص متكافئة أمام الطلاب والممارسة الفعلية لذلك ، وإشراك الطلاب في المناقشة وتبادل الرأي ، ووضع الأهداف وصياغتها ورسم الخطط والأساليب واتخاذ القرارات المختلفة ، كما انه يعمل على تنسيق العمل المشترك بينه وبين الطلاب بين الطلاب بعضهم البعض ، وهذا يعمل على خلق جو يشعر الطلاب فيه بالطمأنينة اللازمة للقيام بأعمالهم بفعالية.

[1] فؤاد على مصطفى العاجز ، الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق ، ،دار المقداد للطباعة ،ط3،2007 ص14

– والمعلم في هذا النمط يشجع الطلاب لبذل أقصى جهد مستطاع في سبيل إقبالهم على التعلم والتعليم ، والكشف عن مواهبهم وقدراتهم الابتكارية بالثناء والتقدير ويحترم قيم الطلاب ويقدر مشاعرهم وأحاسيسهم وتطلعاتهم والثقة فيهم وفي قدراتهم والرغبة في التعامل معهم .

نتائج الأسلوب الديمقراطي :

– يؤثر النمط الديمقراطي في سلوكات وقدرات واتجاهات وميول الطلاب بشكل مباشر وقد يظهر هذا الأثر في عدة أمور منها:

– الإقبال على المعلم والمدرسة وبرغبة صادقة .

– زيادة التفاعل فيما بين الطلاب داخل وخارج الصف.

–إحساس الطلاب بالمسؤولية ، وإدراك أهمية الواجبات والعمل على انجازها

– حب الطلاب للعمل والتعاون فيا بينهم لانجاز الأفضل .

– تحقيق الأهداف المرغوبة من التعلم لدى الطلاب على المدى البعيد.

ومن خلال ما درسناه نستنتج أن النمط الديمقراطي هو أفضل الأساليب في تعامل المعلم مع طلابه وانسبها حيث يعمل على خلق جو تعليمي هادف وفعال في الفصل ، مما يؤثر إيجابا على الإدارة الصفية للمدرسة.

رابعا– المشكلات الصفية السلوكية والتعليمية (أسبابها وحلولها)

إن توفير النظام الصفي الفعال يحتاج إلى تخطيط الأنشطة و الأدوار التي يقوم بها المعلم والطلاب ، بحيث لا يعتمد على العشوائية التي تربك النظام الصفي، ويؤدي إلى ظهور المشكلات الصفية لدى النظام ، فكل معلم مهما بلغت خبرته ودقته وشموليته في للتخطيط لإدارة الصف ، يواجه مشكلات صفية يومية متنوعة التأثير والمصدر ، وعليه أن يتعامل معها ويعالجها كل حسب درجة

تأثيرها على النظام الصفي، حيث إن الهدف من معالجتها هو توظيف كل الإمكانات من اجل تحسين التعلم الصفي، أنشطة التعلم والاندماج فيها.[1]

1-مصادر المشكلات الصفية السلوكية والتعليمية:

يمكن استعراض عدد من المصادر المسببة للمشكلات الصفية ، والتي تعيق النظام والتعلم الصفي ، وهي كالتالي :

أولا – مشكلات تنجم عن سلوكات المتعلم : وهناك عدة مشكلات أهمها:

أ– مستوى القدرة العقلية للتلميذ : يختلف مستوى القدرة العقلية للتلميذ فقد لا تناسبها نوعية المادة التعليمية التي يقدمها المعلم ، فإذا كان مستوى المادة التعلمية منخفضا أدى ذلك إلى سئم المتفوقين وضجرهم أما إذا كان مستوى المادة التعليمية مرتفعا ، فيؤدي ذلك إلى شرود التلميذ المنخفض الذكاء ، وفي كلتا الحالتين يكون ذلك مبررا قويا ودافعا حاسما للتلاميذ بإحداث مشكلات صفية تؤدي إلى عدم الانضباط[2] .

ب– مستوى الحالة الصحية : وهو عبارة عن ضعف السمع ، أو بالبصر أو ضيق النفس ، وهذا ما يحول دون قدرة التلميذ على القيام بواجباته الصفية ، مما يدفع إلى الاعتقاد بأنه مهمل أو كسول خاصة إذا كان المعلم ليس على علم بهذه العوامل الحية المعيقة للتعليم [3].

ج– شخصية التلميذ : بحيث تكون شخصية التلميذ قلقة ، غير متزنة وان تكون ثقته بنفسه ضعيفة ، ولا يستطيع تحمل المسؤولية .

د– بيئة التلميذ العائلية : إن الجو العائلي للتلميذ ، وطريقة معيشتها ، والتعامل فيما بين أفرادها ، يترك آثار محددة في سلوك التلميذ في المدرسة ، ويؤدي ذلك إلى قيام التلميذ ببعض الأنماط السلوكية غير المعقولة في المدرسة. فمثلا الأسرة التي تكثر فيها الخلافات بين الوالدين ، والألفاظ غير

---

[1] عامر رضا ، أساليب التعليم النشط و دورها في إدارة الصف ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية –جامعة الوادي ،العدد الثاني نوفمبر 2013ص21

[2] عامر رضا ، مرجع سابق ص88

[3] فاديا أبو خليل ، إدارة الصف وتعديل السلوك الصفي ، دار النهضة العربية ، د.ط ،د.ت ، ص88

اللائقة والكلمات المبتذلة ، تسهم بتعويد التلميذ على هذا النمط من العلاقة مما يزيد من احتمال قيام التلميذ بأنماط سلوكية مماثلة وغير مقبولة في الصف.[1]

ثانيا – مشكلات تنجم عن سلوكات المعلم :

كثيرا ما يحدث المتعلمون مشكلات صفية أو يصدرون سلوكات غير مناسبة مع احد المعلمين بينما لا يتصرفون كذلك مع معلم آخر، وفي هذه الحالة يكون المعلم هو السبب في حدوث هذه المشكلات نتيجة لعدة أسباب منها عدم إتقان المعلم لمادته أو ضعف قدرته على إيصالها بالطريقة المناسبة ، أو عدم الكفاءة في تنفيذ أنشطة التعليم المختلفة أو ضعف الخصائص الشخصية للمعلم ، أو مزاجه العصبي المتقلب وثورته لأتفه الأسباب ، أو سوء معاملته للمتعلمين أو الإساءة لهم بالألفاظ، أو شعور المتعلمين بعدم المساواة في المعاملة من قبل المعلم ، وانه يفضل احدهم على الآخر ، أو يستجيب للسلوكات غير المناسبة استجابة غير عادلة.[2]

ثالثا : مشكلات تنجم عن إدارة المدرسة :

تلعب الإدارة دور هاما في مشكلة عدم الانضباط الصفي ، فعدم واقعية هذه الإدارة وقوانينها وتعليماتها من الأسباب الرئيسية لعدم الانضباط الصفي ، فبعض المدارس تتبع أساليب صارمة ، ونظاما قاسيا يشبه إلى حد كبير النظام العسكري في الضبط والصرامة ، بينما مدارس أخرى معروفة بالتسيب والفوضى واللامبالاة ، فتخطيط البرامج وطرق التعليم الذي يتصف بالرقابة المشددة والبعد عما يجري في العالم فانه يطمس لهفة التلاميذ وتشوقه للمدرسة [3]

رابعا: مشكلات تنجم عن النشاطات التعليمية الصفية :

- اقتصار النشاطات الصفية على الجوانب اللفظية.
-تكرار النشاطات التعليمية ورتابتها.
- عدم ملائمة النشاطات التعليمية لمستوى الطالب.

خامسا: مشكلات تنجم عن تركيب الجماعة الصفية :

- العدوى السلوكية وتقليد الطلاب لزملائهم.
-الجوّ العقابي الذي يسود الصف

---

[1] فاديا أبو خليل، مرجع سابق ص88

[2] عفت مصطفى الطناوي ، مرجع سابق ص131

[3] محمد حسن العمايرة ، مبادئ الإدارة المدرسية ،دار المسيرة عمان ، ط3 ،2007،ص70

- الجو التنافسي العدواني.
- الإحباط الدائم والمستمر
- غياب الاستعدادات للأنشطة والممارسات الديمقراطية
- شيوع جو الديكتاتورية في الصف.
- غياب الطمأنينة والأمان.[1]

2- المشكلات الصفية :

إن المشكلات الصفية ناتجة عن السلوك السيء الذي يصدره الطلبة بفعل عوامل قد تكون محددة مرهونة بالجو الصفي أو عوامل غير محددة لدى الطلبة والحقيقة أن المعلمون يختلفون فيما بينهم فيما يجدونه سلوكا صحيحا.[2]

2-1- أسبابها :

ويمكن أن تكون أسباب السلوك الصفي السيء و الذي يؤثر في شيوع النظام الصفي هي:

أ- الملل و الضجر: شعور الطالب بالرقابة والجمود في الأنشطة الصفية بجعلهم يقعون فريسة لمشاعر الملل .

ب-الإحباط والتوتر: هناك أسباب تدعو لشعور الطالب بالإحباط في التعليم الصفي لذلك تحوله من طالب منتظم إلى طالب مشاكس ومخلل للنظام الصفي ومن هذه الأسباب :

- طلب المعلم من تلاميذه أن يسلكوا بشكل طبيعي وهنا لم يحدد للطلاب معايير السلوك الطبيعي.
- زيادة التعلم الفردي الصعب أحيانا وتحل هذه المشكلة ببعض النشاطات التعليمية الجماعية.
- سرعة سير المعلم في إعطائه للمواد التعليمية دون إعطاء راحة بين الفترة والأخرى للطلاب[3]

---

(1) خليل إبراهيم بشر وآخرون ، أساليب التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، د.ط، 2005 ص149

(2) يوسف قطامي و نايفة قطامي ، مرجع سابق ص 405

(3) يحي نبهان ،الإدارة الصفية والاختبارات ،دار اليازوري ،عمان ،د.ط،2008،ص 16

ج – ميل الطلاب إلى جذب الانتباه :إن الطالب الذي يعجز في النجاح في التحصيل لدراسي يسعى نحو جذب انتباه المعلم والطلاب الآخرين عن طريق سلوكه السيء والمزعج ويمكن أن تعالج هذه المشكلة بتوزيع الانتباه العادل بين الطلاب حتى يستطيع المعلم إرضاء طلابه[1].

2-2- أساليب معالجة المشكلات الصفية :

-**أساليب الوقاية** : حيث إن أسهل المشاكل السلوكية التي يتعامل معها هي التي لا تحدث أولا وهي التي يمكن تجنبها بوضع قواعد للنظام الصفي وصياغة تعليمات صفية وجعل الطلاب مندمجين بأعمال مفيدة واستخدام تقنيات مختلفة ، ويمكن تقليل التعب بإعطاء فترة راحة قصيرة تتخلل الأنشطة التعليمية وتنفيذ النشاطات وتحديد الأوقات المناسبة من اليوم الدراسي لإعطاء التعيينات الصعبة مثل أوقات الصباح حيث يكون الطلاب مستعدون لذلك.

-**استخدام التلميحات غير اللفظية** : وذلك باستخدام النظر إلى الطلاب المنشغلين بالحديث مع بعضهم أو التربيت على الكتف أو التحرك نحو الطالب المخل بالنظام[2].

3-المشكلات السلوكية :

يمكن تعريف المشكلات السلوكية بأنها عبارة عن شكل من أشكال السلوك غير السوي الذي يصدر الفرد نتيجة وجود خلل في عملية التعلم ، وغالبا ما يكون ذلك على شكل تعزيز السلوك غير ألتكيفي ، وعدم تعزيز السلوك التكيفي.[3]

أسبابها وحلولها:

- تظهر المشكلات السلوكية و السلوكات غير السوية لدى الطلاب على أشكال متعددة منها:

---

(1) محمد فيصل عثمان ،المدرسة المعاصرة (قضايا ونظريات حديثة) دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع ،ط1،2016،ص114

(2) علاء حاكم الناصر ، الإدارة والإشراف والتعليم الثانوي ،ط2 ،د.ت ،دار الكتب العلمية ص81

(3) خولة احمد يحي ، الاضطرابات السلوكية والانفعالية ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،ط1،2000، ص 162

أولا– الصياح والشغب :

الأسباب المحتملة للمشكلة :

-حب الظهور أو التظاهر بالمعرفة لجذب انتباه الأقران

-الاختلاف مع القرين أو تعارض رغباتهما في المسألة معينة

-عدم معرفة الطلاب نظام وآداب السلوك في الصف.

-وجود قدر كبير من الطاقة والجهود والنشاط لدى الطلاب ولا يتمكن من كبته فيصرفه بأسلوب أو بآخر.

عدم محبة الطالب لزميله نتيجة صفة شخصية فيه

نوع التربية الأسرية للطالب.[1]

الحلول الإجرائية المقترحة :

مناقشة المعلم تلاميذه في بداية السنة الدراسية أو عند تعليمه لهم لأول مرة إذا كان معلما جديدا لآداب المعاملة والنظام العام المستحبة ، وغير المستحبة أيضا.

-فصل التلميذ وقرينه عن بعضهما بنقل احدهما إلى مكان آخر

– حديث المعلم التلميذ بأسلوب أنساني وجاد حول سلبية الإجابة بدون إذن

– عدم توجيه آية أسئلة صفية للطالب الذي يتحدث بصوت عال أو يجيب على أسئلة المعلم دون السماح منه بذلك.

– تنبيه الطالب الذي يتحدث مع زميله أثناء الشرح ، والطلب منه الالتزام بالهدوء ومتابعة ذلك إلى أن يتوقف.

ثانيا– السلوك العدواني :

ترى (سعدية بهادر ،1984) إن العدوان غريزة عامة موجودة في الإنسان وقد يكون مكتسب من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد والمتمثلة في السلوكات العدوانية .

[1] عمر دحلان ، مرجع سابق ص91

أسبابها :

من الأسباب المؤدية إلى العدوان ما يلي :

-من الممكن أن يكون نتيجة لما يواجهه الفرد من احباطات متكررة .

-عدم قدرة الأطفال من إدراك متى يشعرون بالانزعاج أو الإحباط فتنفجر هذه المشاعر في نوبة غضب .

الطلاب الذي يأتون من بيوت يكون الأب غائبا عنها طويلا يظهرون تمرا أحيانا.

- أيضا العوامل الفسيولوجية لها اثر في حدوث السلوكات العدوانية كقلة النوم والجوع وعدم السماح للتلاميذ بممارسة بعض الألعاب بحرية خارج المنزل.[1]

الحلول المقترحة :

- التعاون مع البيت للوقوف على أسباب السلوك العدواني للطفل .

استخدام المكافآت كوضع نجمة على صدره

- التفريغ العضلي : عل المعلم تشجيع التلميذ على تفريغ غضبه وسلوكه العدواني عن طريق قيامه بنشاطات جسدية مثل الركض في ساحة المدرسة ، والألعاب المختلفة .

- على المعلم أن لا يستعمل العنف لضبط سلوك الطفل العدواني.

-على المعلم أن يعمل على إيقاف السلوك العدواني ، أو لا يتغاضى عن سلوك الطفل العدواني ، وان لا يسمح لهذا السلوك أن يتكرر[2].

ثالثا – الغياب المتكرر من المدرسة :

تعاني الكثير من المدارس من ظاهرتين مرتبطتين ببعضها البعض وهما التأخر الصباحي للطلاب عن المدرسة وبالتالي عدم حضور الطالب لجزء من الحصة ، وحرمانه من الأنشطة الجماعية الصباحية ، وفعاليات التعلم الصفي والغياب المتكرر للطالب عن مدرسته وهي أيضا مرتبطة بالظاهرة الأولى.

---

[1] عمر دحلان ، مرجع سابق ص92

[2] عمر دحلان، مرجع سابق ص93

أسبابها :

– تعرض الطالب لمشكلة أسرية آو شخصية ، تأخذ منه الوقت في الصباح ، فيتأخر عن المدرسة أو يتغيب عنها.

–تعود الطالب للنوم الطويل ، أو النوم متأخر ، نتيجة السهر ليلا ، أو عدم الاهتمام الأسري لسلوكات الطالب.

– عدم رغبة الطالب لممارسة الأنشطة الجماعية التي تمارس صباحا في المدرسة أو كرهه لمعلم هذه الأنشطة.

– الإدارة المدرسية التسلطية ، وسوء معاملة بعض المعلمين للطالب ، وتعريضه لمواقف حرجة، أو تأنيبه وعقابه لأتفه الأسباب.[1]

–ضعف صلة أولياء الأمور والمجتمع المحلي للمدرسة وعدم متابعة أولياء الأمور لأحوال الطلاب السلوكية والدراسية .

– عدم المراقبة الأسرية لغياب الطالب ، وعدم متابعة الإدارة المدرسية لذلك.[2] وكما نرى هذه كلها سلوكيات ومشكلات يقوم بها الطالب إضافة إلى غيرها والتي تؤثر عليهم فقط بل تؤثر في المجتمع بشكل عام.

الحلول المقترحة:

من الإجراءات التي يمكن التعامل معها للحد من هذه السلوكات ما يلي:

– دعوة أولياء الأمور من حين لأخر ، للوقوف على مستوى الطلاب التحصيلي والسلوكي.

– متابعة الإدارة المدرسية بشكل متواصل لحالات التأخر والغياب ، وإشعار أولياء الأمور بذلك قبل تفاقم المشكلة.

–الاجتماع مع الطالب الذي يعاني من هذه الظاهرة ، والتعرف على نوع مشكلته ، وأسباب هذا السلوك والعمل على إيجاد حلول مناسبة لها.

---

(1) فؤاد مصطفى العاجز ، مرجع سابق ص191- 192

(2) نفس المرجع ص193

– توفير المناخ الديمقراطي والاجتماعي ، الذي يتسم باحترام الطلاب داخل المدرسة ، ويعمل على تعزيز ثقتهم بأنفسهم [1].

ومنه يجب تضافر جميع الجهود من الأولياء والمعلمين والمدراء للحد من هذه المشكلات والعمل على إيجاد حلول مناسبة لها وذلك من خلال معرفة الأسباب الحقيقية التي تدفع بالطالب إلى هذا السلوك.

رابعا : الغش في الامتحانات :

يلجأ بعض الطلبة إلى ممارسة الغش في الامتحان للحصول على النجاح بدون مجهود وهذه المشكلة هي مشكلة المجتمع الذي يتقبل حصول الفرد على المكانة بدون مجهود.

أسبابها:

إذا ما بحثنا عن أسباب الغش في الامتحانات نجد أن معظمها يكمن في الآتي:

– سوء نظام الامتحانات (إتباع أسلوب التقليدي البالي)

– ضعف في طرق التدريس التي يتعبها معلم المادة .

– صعوبة المادة الدراسية في المقرر

– تزايد إعداد الطلبة في حجرة الدراسة مما لا يمكن معلم المادة من مراعاة الفروق الفردية.

– تهاون بعض المسؤولين عن المراقبة في الامتحانات .

– سوء ترتيب وتنظيم قاعات الامتحانات .

– استهتار الطالب وتهاونه في أداء الواجبات اليومية وترك الدراسة والمراجعة إلى أيام الامتحانات .

الحلول المقترحة :

لابد من وضع بعض المقترحات والتوصيات التي قد تصلح أو يصلح بعضها للقضاء على هذه الظاهرة غير الحضارية ومن هذه المقترحات:

[1] فؤاد مصطفى العاجز ، مرجع سابق ص193

– طرق التدريس المتبعة في جميع مراحل الدراسة تحتاج إلى إعادة النظر ، فطريقة التلقين والحفظ ليس مجدية وإنما يجب أن يحرص المعلم على غرس الثقة في نفس كل طالب مهما كان ، شانه وتشجيعه على التحليل والسؤال والمناقشة .

– من الضروري إعادة النظر في المناهج والمقررات الدراسية .

– على معلم المادة ربط ما تم شرحه في الدرس مع الأسئلة المقدمة للطلبة في الامتحان.

–من الضروري إشهار اسم الطالب الذي يلجأ إلى الغش والتشهير به سواء في اجتماع أولياء الأمور أو في اجتماع الطلبة .

–دراسة حالات الطلبة الذين يمارسون الغش بالرجوع إلى سجلاتهم ودراسة ظروفهم وأسباب التي دعتهم إلى ممارسة الغش.[1]

فعلى المعلم والمدرسة وأولياء الأمور التعاون للتقليل من هذا السلوك الغير الأخلاقي والعمل على معالجة هذه المشكلات والتصدي لها بإيجاد الحلول المناسبة لها.

4–المشكلات التعليمية :

لاشك أن بعض التلاميذ يتعرضون لمشكلات تعليمية تؤثر على أدائهم الأكاديمي سلبا وتخفض من دافعتيهم للتعلم والإبداع.

مظاهرها وأسبابها:

1– تدني التحصيل الدراسي :

هناك أسباب كثيرة ومتشعبة لمشكلة تدني التحصيل الدراسي يمكن ذكر أهمها وأكثرها شيوعا على النحو التالي:

–نقص الاستعدادات القرائية والكتابية والحسابية

–نقص القدرات الخاصة والذكاء والتفكير التجريدي

[1] رافدة الحريري الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية ،عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط1،2011ص 264،269

-الهروب والغياب المتكرر

- وجود مشاكل صحية لدى الطالب مثل ضعف السمع والبصر غير المشخص

- أسباب تتعلق بالمدرسة مثل عدم كفاءة المعلمين في التدريس ، وغياب طرق ووسائل التعلم الفعالة[1]

الحلول المقترحة :

من أساليب علاج ضعف الطلاب في التحصيل الدراسي :

-إعطاء هؤلاء الطلاب الضعفاء دروس تقوية والتركيز عليهم من خلال معالجة نواحي ونقاط الضعف عندهم بالأساليب والطرق المناسبة.

- تشجيع هؤلاء الطلاب ورفع معنوياتهم وتوجيههم وإرشادهم.

- الطلب من ولي أمر الطالب الضيف متابعة ابنه يوميا لتكون الفائدة اعم واشمل.

- حث الطالب الضعيف على مشاهدة البرامج التربوية المتنوعة لأنها تساعد في زيادة محصوله الثقافي والتربوي والعلمي.[2]

- ومن هذا المنطلق أن مشكلة تدني التحصيل الدراسي بأنه مشكلة دراسية تظهر على شكل تأخر في المستوى الدراسي تؤدي إلى إعاقة نمو التلميذ اجتماعيا وتربويا لذا يجب معالجة هذه المشكلة ، بمشاركة كل من المعلم و الإدارة المدرسية والأسرة والوقوف على أسبابها بإقامة علاقة إرشادية مع الطالب لتنمية دافعتيه نحو التحصيل الدراسي وتشجيعه على التعديل الذاتي للسلوك.

---

[1] عبد الله أبو زعيزع ، أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي ،دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ،ط1،2009، ص 31

[2] نجاح خليفات ،كيف نصل للطالب الذي نريد دار اليازوري العلمية،ط1 2014، ص47

ثانيا–عدم أداء الواجب المدرسي :

يقصد بالواجب المدرسي الأنشطة والخبرات التي يقوم بها التلميذ في الصف ، أو خارجه لزيادة قدرته على تعلم المادة الدراسية وإهمال الواجب المدرسي يؤثر على قدرات التلميذ في التحصيل والاستيعاب ، مما يدفع بهم اللجوء لأساليب الغش ، أو التسرب من الحصة والخروج على النظام أثناء الدرس.

أسبابها:

–طول الواجب المدرسي الكمي وصعوبته.

– إهمال المتابعة المنزلية ، أو وجود مشاكل تعوق إقامة الواجب أو كلاهما.

– عدم وضوح التعليمات ، والميل السلبي للمادة أو للمعلم ، وروتين الواجب دون اهتمام المعلم بتصحيحه [1].

الحلول والمعالجة :

من الممكن معالجة إهمال في أداء الواجبات في الدراسة تبعا لما يلي :

– أن تهتم الأسرة بتوعية وتعريف الأبناء بمسؤولياتهم نحو الواجبات المدرسية عن طريق توجيههم نحو الإنصات والانتباه لما يقوله المعلم.

– تعويد الأبناء على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية في انجاز الواجبات المدرسية.

– ينبغي مساعدة الأبناء في تحديد أوقات مناسبة للدراسة والاتصال بالمعلمين لمعرفة نقاط القوة والضعف عند أبنائهم.

أما المعلم فلابد أن يقوم بمعالجة مشكلة أداء الواجب بعدة طرق:

---

[1] فاديا أبو خليل ،مرجع سابق ص193

-يجب مقابلة المتعلم والتعرف على مشكلاته ومصاعبه الأسرية والشخصية والعمل على توفير الوسائل والمصادر المعينة على تنفيذ الواجبات حتى لا تشكل عدم توفيرها عائقا لتنفيذه.[1]

ثالثا – عدم المشاركة الصفية :

من أهم المشاكل الصفية التعليمية ، والتي تشكل عائق في استمرار التواصل بين المعلم والتلاميذ بالشكل السليم.

ومن **الأسباب** المحتملة لظاهرة عدم المشاركة الصفية:

- شعور بعض التلاميذ بالخجل والتردد من الإجابة .
- غموض المادة التعليمية أو عدم فهمها ، مما يثبث من همة الطلاب
- عدم ثقة الطالب بنفسه ، وخوفه من الانتقاد والسخرية من أقرانه.
- عدم معرفة التلميذ لكيفية المشاركة.

الحلول المقترحة :

- توزيع الدروس لتلاميذ الصف والذي يقوم على الجمع بين تلميذ خجول وآخر نشيط في مقعد واحد.
- سعي المعلم إلى التعرف على مشكلة التلميذ الأسرية .
- تبسيط المعلم المادة وتوضيحها وتشجيع الطلبة على دراستها بحب واندفاع.
- اتخاذ الإجراءات المناسبة كالتعزيز السلبي لمن يسخر أو يعلق على زميله.
- تعليم التلاميذ المشاركة الصحيحة بتكوين مجموعات [2].

(1) يافا وائل عبد ربه ، تعديل السلوك الإنساني ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع عمان ، ط1 ،2009 ص 227-228

(2) بدر جراح ،استراتيجيات مبتكرة لحل المشاكل الدراسية ، المعتز للنشر والتوزيع ،ط1،2016،ص43.44

رابعا– ضعف القدرة على التركيز والمثابرة :

تقاس القدرة على التركيز عادة بمقدار مثابرة التلميذ زمنا على أداء المهمة التعليمية المطلوبة ، وتشكل القدرة على التركيز احد العوامل الرئيسية في تعلم التلميذ واستجابة المادة الدراسية .[1]

أسبابها :

من أهم الأسباب والعوامل المؤدية إلى ضعف القدرة على التركيز :

–خبرة التلميذ لمشكلة شخصية أو أسرية.

–افتقار التلميذ للرغبة في تعلم نوع المهمة التعليمية.

– عدم قناعة التلميذ لفائدة المهمة التعليمية لحياته ، أو حاجاته الشخصية .

– تركيز اهتمامه ورغبته في عمل أو مهمة ما مختلفة ، كما يقوم به المعلم.

أما الحلول المقترحة لهذه المشكلة :

– ربط المعلم للمهمة التعليمية بخبرات واهتمامات التلميذ ومظاهر حياته.

– تكوين المعلم للعادة التركيز أو المثابرة لدى التلميذ بإتباع ما يناسب من الطرق التالية الحث والاقتداء والتسلسل والتلاشي .[2]

– تقديم المعلم للتلميذ مهمات تعليمات متدرجة في الصعوبة ومدة الانجاز كأن يبدأ بتقديم مهمات يحتاج انجازها أربع دقائق لمدة أسبوع دراسي ثم بأخرى يحتاج تنفيذ كل منها خمس دقائق لمدة أسبوع ثان وهكذا دواليك [3]

وانطلاقا مما سبق نستنتج أن هذه المشكلات الصفية السلوكية والتعليمية عائق كبير يواجه المعلم في إدارة صفه ، كما تعتبر من العوامل التي تؤثر على أطراف العملية التربوية من أباء ومديرين ومشرفين

---

(1) فاديا ابو خليل ، مرجع سابق ص198

(2) بدر جراح ، مرجع سابق ص 44-45

(3) فاديا ابو خليل ، مرجع سابق ص 198

وتربويين ولذلك لابد من التعاون للتقليل من حدتها وآثارها السلبية على المتعلم ولتحقيق الاستقرار اللازم والجو الدراسي المناسب لتقدم وازدهار العملية التربوية والتعليمية.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل إلقاء الضوء على أنواع التفاعلات داخل الصف وتم تحديد دور كل من المعلم والمتعلم داخل الصف ، كما تطرقنا إلى دراسة العلاقة التي تربط بينهما ، ثم انتقلنا إلى المشكلات الصفية من حيث تعريفها، أسبابها واهم الحلول المقترحة لعلاجها.

ومنه نستخلص أن قاعة الصف الدراسي مكانا يجمع المعلم بتلاميذه من اجل عملية التعلم والتعليم تحدث فيها أنواع مختلفة من التفاعلات بحيث يدرك كل منهما دوره داخل الصف، فكلما مارس المعلم علاقة جيدة مع تلاميذه على المستوى الإنساني كلما أدى إلى تحقيق الكثير من النتائج الايجابية كشعور التلميذ بالطمأنينة وتجعله نشطا ومستعدا لعملية التعلم وبالتالي الابتعاد عن المشاكل الصفية.

خاتمة

بعد البحث في موضوع " أنماط التفاعل والتواصل البيداغوجي داخل الصف التعلمي " توصلت إلى مجموعة من النتائج التالية:

– إن العملية الاتصالية هي عملية إنسانية طبيعة يقوم بها المعلم وتلاميذه داخل القسم بهدف التفاعل ونقل الأفكار وتبادلها ، يخدم بالدرجة الأولى التلميذ من خلال تحقيق تحصيل دراسي

– كفاءة المعلم تلعب دورا أساسيا وبارزا ،فهو المصدر الأساسي الذي يستمد منه التلميذ معلوماتهم الدراسية وخبراتهم الثقافية وعلاقاتهم الاجتماعية ، إذ يعتبر العمود الفقري للعملية التعليمية. .

– للتفاعل الصفي أهمية بالغة في عملية التعلم فهو عملية رئيسية في تفاعل المعلم مع طلبته وسبيل تطور روح الفريق بين جماعة الصف ، فهي علاقة ايجابية قائمة على الفهم والاستيعاب بين كل من المعلم والمتعلم.

–تعد طرق التدريس التي يستخدمها الأستاذ في تقديم الدروس من أهم العوامل التي تعطي نتائج ايجابية أو سلبية في التحصيل الدراسي.

–يسود الصف التعلمي أربعة أنماط أساسية للتواصل ، النمط الأحادي ، ثنائي الاتجاه ، النمط الثلاثي ، والنمط متعدد الاتجاه.

– يعد الأسلوب التربوي الديمقراطي أكثر الأساليب استعمالا ، حيث أن اغلب المعلمين يتفاعلون مع تلاميذهم بالحوار والمناقشة كما انه أسلوب يسوده العدل والمساواة والتسامح والمحبة بين التلاميذ ومدرسهم.

– تختلف المشكلات الصفية من حيث أن بعضها تعليمي والبعض أكاديمي ، والآخر سلوكي ، وكلها معيقات تؤثر على فعالية الموقف التعلمي.

قائمة

المصادر و المراجع

القرآن الكريم

المعاجم و القواميس:

1- بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مكتبة لبنانية ، بيروت 1987

2- بدر الدين ترديدي ،قاموس التربية الحديثة ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية،2010 ،دار الراجحي للنشر والطباعة

3- الحجازي مدحت عبد الرزاق ، معجم المصطلحات علم النفس ،انجليزي –فرنسي، دار الكتب العلمية ،بيروت ،د.ط ،2012

4- الفاربي عبد اللطيف وآخرون،معجم علوم التربية ، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، دار الخطابي للطباعة ، الرباط المغرب،ط1 /ج،1994

5- معجم الوسيط (1988) ، قاموس عربي عربي ،إصدار مجمع اللغة العربية ، ط3،القاهرة

6- المنجد الابجدي ، دار المشرق ، مؤسسة الفقيه للطباعة والنشر ، ط1

الكتب

7 - أبو حطب فؤاد وصادق ، آمال (1996) ، علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو مصرية ،ط5،د.ت

8- إبراهيم مجدي عزيز وحسب الله ومحمد عبد الحليم ،التفاعل الصفي مفهومه تحليله مهاراته ،عالم الكتب القاهرة، 2002

9- احمد حسن رشوان ، العلاقات العامة والإعلام ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ،د.ط ،1987

10 - احمد وليد جابر ، طرق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، ط 2، 2005-1425

11- ايمان عباس الخفاف ، التعلم التعاوني ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،ط1 ،2013

12- السيد سلامة الخميسي ، التربية والمدرسة والمعلم ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية ، د.ط ،2006

13-بدر جراح ،استراتيجيات مبتكرة لحل المشاكل الدراسية ، المعتز للنشر والتوزيع،ط 1 ،200

14- براون تون ،ترجمة محمد رضا البغدادي ، التدريس المصغر،دار الفكر العربي د.ط، 1975

15- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، هيئة التأثير بالمعهد، الجزائر ،د.ط،2009،

16- جابر نصر الدين، دروس في علم النفس البيداغوجي، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة ،2009،

17- جميل حمداوي ،التواصل اللساني و السيميائي والتربوي ، مكتبة المثقف ،ط1، 2005

18- جميل حمداوي، البيداغوجيات المعاصرة، ط1 ،2007

19- حمزة الجبالي ، أساليب وطرق التدريس الحديثة .

20- حسن الجلالي ، تكنولوجيا الاتصال، مطبعة النشر ، القاهرة ،د.ط ،د.ت،

21- حسن على عطية ،تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاية الأدائية ، دار المناهج ،عمان الأردن ،ط1 ، 2007

22- الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية بناء كفاية ،إفريقيا الشرق ،ط1، 2006

23- خليل إبراهيم بشر وآخرون ، أساليب التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، د.ط، 2005

24- خولة احمد يحي، الاضطرابات السلوكية والانفعالية،دار الفكر للنشر والتوزيع،ط1 ،2000

25- رشوان حسين عبد الحميد، العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، دار شباب الجامعة ،ط1 ،2006

26- رضا السعيد ،إستراتيجية التدريس التعاوني ، دار الزهراء الرياض، ط1 2007

27- رافدة الحريري، الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية ،عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط1 ، 2011

28- زياد بركات، دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبته في ضوء بعض النظريات جامعة القدس المفتوحة ،فلسطين ،2006

29- سالم عطية أو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جدير للنشر والتوزيع عمان الأردن ط1،2013

30-سعود فهاد الخريشة ،الإدارة الصفية ،دار حامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2012

31- سناء نمر أبو شهاب ، مدخل إلى التربية الأخلاقية والتعليم وأثارهما على إنماء المجتمع ،دار المعتز للنشر والتوزيع ، د.ط،2018

32- سيد إبراهيم الجيار ،دراسات في تاريخ الفكر التربوي ،دار الهناء للنشر،لبنان ،ط2،2000

33- عبد الحميد مرسي،الإرشاد النفسي والمرشد التربوي والمهني ، مكتبة الخانجي القاهرة ،ط 1 ،1976

34- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم 2010

35-عبد العظيم صبري ،إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول ،المجموعة العربية للتدريب والنشر ،ط1،2017

36- عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ط5،دار المعارف، القاهرة ،1981م

37- عبد الله أبو زعيزع ، أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي ،دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ،ط1،2009

38- عبد الله الرشدان ،علم الاجتماع والتربية ،دار الشروق للنشر التوزيع ،عمان ، ط3،2008

39- عبد الله العامري ، المعلم الناجح ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ،ط1،2009

40- عبد اللطيف بن حسن فرج ، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1،2005

41- عبد المجيد سيد احمد منصور وآخرون ، علم النفس التربوي ،دار العبيكان ،2014،ط9

42- عبد المجيد نشواتي ، علم النفس التربوي ،دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان الأردن ،ط4،2003

43- العربي فرحاتي ، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها

44- عزيزي عبد السلام , مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي جديد , دار ريحانة للنشر و . 2003 , التوزيع بالجزائر , ط 1 ،ص 103

45- عفت مصطفى الطناوي ، التدريس الفعال تخطيطه ومهاراته واستراتيجياته، دار المسيرة ، ط3،2013

46- علاء حاكم الناصر ، الإدارة والإشراف والتعليم الثانوي ،دار الكتب العلمية ، ط2 ،د.ت

47 علي عوينات : التعليمية و البيداغوجيا في التعليم العالي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، الجزائر،

48 -علي عبد الحميد ،التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم ،مكتبة حسن العصرية للنشر ،ط1، 2010

49- عمر دحلان ،زاد المعلم في التعليم والتعلم ، مكتبة اليازجي ط2،2010

50-فتحي ذياب سبيتان ، التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، دار الجنادرية للنشر والتوزيع ،ط1،2014

51- فاديا أبو خليل ،إدارة الصف وتعديل السلوك الصفي ، دار النهضة العربية ، د.ط ،د.ت

52- فراس السليتي ،استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق ،عالم الكتب الحديث ،ط1،2008

53- فؤاد على مصطفى العاجز ، الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق ،دار المقداد للطباعة ط 3 ،2007

54- فوزي سمارة ، التفاعل الصفي ،دار الخليج للنشر والتوزيع ،ط1،2017

55- قنديل ،محمد متولي بدوي ، رمضان سعيد،الاتصال والعلاقات الإنسانية ، سوق البتراء دار النشر والطباعة ، الأردن ،عمان ،2005

56- كريمان يدير ، التعلم النشط ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط1،2008

57- مازن عبد الهادي احمد ،قراءة متقدمة في التعلم والتفكير ، دار الكتب العلمية ،ط1، 2015

58- مجد هشام الهاشمي ، الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم ، عالم الكتب ،الأردن ،د.ط ، 1999

59- محسن علي عطية ، الجودة الشاملة و الجديد في التدريس ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ،ط1، 2009

60 - محسن علي عطية ، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها ،دار المناهج للنشر والتوزيع،ط1،2009

61- محمد احمد الخطيب ، العملية التربوية في ظل العولمة والانفجار المعلوماتي ، دار فضاءات للنشر والتوزيع ، عمان ،ط1،2003

62-محمد تزوين، الإدارة المدرسية و تطبيقاتها السلوكية بالمدارس الإبتدائية و المتوسطات و الثانويات ، دار كنوز، د.ط ، د.س

63- محمد حسن العمايرة ، مبادئ الإدارة المدرسية ،دار المسيرة عمان ، ط3 ،2007

64 - محمد الدريج– تحليل العملية التعليمية– مطبعة النجاح البعيدة –الدار البيضاء –المغرب– ط1،1983

65- محمد الدريج ، مدخل إلى علم التدريس ، تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب ،البليدة

66 - محمد الصدوقي ،المفيد في التربية

67- محمد عابد الجابري ،التواصل نظريات وتطبيقات ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ،بيروت ،ط1،2010

68- محمد عبد الرحيم عدس ، فن التدريس ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،ط1 ،1998

69- محمد فرحان ، محمد عوض الترتوري ، أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيقية ، دار جامد للنشر والتوزيع الأردن ،عمان ،ط1، 2006

70- محمد فيصل عثمان ،المدرسة المعاصرة (قضايا ونظريات حديثة) دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع ،ط1،2016

71- محمد منير مرسي ، المدرسة والتمدرس ، عالم الكتب ، ط1،1998

72- نادر فهمي الزيود ، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الفكر والتوزيع ،ط2،2008

73- نجاح خليفات ،كيف نصل للطالب الذي نريد دار اليازوري العلمية،ط1، 2014

74- مرتاض عبد الجليل ، اللغة والتواصل ،دار هومة ، الجزائر ، د.ط، 2003

75- مصطفى عبد السميع وسهير محمد حوالة ، إعداد المعلم تنمية وتدريبه دار الفكر والنشر والتوزيع ،ط1، 2005

76- نبيل احمد عبد الهادي ،نماذج تربوية تعليمية معاصرة ،عمان،دار وائل للطباعة والنشر ،ط1، 2000

77- نوال العيشي ، إدارة التعلم الصفي ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،الأردن ،2008

78- يافا وائل عبد ربه ، تعديل السلوك الإنساني ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع عمان ، ط1 2009،

79- يحي نبهان ،الإدارة الصفية والاختبارات ،دار اليازوري ،عمان ،د.ط،2008

80- يوسف قطامي ، نايفة قطامي، سيكولوجية التعلم الصفي ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الأردن ،ط1 ،2000

الرسائل الجامعية:

81- احمد يخلف ، التفاعل الاجتماعي الصفي ومدى انعكاسه على طرق تدريس النشاط الرياضي في التعليم الثانوي الجزائري ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر 2010-2011

82- احمد سعودي ، أثر بيداغوجية اللعب في زيادة الدافعية للتعلم وتنمية مهارات التفكير الابتكاري ،رسالة دكتوراه ، جامعة باتنة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

83- سناء ساسي ، التعليمية والبيداغوجيا بينهما ؟اي علاقة بينهما ؟ ، رسالة دكتوراه ، المعهد العالي للفنون الجميلة بنابل.

84-قنيش سعيد ،الاتصال التربوي وعلاقاته بمستويات التحصيل الدراسي ،رسالة لنيل شهادة الماجيستار كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة وهران،2011-2012

85- لكحل وهيبة ،الاتصال البيداغوجي أستاذ-طالب، مذكرة لنيل شهادة ماجيستار، عنابة الجزائر،2011-2012

86- ليدية خالدي ، نجيمة بوشرقين، التّفاعل الصّفي لدى طلبة السنة الثانية تخصص لسانيات عامة (دراسة ميدانية) مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي 2016-2015

87- مخلوفي كاتية،آليات التواصل اللّغويّ التعليمي – الحضور و الاستعمال- السنة الخامسة الابتدائي (أنموذجا) مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب جامعة بجاية

المجلات :

88- رافد صباح التميمي ، بلال إبراهيم يعقوب ، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي ،مجلة مداد الآداب العدد 1

89- سعيد بن كراد ، استراتيجيات التواصل من اللفظ إلى الاماءة ، مجلة علامات ،عدد21،2004

90- عامر رضا ، أساليب التعليم النشط و دورها في إدارة الصف ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية -جامعة الوادي ،العدد الثاني نوفمبر 2013

91- عبد الخالق فضل رحمه الله ، تواصلية اللغة ،المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ، المجلد الثاني ، العدد7

92- المسيرة أحمد العلوة : بحث حول البيداغوجيات الحديثة، مجلة تقنية الحرية النفسية

93- نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعة، مجلة البحوث والدراسات عدد 8، بسكرة ،2010

94- بدر الدين بن تريدي– الدليل العملي في صياغة وتحليل الاهداف البيداغوجيا– سلسلة البيداغوجيا التطبيقية

المواقع الالكترونية:

95- أنواع البيداغوجيات الحديثة ،
https://www.profvb.com/vb/t136272.html
96- دور الطالب www.schoolarabia.net
97- عبد العزيز قريش : البيداغوجيا الفارقية وتقنيات التنشيط ،
http://majala.educa.ma/index.php/2012-
98- محمد الصدوقي : الدعم البيداغوجي وأنواعه (التعريف والوسائل)،
https://docs.google.com/document/d/1tRo1ibPAT21KOmTX/CZ2yzT8TioR2kHi1CjO1PIGBWIedit

99- معوقات العلاقة بين المعلم والمتعلم
https://www.edutrapedia.com
100- معجم المعاني ، جامع من الانترنت
www.almaany.com/or/dict/ar.ar
101-مفهوم التعلم ونظرياته
https://www.sst5.com/Article/2080/Events.aspx

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
البسملة	**-**
شكر وعرفان	**-**
إهداء	**-**
مقدمة	**أ- ث**
مدخل	**1**
الفصل الأول التعلم الصفي وعملية التواصل اللغوي الفعال	
أولا: التعلم الصفي	**12**
1- مفهوم التعلم الصفي	**13**
2-مفهوم التعلم	**14**
3-مفهوم التعليم	**15**
4-خصائص التعلم الصفي	**15**
5- دور المتعلم في عملية التعلم	**17**
6- دور المنهج في عملية التعلم	**18**
7- العوامل المؤثرة في عملية التعلم	**19**
ثانيا : التواصل الصفي	**22**
1- مفهوم التواصل	**22**
2- مفهوم التواصل الصفي	**23**
3- عناصر العملية الاتصالية التربوية	**24**
4- أهداف التواصل الصفي	**26**
5-اللغة والتواصل	**28**
6- اللغة كوسيلة اتصال تعليمية	**29**
7- شروط التواصل اللغوي الفعال	**30**
ثالثا : التفاعل الصفي	**31**

1- مفهوم التفاعل الصفي	**32**
2-التفاعل اللفظي وغير اللفظي	**33**
3-أهمية التفاعل الصفي	**35**
4- أشكال التواصل في التفاعل الصفي	**36**
5- دور التفاعل الصفي في زيادة التحصيل الدراسي	**39**
6- أنماط غير مرغوب فيها لأنها لا تشجع على حدوث التفاعل الصفي	**40**
7- أساليب تحسين التفاعل الصفي	**41**
الفصل الثاني التواصل بين أطراف العملية التعلمية	
أولا: الاتصال والتفاعل الصفي	**45**
1- مفهوم الاتصال والتفاعل الصفي	**45**
2- أنواع التفاعلات داخل الصف	**46**
3- الطريقة التدريسية التي يتفاعل بها المعلم والتلميذ	**49**
4- العوامل التي تتوقف عليهاطبيعة التفاعل داخل الصف	**52**
ثانيا: دور كل من المعلم والمتعلم داخل الصف	**53**
1- المعلم	**53**
2- المتعلم	**57**
3- دور كل من المعلم والمتعلم أثناء التعلم التعاوني	**60**
ثالثا: علاقة المعلم بالمتعلم	**63**
1- العلاقة الايجابية بين المعلم والمتعلم	**63**
2- معوقات العلاقة بين المعلم والمتعلم	**64**
3- أسس ومستلزمات العلاقة الجيدة بين الطرفين	**66**
4- أساليب تعامل الأستاذ مع طلابه داخل الصف	**68**
رابعا: المشكلات الصفية السلوكية والتعليمية (الأسباب والحلول)	**72**
1-مصادر المشكلات الصفية السلوكية والتعليمية	**73**

2- المشكلات الصفية	**75**
3-المشكلات السلوكية	**76**
4- المشكلات التعليمية	**81**
خاتمة	**88**
المصادر والمراجع	**90**
فهرس المحتويات	**101**
الملخص	**104**

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال التفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلم وطبيعة العلاقة بينهما التي تجري داخل القسم وتأثيرها على التحصيل الدراسي ، كما تهدف أيضا إلى الوقوف على أهم النقائض والمشكلات الموجودة في عملية التفاعل بين المعلم وتلاميذه والمحاولة في تقديم بعض الحلول للحد أو التقليل منها .

تمت الدراسة بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لكونه الأنسب لطبيعة الموضوع ويساعد على كشف جوانبه ، وفق فصلين نظريين ، وذلك للإجابة على الأسئلة المطروحة و إشكالية البحث أو ما تم استخلاصه هو أن نجاح العملية التعليمية يتوقف على مدى التفاعل الصفي الجيد كونه احد أسس التعليم الفعال.

الكلمات المفتاحية : أنماط، التواصل، التفاعل ، البيداغوجية ، الصف التعلمي.

Summary :

The study aims to identify the forms of interaction and communication between the teacher and the learner and the nature of the relationship between them that take place within the department and its impact on academic achievement, also aims to identify the most important antipodes and problems in the interaction between the teacher and his disciples process and try to provide some solutions to reduce or minimize of which - the study was based on the descriptive and analytical approach because it is best suited to the nature of the subject and helps to detect aspects, according to two theoretical, so as to answer the questions asked and the research problem or what has been drawn is that the educational success of the process depends the extent of classroom interaction well as being one of the foundations of effective education .

Keywords: patterns of communication interaction, teaching, classroom learning.

Résumé:

L'objectif de notre étude est de connaître les différentes formes d'interaction et de communication entre enseignant/apprenant en classe,ainsi l'impact de cette relation sur les résultats scolaires . A travers cette étude ,nous nous contentons de proposer quelques solutions aux lacunes et aux problèmes recontrés dans une classe.

Nous avons adopté la méthode descriptive et analytique prescrire et décortiquer notre corpus ,qui contient deux chapitres théoriques. Pour conclure et répondre au problématique posée .Nous avons résolu que la réussite du processus d'apprentissage est porté sur l'interaction en classe. Cette dernière est consédérée comme la base de l'apprentissage actif .

mots cles : methodes –communication- intraction-la pédagogie -la class.